بسم الله الرحمن الرحيم

١ الحمد لله سبحانه على ما ادّبنا بآداب الشريعة والصلوة والسلام على صاحب الطريقة الرضية والحقيقة المرضية وعلى آله اهل بيت العروة المصفية واصحابه نجوم الهداية الى السوية واولياء الرضاة الاحمدية وامته المتمسكة بالاء ذيال الاحمدية فيارب جلت عظمة ذاتك صل وسلم وبارك على الحضرة المحمدية الاحمدية باجل بركاتك اعلى اما بعد فيقول المفتقر الى الفيض الاقدس القديم الدائم ابراهيم بن الشيخ عبد اللطيف بن المخدوم محمد الهاشم غفى عنهم الرب العاصم ان السيد علوى بن احمد بن حسن بن العقيب عبد الله الحداد البا علوى المقيم حفظه الله تعالى واياانا من عقبات النفس الامّارة بالسوء والقرين ومن شرهمزات الشياطين آمين كان يتفقد الشعر من اللحية والخدود ويقصّ ويستديم على ذلك ويستحسنه فصعّب على هون وسلوك ادب من ذلك وقلت ان النمص والتنمص ممنوعان منهيان ومن الكبائر ورد عليهما لعن النبي والعن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والتفق على منعه وتحريمه وانهما من الكبائر احاديث جمة اخرجتها الصحاح الستة بالاتفاق وان مفاد لا احاديث ان فاعله من جملة من يغير خلق الله فاجاب ان ذلك عادة مستمرة ما سمع فيها المنع

٢ ويفعلها كل احد فان كان عندك دليل في منع ذلك فات به فاريته رسالتي المسماة بابلاغ جهد الاخص في مسئلة تقصير اللحى والسنف والانتماص والنمص ظاهرا فيها احاديث وعبارات الفقهاء من كل مذهب وقال بورود النهي واللعن في خصوص النساء وانه ليس من الكبائر فاطلعته على صرائح عبارات الفقهاء من ائمتنا ان الرجل والمراد في هذا الحكم

٧ الفقهاء الظاهر ام

اي من الكبائر الظاهرة ومن شرح مسلم للامام النووي ومن فتح الباري شرح البخاري لابن حجر ويؤخذ ان للرجل والمراد في هذا الحكم سواء وان ورد بصيغة الانثى فغاط غيظة تدليلة وجرّ الناس الذين تركوا النمص والانتماص بعد منعنا في فعل ذلك ومراده لا نفورا ورسكبارا ورأى الناس يدخلون على هذا الفقير وطلبوا طريقة ذكر الله سبحانه القلبي لحسد وجد وعاند وذلك وعاند وذلك وزاد في غيبتنا عند الناس تحقيرا وانكارا ولما كان يغلط غلطا فاحشا في تلاوة القرآن حتى الفاتحة ونبّه عن الناس الاقتداء به فوعظه الناس ان ياخذ ويتعلم المقدار الواجب من علم تجويد القرآن فنظر الى هذا الفقير ان مصدر وعظ حقيقته هو وانه هو المعلم للناس لينصحوه فتصاعد في مراقي غيظ بعد وانه سرّ وجهارا وكان يستحب الغنا الموسيقي وضرب الطبلات والدوف مع الخراجل والصلاصل والدبابيس والرقص والصيحات والآلات استحدثت الابالبس ولو في المساجد والمعابد وكان يستدل في ذلك كله بالمدسوسات عن بعض الصالحين من مشائخ الامام البخاري انه حلف بالله تعالى ان لا يحدث بالاحاديث النبوية التي يرويها بسندها عن مشائخ الثقات الاجداد ان يقرب بين يديه اوتارا ومن غيره انهم

الحياة وطول
عند موت الموت بضرب العود وكان يصر ويستحل من غير ما لذة
في ذكر فضائل الكلام من لا يحصل به العوام كالانعام فتزايد
في الغيظ والطعن والكناية وقضى الناس لاغراضهم محتملات القصص
بكل الحكاية واضل الناس من غير باس فكان الناس يعبدون الخناس ولا ياخذون
من علوم رب الناس حتى اختلط بافكاه الاناث الاجانب
مع الرجال وحصل الرقص من الشابات في حجور الشبان من الرجال
الابطال وكشف فواسق النساء شعورهن وهتكن عن اكتاف السفهاء واجتمع الملاك
اصناف المحرمات وانواع المستقذرات فيها بين الاغبياء فانا لله وانا اليه
راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون فقلنا الرئيس البلد فمنع وتذرع بحجاج
الضلال والاضلال زجر وردع فغاظ في غاية الغيرة والبغضاء
والتقط عن رسائل القتها ما هو محض الافتراء لا يجوز ان يقول
بما قال والطال الانبياء ولا يتفوه بمثل ما تفوه جهلة الاصباء وقد جرى
على قلة اسباب العلماء العاملين والاتقياء الكاملين والاولياء الكاملين
واجلة الوفاء الواصلين حتى تتم اكابر اعاظم الدين بالاتفاق
عند الاولياء المتابعين هم اقطاب اقطاب المرشدين وبعضهم باجماع
حضرات الصوفية الصفية غوث اغوث المسلمين وذلك لان علومهم
الاصلية رموز واشارات وكنوز وبشارات لا يدنيها كل واحد من
العلماء الاعلام فكيف من لا يعرف الالف من اللام وهو من جملة العوام كالانعام بل هم اضل سبيلا لكثرة وعيده
فهو ان الى نسبيا للكثرة وعيده
العين وهم

واما الطعون الفاسدة في حضرات تهم القدسية والرمي بمين في ركاتهم الانسية
من غير فكر عاقبة الامور ورويته فذلك زلة عظيمة لا تجد تنتشر بعدها الاقدام
على الاحكام وتتكرر فلا تلتئم قوارير شعائر الاسلام فيا ايها السيد الاكبر العظيم بحالم
اشرع جدك والحال ان سيف جدك يد ولقطع بؤس رئوس من يتجاوز ويتعدى
وفي قاموس الاعلام ان علا واله الدين النصيحة وليث متعرران ورأس ليس الا النصيحة
فليمسك تاخذ اصل الحقوق والاستعوض عنها العقوق وتملك بنبغي ان
ياخذ السنن والمستحبات والآداب بعض النواجذ اخذا مديدا كما لواجبات
وان تحترز عن المحرمات والمكروهات والبدعات والمستقذات وتروك الاولويات
احترازا شديدا كما كان آباءك الكرام واجدادك العظام يحترزون عن المكروهات والخلاف
فان الذي يتسع الرخص ويوسع دائرة المباحات يقع غالبا في المحرمات فيقدر
الى الكفريات وان الذي يوثر الغزائم على الرخص ويلتزم السنن والاولويات
ويستديم جهده على اتيان المتابعة الخاصة المحمدية عليه وعلى آله وصحبه افضل التحية
واجل البركات في جميع العادات والعبادات لعل الله سبحانه ينظر اليه نظر رحمة الخاصة المخصوصة
فيتشرف بالمبرات والخيرات والتجليات والكرامات وان من يحوم حوم الحمى
يوشك ان يلج فيه ومن يستديم التبصر عن فلاح الحمى لعل الله سبحانه يحميه عما لا يرضاه
همته وفضله فان كنت تقبل مني الوعظ والنصيحة فلك الاجر وان لا فعليك
العذر وما علينا الا البلاغ وحسبنا ربنا تقاضي مالم نقض في الابلاغ ولنقرا قوله تعالى
قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى ويارب
يا رباه لا ارى في نيتي خللا ولا اخلاصا فارزقني يحق منك وحمتك لا باستحقاقي
من فضلك والفتني وبطلان الطوية خذ صا آمين مطلوبك ما قال الله تعالى اكد لا تهتدي من

٥ احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين واردت ان اكتب المجلب
بما هو الصواب لكن السيد كلامه مختلط لا يوافق قواعد العربية ولا يؤدي المقصود
في البداية ولا يفهم هو مقالات الناس وان كانت صريحة صحيحة الا نادرا وهذا من غير
الكتاب لهم معرفة في العلوم العربية والرقة نقية وللقناعة تأخذ بيده الى
الطريقة المرضية فكم من ايام كنت متردد افي فعل ذلك وتركه حتى هتف هاتف العمل
٧ وافراحي ما تفشاه فتركه ٣ عن ان اكتب ما بيته من غفل خوفا ان يقع احد في الضلال فيذهل عن طريق الحق
ويتضلل فكتبت على اريحية وعزيمة وان كانت تشق الاعنياء الطاعنين
عليهم في اكابر العلماء العاملين الزاكين الى اعاظم الاتقياء الكاملين سميت بعد ابداع
تاريخ التاليف فيه وارجو في حضرة ان يجعلها واياي بمايرضاه ويرضيه سبحانه
الاعنياء من الطاعنين في كل الاوطار وانقياء العلماء فضول وعليه سبحانه اعول و
باسمه سبحانه تمسكي وتحوله جل السيد ع اعلى ربه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما وحصل قوله الحمد لله اقول وانا السيد علوي بن السيد احمد بن الحسن
بن القطب الغوث عبد الله الحداد باعلوي لطف الله بهم آمين وبعد فقد وقفت على هذه
الرسالة وقد سبقه بهاء الدين الحنفي عن خلق بالطلاق ان الله سبب الفتن الزام فاجاب
بانه يقع الطلاق عليه وانه للشهرة في طلاقهن من كلام بهاء الدين مؤلف بحر الرائق على كنز
الدقائق قوله لم يولد على وجه الارض احد من الحنفية اسمه بهاء الدين شرح على كنز الدقائق
وسماه البحر الرائق ولا ينسب الى العدم حكم بعض الحنفية القاضي بهاء الدين ابو البقاء

محمد بن احمد بن الضياء المكي الحنفي لكنه لم يؤلف البحر الرائق وانما الف البحر العميق
في الحج الى البيت العتيق وتبعهم العلامة زين الدين بن نجيم الف البحر الرائق شرح كنز
الدقائق ولم يسم باسم بهاء الدين ولم يلتبث من واحد منهما هذا الفتوى المدسوس
فالذي عزا اليه الحكم والفتيا من غير تحقيق فهو من نيل الصواب مأيوس قوله وتبعه
الشعبري افتى من حلف بحرمة ذاته حنث اقول ليعين المالكي الحكي عنه بل مراده
بالشعبري العلامة المحدث الدين محمد بن عمر الشعبري العوفي المالكي ابو الشيخ احمد
الشعبري العوفي المالكي اوعزها وبعد ما فرض التعيين فلنظلم بصحة النقل وبعد
صحة النقل تقول الكلام باطل انتساب الحكاية الى المتبوع يبطل ذلك الانتساب الى
التابع فقد جاء الحق وبطل ما كانوا يعملون قوله ثم تبعهما في مؤلفه الشيخ عبد الغني النابلسي
الحنفي اقول هذا السيد اعترف في ماحرر قبل ليلة المولود ان الشيخ عبد الغني النابلسي
الحنفي رجوعه بعد الف في اثناء المتن مع الاربعة رسالة ومحرر ذكر الى الآن عند
هذا العبد الضعيف ما يحدث فعلا امتو ليلة المولود ودعاني اهل المولود فقبلت
الحضور في مجلسهم بعد قبولهم شرائط عدم احضار الطارات والدايبس والدفوف
والمجاجل والصلاة على والرجوع الى الحق تعالى والمنع من قصص باطلة وحكايات
عاطلة وحضرا لكن المتن الذي غير ذلك من البدعات فلم يفعلوا شيئا من تلك المنكرات
الا ان الشيخ عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف الشافعي الاحسائي البهلالي
تصدر نفسه التفتي على شئون المبتدعين المتفيقهين وان الشيخ عبد الله الحسين كان
يضرب الاكف على الاكف حسبة على القبضات والبسطات ونحو ما يصنعه معلمة اهل الحق واليقين
فرايت الصبر في مجلس الغناء وان كان رقيبه ارزنا لما رايت ان الفيقة عفي عادام
يكون جالس عندهم لا يتعرضون للبقية من البدعات واذا فهمت من عندهم اول من تهمك
فيها علماؤهم المعتمدون المهرون على استدراك تلك البدعات المستحدثات فلا احضرت

الرخصة بالقيام من عندهم سمعت اصوات الجلاجل والطارات فزجرت سدًا
للذرائع ونهيت صونا لآداب الشرائع فكان رئيس البلد منع واخذ منهم الجلاجل
وساعر المشترع فحافظ اتباعا للمقتضى الامارة بالسوء كلّ واحد من السيد والشيخين
عما وقع من الاخبار في صحيح الآثار والاخبار من ديدان علماء السوء فقرر السيد
استحالة التفت الى الشيخ عبد الغني بعد ما ثبت رجوعهم عنه والرجوع عن حكم
المعدوم فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون انا لله وانا اليه راجعون قوله
وكذلك من المالكية اللهام على الاجهور والغبي في ذلك مؤلفاي حلسه وسكوته مقررا

اقول لما عدّ علماء عصره في جملة علل تحريم التتن كونه مسكرا لم يعجب الشيخ علي بن محمد
بن احمد بن عبد الرحمن بابا الارشاد نور الدين الاجهوري المصري المالكي ذلك وحكم انه
ليس بمسكر ولكنه جره لعلة كونه مفترا مستدلا للاجهوري باخراج الامام احمد وابو داود
عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
عن كل مسكر ومفتر وكان الكراهة مستقلة لحرمة التتن فلذلك التعقيد علة مستقلة لحرمته
وتعارد العلتين المستقلتين المؤثرتين او علل كذلك على معلول واحد وان كان
عند اهل الفلسفة غير جائز فذلك جائز عند علماء الشريعة المطهرة في المذاهب الاربعة

اعدّ علماء عصره في جملة علل تحريم التتن كونه مسكرا فانا في علم كونه مسكرا م

من غير خلاف صريح بذلك العلامة القاضي في حواشي بحاث القياس من التلويح وكما ثبت
لكل المعللين بعلتين او جمل كذلك فلذلك يثبت لكل الكلم لعلة واحدة عندهم جميعا اشار اليه
الامام ابن الهمام في باب سلم فتحه تحت قول المصنف والاجود في السلم في اللحم ولكن من
يفهم هذه الدقائق الفائقة الحافظة والسيد لا يسع جاهلا الى امثال هذه الابحاث اصلا
فهو ممن ينزع بالخفاف قبل الوصول الى الماء هداه الله تعالى واياانا الصراط المستقيم ويهدنا

٧ سبيل السواء م

ما نقله صريح عبارة الشيخ علاء الدين بن علي بن عبد الرحمن الحصني ثم الدمشقي
الشهير بالحصكفي في اخر الدر المختار لفظا قال شيخنا النجم والتتن الذي حدث وكان
حدوثه بدمشق في سنة خمس عشرة بعد الالف يدعى شاربه انه ليس بمسكر ولا يسلم لمفاده مفتر
وهو جاهل الحديث احمد عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت نهى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وآله وصحبه وسلم عن كل مسكر ومفتر انتهى سبحان الله تعالى وبحمده يعترف السيد
ان الاجهوري سلم انه مفتر فبعد هذا التسليم اية ريب يقر له في تحريمه او يؤمن احد
ببعض هذا الحديث المرفوع وينكر عن بعض ثم اني سمعت من الثقات ان الاجهوري
صرح في بعض رسائله ان الامام احمد الحاكم اذا فهم من تعاطي الشاك فلا شك في حرمته وكذلك
ان للامام يمينه صدق وعاره ايراد مما منع علماي ديارنا هذه فارتفع الاعتراض وعاد المسكوت على
عين المعارف ٧ ومن الشافعية تلميذ ابن حجر عبد العزيز الزمزمي راقنا بما قول عبد العزيز هذا
هو العزيز المكي مفتي الشافعية بمكة المشرفة وهو مقدم عن جده لامه الشهاب احمد
بن محمد بن حجر الهيتمي لكن الافتاء مني في خصوص التتن لم يثبت نفيا ولا اثباتا فاعلم ذلك
من المدسوسات عليه والله تعالى حسيب المدسسين قوله والعلامة
ساكن ظفار الحفري الف كتابا بسبوطا في حل القول ان كان مراده السيد علي
بن محمد العروف بساكن ظفار الحفر فهو اعلى كعبا من ان ينسب اليه اباحة التتن
فضلا ان يؤلف فيه جلها العالمين بهذه العلة ودسوا على هذا الصوفي الصفي
والحبر التقي وان كان المراد غيره فهو مجهول ولا يقبل من المجهول الحال قولا سيما
اذا خالف المجهور وعاند جمهور كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله تعالى عليه وآله
وصحبه وسلم واجماع اقطار الامة ونصوص كتب الفقه متونها وشروحها وحواشيها ما هو المشهور
وصرح الشيخ العارف العالم نزيل الحرمين الشريفين المفتي محمد بن علاء الدين الشافعي ان السيد السند
الدير هو انسان عين الانسان وعين انسان الاعيان سليل الاولياء الكبار وتحفة

٧ قوله م

الاصفياء والاخيار ناصر الملة المحمدية وقامع البدعة الردية السيد الجليل ذي المقام
الخفيد حسين بن ابي بكر بن مسلم قدس سره الاقدس قطع هو واهل بلاده قاطبة
من حضرموت وميافع وعمان والشحر وكل اهل تلك المشارق بالنهي عن تناول
هذه الشجرة الخبيثة ثم ساق من المنوع القوية المناعية والنظم الوفيرة الكثيفة
من حضرة الرسالة عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلوة والتحيات والبركات وان
من راه صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم في المنام فكأنما رآه في اليقظة فان الشيطان
لا يستطيع ان يتمثل به عليه وعلى آله وصحبه التحية والسلام قوله وجلة من الشافعية
افتوا بحله ونصوا على اباحته وقالوا انه لا يليق باهل المروءات اقول هذا السيد
كان اولا اعجب بندرتنا لما طالعه وافق بان تعاطي التتن حرام كبيرة ثم اردنا ما قلنا
في المنحة فبالغ في تغليظ الامر فحكى عن مشايخه السادة القادة تكفير متعاطيه وما
اتفق زعمه ليلة المولد بسبب منعنا عن الطامات والجلاجل وسائر البدعات اخذته
الحمية الجاهلية الاولى فرجع التهتهر وافتى بالاباحة مرة من غير كراهة واخرى مع كراهة
واقول التكفير من مشايخنا لمن اعتقد النعمة موقع بتاويل ذكر فيما ذهب عندنا لان كون
النعمة عندهم معصية كبيرة حرام فاضطرب غاية الاضطراب في الكلام ولم يستقر قدم
في المقام بالاقدام ولما لا الاحجام قوله ولما افاق بي يحيم بانه لا انتهت في تحامل غلط
كزعمه بالطرق اقول لا يستقيم بعبارة تقدير المرام ويلتقط على العلاعة ابن يحيم
الذي هو الثاني لابن الهمام ولا انتهت الا ذكر موكوس على ذكر الامام التقدام فلا
تنب اليه لا يليق بشانك ان لا تتقيم في حزاز الاقدام واني معنى لقول ما افتى بي يحيم
قوله وكذلك غلط الشيخ العارف علي بن الرجيم سليطين بقول شعراني منضوعة
التي في تحريم التماكل ومن لا يصدق ما نقلوا من الزنا لنا نقلوا نحكم عليه بردة
تصر ما تيسر الرقل واجب وزوجته تفسخ بحكم الشريعة فتفتوا تنفع

زوجته الى آخر ما قال فكلام الشيخ علي وابن يحيم كلاهما غلو وافراط اقول ١٠
ما غلط الشيخ علي ابن ابراهيم ولا ابن يحيم والافراط لان كلام الشيخ فضول وابن يحيم يحمل عليه
بل السيد كلامه صرف غلط غليظ غليظ وان خلينا ما سبق من اغلاط فهذا القول فيه
لفظ منضوضت بالضاد وغلط فاحش والفضيحة الصورة تعبد الفهم الحنظة الحادة
والسمينة واحتها بها كذا في القاموس فالذي لا يميز الضاد من الظاء كيف يجوز
الافتاء الى جهول ما يهيلتقط على اجلة العلماء واعاظم الورعا لكن لما لم يترك من
مرتب السب والشتم وترك الآداب واركب الطعن واللعن في حضرتهم القديسية
كتبت زجرا وتعزيرا لكم الكمالات انسيته لعل الله تعالى يهديه ولعله يرضاه عنه سبحانه
السيد ما يستطيع يورد الحكاية على حالها قلت تصرفا فيه والحق ان للقضاء مصير
ما رفيئا بتذكير صيغته الصيرورة لان المال مذكر وبنصب فيئا كونه جزاء والذين
لا موئة عنده عامة فوض راذل صيان السوق يخيس على مائة هواء على كعبا الف مرة
مسئلة الكلام الجم السوق وتاويل ما قالت فيه هؤلاء المحرمين ما مر تواس ينسبهم
بل انا حرموا بقوة تعالى ويحرم عليهم الخبائث فوجد واعلة التحريم وهي الخباثة في كتاب
الله تعالى والفواحش التحريم كذلك من الكتاب فالذي لا يصدق ما قال من الذي حكم العلماء
من كلام المحجة الناصرة جلست وعظمت مفضلا ومحضرا بالسنة النبوية
صلات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه اجمعين انه عليه الصلوة والسلام نهى عن
كل ذوات حبيث وزجر من وجد ريح الثوم والبصل من فيه فاخرج من مسجده
الى البقيع ويبين علة الطرد انه يؤذي ويؤذي الملكة الحرمة جل وعلى ويؤذي
المسلمين في المساجد وانكار الثوم والبصل مما فرض على حليته ما لو يتكلم انسان
الا الآن هذا الغير المصدق محكوم عليه بالردة ويصير مالا فيئا ويجب قتله بالاتفاق
والوفاق فظهر ان الظاهر عن فيها بالغلو والافراط هو الموصوف بالاستحقاق بوصف الغلو

٧ السيد العبيرجد
٧ فالمذهب ان يحكم بكفره او يقول انا نقف
ابن يحيم الزعفرم
٧ وتفسخ زوجته الان
عليه لتقرير الظاهر
٧ عن حرمتها
٧ يعرف العربية ولا
ابن فالاما قال ابن السيد
سور الحكم بالاتفاق

والافراط قوله وكل يؤخذ من كلامه ويترك الا النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
كما قال الامام مالك رح اقول القرآن فيه ناسخ ومنسوخ فهل يجوز العمل بالمنسوخ ١١
مع وجود الناسخ فالمنسوخ وان كان قرآنا متلوا لا يعمل به ويعمل بالناسخ وكذلك
الاحاديث ولو سرفوه اذ التعارض بعضها بعضا ويكون التاريخ معلوما يكون الحكم
للمتاخر ويرفع الحكم المتقدم وكذلك في كلام اولياء الكشف اذا ظهر شيء ثم تحقق عدمه
خلاف ذلك وكان المتاخر وفق بعبارة الشرع الشريف كالمتقدم في حكم المنسوخ المرفوع
حكمه وكذلك علماء الظاهر اذا لم يجد وا علما منصوصة واستنبطوا علة فقيدوها وقاسوا
ثم ظهر لهم علة منصوصة وحكموا بذلك كان الحكم الاول بالنسبة الى الحكم الثاني معدوما
كالمنسوخ المرفوع حكم فليس معنى كلام الامام مالك رح ما يتبادر اليه ذهن هذا السيد
الغير الفاهم كلام نفسه ويرد عبارته من غير ان يعلم ان معنى كلامه انه قد يكون ما تقرر
وعاد اليه ائمة المجتهدين باجتهادهم خطأ وكذا الكشوفات العرفانية حكمها
حكم الاجتهاد قد يحكم بخطأ وان اجتهادات حضرات الانبياء عليهم السلام خطأ ولكن
وان وقع مثل اجتهاد من صاحب النبوة خطأ هو لكن لا يقرهم الله تعالى على خطأهم
ويعلمهم بما وقع حتى الى ما هو الحق عند الله تعالى وان هذا وذاك قوله بل هذه مسئلة
اختلفت القائل فمن محرم ومن مكره ومن متوقف اقول بحيث تبديل لفظ من مكره
بلفظ من مستكره والذي مناسبة للاكراه بهذا الله تعالى قوله وكل استدلال بدلائل
باطلة مختصرة ومبسوطة اقول لان كلية هذه للاكثير من المحررين لم يستدلوا
في رسالة بل يوردونه كتبة بالقلم وبعضهم ليكم السلام او للكتبة لا يستطيع تكلم ومنهم من
ضعف بالبيان ومنهم علم بالبيان قوله فاما الذين الخ في حرمة الشيخ ابراهيم السندي الرد
عليه وكاجاب هذه الرسالة اقول هذا لفظ غلط منه وحق العبارة فمن الذين الخ
وكيف يتطاول في الاطناب من لا يعرف غلط العبارة من الصواب قوله ورسالته

ما وجدا ورد بن بريد بن عبد الله الرسالة
وانه رسالة زاد ص

رايتها ولم اكر منها الا دعواه الاجماع على التحريم واعظم من ذلك دعواه البطلان بالصلوة ١٢
خلف من يقدم بشارب التبغ اقول سبحان الله وبحمده تعالى هذا السيد رحم
وحكم انه كبيرة ثم تحاور الى التكفير فاعلم انه لما اخذته العصبية المحضة باشتهار المقارة
بالسود رجع القهقرى فاستمل ثم عجز في اثناء ذلك فاستكبره ثم تاولها على الكفيرة كقولهم
النميمة وسوء الجار كبيرة عند الناس فهي عندهم فعادا مره الى الحرام الكبيرة ثم اعترف بعدم
الانكار لكل ما في تبغ السود وعود الاجماع وبطلان الصلوة خلف شارب التبغ فقد
وقع بريته من يقرأ في المهرب كلامه رأى ان الحكم بالحرام حرام وقد رجعنا في الرسالة
بالتحريم وانه كبيرة مندرج فيها اكثر من ستين كبيرة فاذا اعترف بعدم الانكار لما فيه فقد
اعترف بهذا كله سوى المستثنيين ثم الاجماع ليس من دعوى بلا دليل بل سقنا الاثبات
عبارات صريحة من الفقهاء الذين نصوصهم بالنسبة الينا كنصوص الشارع الى المجتهدين
وعددنا لهم العلماء الحاكمين من كل مذهب تفصيلا فبلغت الى نيف وسبعين
من كبار العلماء الحنفية واما فقهية المالكية والحنابلة والجامدة الكوكبة الملكية من
علمائهم كل مذهب ولم يوجد في الامة المرحومة انكار على ذلك الا من المعلولين
والعلول لا قول فانقشعت الاجماع وارتفع النزاع ولقد اضحى جيده القطب
حيث قال الاخر في التبتاك والابيات ربيه ومعنى الاخر التحريم عند العلماء كلهم لكن
السيد من غاية تغيظه وانها كرهي شرب ذره من النفس الاعارة تركه جيده
متجاوز حده وما فهم عبارته فانتبه هداه وتوبه وهدى سيد طريقته هدانا الله تعالى واياه
لما يحب ويرضاه آمين وادعاءه على الفقير انه اذن بطلان الصلوة خلف
من يقدم بشارب التبتاك افترا لله تعالى وعلى الفقير ما لم يقله ومراعاة مع غاية الفراغ لا يليق بمنصب
اهل بيت الا هتداء اذ الفقير حكى صريح العبارة من كتب الفقه التي لم يكره الاقدام
بمن يعرف بالاطراح بجذب الحال المعتذر في هذا الزمان انتهى فذيك بانه كيف يجوز

١٣ الصلوة والسلام من يعصرنا ممن يجذب التين المحرم ويصر عليه ويستديم ويفتي
الناس بالطلاق حلم رأيته خلقا عظيما في هذه الدعوة الى القرء فضل واضل وضل
هذا الحرام من غر تاويل صحيح لا تقل فليتصف المنصف ان كلمة كيف للتعجب
والاستفهام ولا يتوجب الحكم فكيف فهم منه السيد الحكم الغير المقلد ثم بناء
الاستفهام والتعجب على مجموع امور خمسة بالهيئة الاجتماعية الجذب للتين
التين المتين المحرم والاصرار على ذلك والاستدامة به والافتاء بالطلاق حلم
والاستهتاء للخلق العظيم في ذلك والاستحلال لمن يرتاول صحيح فالحلم ليست
للتعجب والاستفهام الا المجموع امور خمسة بالهيئة الاجتماعية واين هذا من دعوى بطلان
الاقتداء وراء من يشرب التباك كيف يتفوه اهل هذا البطلان والحال ان المذهب الصحيح
ان الزيد قليل لا يؤخذ منه وصب في راس الخمر وظن انه في اناء وطرح اليه شرب
الخمر في كاس راس ابريق وليه يبال بذلك كله الا ان يعتقد حرمة ذلك يجوز الاقتداء وراءه
وبكره فالجاذب للتين الزيد على هذا قطعا الاداء المستحل وضل فاضل فالتعجب
مغلق بالاصرار مع الاستحلال ثم بكاكرة التين ظاهرة فجنبني وجزاك يدف لفظي يقتدي
ويقوا خلف شارب التباك قوله وقد رايت من سبقني من المالكية قال به لك
مرعيا ان شاء معنى قتل نفسه قوله وقد حكى الامام العلامة الشيخ ابراهيم اللقاني
المالكي قدس سره في عمدة المريد شرح جوهرة التوحيد عن جالينوس اجتنبوا ثلاثة وعليكم
باربعة فلا حاجة لكم الى الطبيب اجتنبوا الغبار والدخان التين وعليكم بالدسم والطيب
والحلو والحمام ثم ذكر ان الدخان يسود ما قابل فيتولد منه الحرارة فيكون داء فيكون المتعاطي
في عموم قتل النفس لانهن فاذا اثبت الامام اللقاني الضرر فيه فكيف لا يكون
المتعاطي في عموم النهي عن قتل النفس وقد ثبت ان بايزيد هلك بجوعه كما شهد به الخوض
حامد الاكبير وذكر اه في البندة وصح احتراق بلدة زبيد بنار التين كما اشتهر ما بين

١٢ قتل النفس وكان السيد قتل نفسه يقول ويعترف بذلك في الآثار شدة العارة
بما فيه رضاها ولو ان لم يرض مولاها فيارب جنبنا واياه طعومها واغواها آمين
قوله فيا ليتها لم يذكر ان ذلك اقول لم ذا تجزم الاني اعتقام هذا السيد تقل
فيا ليت هذا السيد لم يذكر شيئا وليكتب ولم يعرف نفسه من المصنفين وقدم الجواب
عن الخطاب والله تعالى اعلم بالصواب فقول وامّا الذين الغوني حرمته فهم الاكثر
من اهل المذاهب الاربعة فمن الشافعية محمد بن علان والامام البرزنجي ساكن المدينة
الف رسالتين في الدليل على الحرمة واجاد كل الاجادة وذكر العطار الذين افتوا بحرمته
من اهل المذاهب الاربعة وعدّ قول جار الحق وزهوق الباطل كان الباطل كان
زهوقا كيف اتضح المراد وهو كصب تحت قام سيق على ما نفى التي للاراد فالله
هو المريد لما يريد وهو المراد في كل ما يراد جل ومحا قوله وقال شيخنا الامام ابراهيم
الكردي المزبور قال في ما رأى مثل نفسي لي ما رأى اعلم منه واكثر وعا نفوذ العلوم
مثل نفسي نضع الله تعالى قال انه ليس من البين حلم ولا من البين
حرمته لان الحلال البين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات اقول هذا القول جرى على
الامام الكردي على اتباع القول المشهور صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم ما اجتمع الحرام
والحلال الا وقد غلب الحرام الحلال لفظ مطلوب الترك معناه واجب الترك
للاقوله عليه وعلى آله وصحبه الصلوة والسلام الا وقد تطلب الخ وقع في مقام الهجر
اولا وثانيا وقع جزا والجزء يفيد الايجاب على ما تقرر عند الائمة الاربعة لكن السيد لا يفهم مثل
هذه الابحاث وحسبه الظنون السيئة على آحاد امة جده عليه وعلى آله وصحبه الصلوة
والسلام من الرجال والاناث قوله واما السادة اهل التصوف الزهد الفوائي الترك
خصوصا السيد بن الامامين الحسين بن الشيخ ابي بكر بن سالم باعلوي والعارف السيد الحبيب
احمد بن عمر الهندوان باعلوي وغيرهم كما ينقل من تفسير المقنع الكبير للامام ابن العربي

ان كتبه ١١٢٤ ... [illegible]

١٥ أقول فهذا هؤلاء الجهلة السادة القادة المتصوفة ما قالوا الا للعين الشريعة
اوزادوا عليها او نقصوا منها وهم المقدمون الاخرون فهم داخلون في عتاب الشارع
فيما زادوا او نقص ويستحقون ما ورد فيهم وهم المقدمون الاول وهم المتأخرون بتعقيبهم
فما قالت السادة ليس بما فهمتم لكنه ابلغ للدين على احسن وجوه حق اليقين وما ذا بعد
الحق الا الضلال المبين ثم الواجب تعويض بزعمهم بغيرهما نهوس جهل الاغلاط المعتادة له
قوله ما ان كلامهم يحتمل التاويل كما اقول الاحاديث سيد المرسلين كالبخاري ليس
من رجل واحد عمد ليزيد به هو يعلم الا الكفر وروى جماعة احاديث فيها ان ادعا احد
نسبا باطلا او التبرء منه كذا لك كفار النعمة كذا في كتاب الصواعق لابن حجر وذكر
البرزنجي في كتابه المنافض ما نصه روى ابن عدي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الى شيئا من الرجال او النساء في الاسبار
فقد كفر وروى عنه موقوفا اتيان الرجال والنساء في ادبارهن كفر وحديث من
غشنا فليس منا ليس على اطلاقها وليد فيول كلام سادتنا الاكابر كما قالوا
للاحاديث النبوية اقول نعم تاويل التكفير بالحمل على كفران النعمة واعادة الى التحريم
وانه كبيرة هو الصواب الموافق للاصل جيد من اول الاسباب فظهر الحق وبطل ما كانوا
يعملون ليكن ابن ما في عين السيد من محمل كلامه قطب الاقطاب الروحانية وغوث الاوتاد
لطوائف الحقانية مظهر الولاية المحمدية مظهر الاسرار الاحمدية خزينة الرحمة الربانية
المؤيد من حضرة العزة بالمدد السماوي منجد الغائط وطهر وشنع بالايمان الله تعالى والرسول
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وللبليغ بشان السادة ومع الهيمان الواضح والقصور
الفاضح من جانبهم جمة من اجلة اولياء عصره واوانه ومعاصريه واقرانه وجدت مثله في
زمانه والذين لزم الله تعالى الاكون بالوقت الذاتي وحسن الخلق الحق الى ارباب الباطن

بالاتفاق والاجماع يا الاجتماع منظم ان المراد للشيخ الخواجه قدس سره الله تعالى بسره الاقدس ٢٠
وافاض علينا بره الانس والمجد الطاعنين فيه والرابين اليه من فيوضاته العميمة
وبركاته الشاملة الجمة محرومين آمين ثم آمين ثم آمين يا رب العالمين هو اعلم
سيدنا عيسى عليه السلام والظان بنفيها وبهو لا من حاول الرؤم لكنه انما نزل واحدا
من مجتهدي امته صلى الله تعالى عليه وسلم هيتبع ملته ويكون ادراكه من مدارك علوم
النبوة ويكون الامام المهدي رضي الله عنه كذلك واجد اشرف الاصابة من علوم
النبوة وان لا مام ابا حنيفة كذلك شرفه الله تعالى بمدارك خارقة من علوم النبوة
عما شا الله الامام الشعراني في ميزانه فيقال سبب علوم هؤلاء الاكابر بهذا السبب
في مابينهم ويكون هذا التوافق موجبا لدرتفع ابي حنيفة رح وهذا كما قالوا لولا
في قول اتبع ابو حنيفة سترجا ولم يتبع عليا في استماع شهادة الابن للاب الخ يا
معناه ان ابا حنيفة وافق رايه رايه ترجيح ولم يوافق اجتهاده اجتهاد علي رضي الله
عنه وكم وكم ولا اضيفه لان كل مجتهد واجب عليه اتباع ايه وحرام عليه تقليد غيره
فيما فيه مساغ الراي والاجتهاد والله تعالى اعلم بالحق وارشد اسبحانه الله ما سمع المستفيد
محاكاة الامام الغزالي مع سيدنا موسى عن نبينا وعليه وعلى جميع اخوته من اجل الصلوات
وافضل البركات واكمل التحيات آمين ولم يضر ذلك في علو منصب الكليم عن نبينا وعليه
الصلوة والتسليم نعم ارتفع به منصب الغزالي فضيقلة الامام الشافعي ارقى الله تعالى
في حب هؤلاء الانبياء والاولياء والعلماء بحيث لا يشتاق مناصبين والاثر
الا التعبد الذي يحب الله تعالى ويرضاه باتباعهم واقتفاء اثارهم آمين وقولك كما قالوا ولو اغلط
فاحتق واجب تعويضه عن اقولوا والعجب ان السيد لم يعرف النطق بالصيغة مع توفيق
يتطاول بما قد تقصر اعنه هذا الله تعالى واياي بالتقوى ولجعلنا واياه من المتخذ
اللهم اللهم آمين قوله وقد سئل عنه سيدنا الحبيب العارف علوي بن سيدنا القطب عبد الله

فقال
الحمد لله في جواب ان والده نفع الله تعالى به كرهه ولا يحرم لانه لم ينفع الله تعالى به يأثم الا
ما فيه نص صريح وذكر الامام احمد بن زين الحبشي في كتاب المسلك السوي في مناقب بني
علوي ان علماء مكة سئلوا سيدنا القطب عبد الله الحداد وما قولكم في التنباك فاجاب
بالتوقف عن الحل والحرمة والكلام فيه لاخاجة فيه لطول الوقوف المراد الاطلاع
في الكراهة التحريمية فهو حلال مباح كطعام او حلوى وليكون معنى قوله يأثم انه لم يجد
دليلا قطعيا في تحريمه وفوق كل ذي علم عليم فلعل غيره وجد وبه الحكم شديد والتحريم
نص فقيد ويعضده قول الامام فيما صريح وقول احمد بن زين التوقف لكن هذا السيد
اعرف بمذهبه من محل عن عبد الكريم الاحسائي تلميذ القطب الحداد ان الاصح عنده التحريم
فلعله رجع بعد التوقف الى التحريم وصل العلم بتحريمه الى تلميذه ولم يصل الى ولده والى
احمد بن زين والثاني اعرف ان صح عن الحبيب القطب الحداد قدس سره انه لا يأخذ في التنباك
والنشاق به وكلمة لا يأخذ لا تفاق يستلزم الحكم بالحرمة صرح به في فتح القدير والابراهيمي
شافعيته فعادة عادة امرئ حرجه الكريم رضي الله تعالى عنه لان مقام المحبوب التحقق عند
البقا وان كان توقف في مدارج المحبوب سكر الفنا وليت شعري الحوالي القوم لا يتقيؤون
حيثما قيل له وانا ادعي الشيخ ابراهيم السمنودي الشافعي حرمة حلق الشعر الذي يجب غسل باطنه
وظاهره وتشويه بوجه الانسان مع ان علماءنا هم نتف الشيب من اللحية لانه قد
حرم في حلق اللحية كلها الكراهة عند الاصل كما في [illegible] الجليل الشيخ عبد
اللطيف فتاوه فكيف فيما هو نسي من اللحية ولما في الفاضل داداجا برمة النمص الذي
تفعله النساء فقد اجاب بالرد عليه بالنقول الصحيحة الصريحة في حل ذكر وبسط
بسطا شافيا اوصى الجليل الشيخ محمد بن احمد بن عبد اللطيف في مؤلفه الرائع الشيخ ابراهيم

فلا احاجة لنقل كلامه ولا لنقل كلام الشيخ ابراهيم ومن اراد يقف على ذلك ١٨
فليظر في توليفها يظهر الحق اقول كان السيد يدخل كل سنة على قوم ويستفيد
منهم الخير وكانوا يقصون المحرم قبل القبضة وينهضون ما على الجزور من الشعر ويحلقون
ما تحت الذقن وكان السيد يمنعهم من ذلك فنظرت الى وجه السيد فاذا هو حليق
من الخدود ازيد من اللحية فنصحته بالحديث المنيع المرفوع الى حضرة النبي الرفيع
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم فلم يمتثل بل استحل وتلى الحكم بالاستحلال على
على الامام السيوطي ولم يصح ما عزى ولما كان الشيخ محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن سهل
اللطيف الاحسائي شرقصدا للحبيب قبل الوصول الى القبضة وازيد حلقها هاس العلويين
سوى بعض نهماء وبلغ احد الشعر ما تحت الذقن وكان يستحل جميع ذلك ويحرج
الناس حوله ويشجعهم على ذلك من غير باس لقبح السيد وشناعته فجمع الشيخ عبد الله
في باب حلال التنباك وسنحلال النشوق مع الطارات وسنحلال التغني وله
عاجوازين الموسيقى من ما يقوم مقام الاخطاب في الليالي عادة الاصالة وعادة
بناء الشيخ عبد الرحمن فضل واعتل عالم وداب ابن عمه القديم هدانا الله تعالى
واياهم النهج القويم وتبنا على الصراط المستقيم آمين ثم اصدق كلمة قالها السيد
وقد من اراد يقف على ذلك فليظر في توليفها يظهر الحق ثم نقول ان قوله يجب غسل ما تحته
وباطنه لا يوجب الحلق ولو كان وجوب الغسل موجبا الحلق لكان حلق جميع اللحية
حلال بل كراهة لكن كرهه الرملي تحريما وحرمه ابن حجر فالراجح وجوب غسل اللحية او بعضه
موجبا لحلقها او حلق بعضها وبالاحتفاظ حلق بعض اللحية في الشق فوق حلق كلها
حرم به الطراز قاطبة منهم العيني وفي حديث الخمس رطبات اعفوا واوفروا اللحى
واحلوا وفروا قال النووي معنى كلها تركها على حالها وتوفيره ويشوه بوجه الانسان غلط
من شوهت الامارة والنووي بالبقين لان النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم يصلي

فتدبر

رضي الله عنهم لم يأخذوا من الخضر ولا يقول احد ممن لم يسوة حسنة قيم عليه
وعليهم الصلوة والسلم انه كان في وجوه احد منهم شوه نعوذ بالله تعالى منها بل وقد عاينا
الجاهلين والتاركين ظاهرا يقولون بشوه وجها من التاركين لان التاركين على اصل السنة
النظيفة الطيبة والقائلون على ترك السنة وفي ترك السنة عار عليهم عذاب الدنيا بالشوه
والشوه والقبيح في السنة الملل نسبح عن قلبه عن كتب الدرية وغوار فكيف فيما هو

١٩ الدرة الغواص في اوهام الخواص
وعليهم الصلوة والسلم وعلى آله واصحابه اجمعين

ليس من الحيوة ولا من العارضين كتب حرج لان الذي يحلق اللحية والشاربين
ستر العارضين بالكلية لان العارضين للرجال ان صح فاحذر به حرج بهم حجة الوب
ابن خطيب الدهشة في مصباح اللغة لو في نهاية ابن الاثير في شرح غريب الاحاديث
ان العارض هي اللحية ما بلغت عارض الوجه وفوق الذقن وقيل ما عارض الاسنان صحتا
حذره انتهى وقال امام اهل اللغة مجد الدين الفيروز آبادي الشافعي في قاموسه رحمه الله تعالى
ان اللحية بالكسر شعر الخدين والذقن هو لحي وطي والجمع لحى ومنتهاها انتهى وقال الصمام الدين
الاسفرائيني الشافعي في العارض وما يحط من العذار الحاذر لكذا ذون حكم حكم اللحية انتهى
وفي وضوء شرح المنهاج ان العارض وما يحط من العذار الحاذر للاذن حكم حكم اللحية
انتهى بل قد شرح الامام الخطيب الشربيني الشافعي في شرح المنهاج ان اللحية بالكسر تسمى لما
نبت على العارضين والذقن انتهى وعلى ذلك الامام السيد طي في سراج البهار لم وقد ثبت
في الصحيح السنة عن ابن عمر متفرقة بصيغة النهي والنهي منهي كثيرة من فعل النهض وقد تقاضى
فقد اقره السنة باتفاقهم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا لعن الله الواشمات والموشمات
والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله والواشمة والمستوشمة والواصلة والمستوصلة
عليه وسلم عن الواشمة والمستوشمة والواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة
ثم في جميع الاحاديث وقع بيان العلة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم بتغير
خلق الله ثم قال قوله تعالى ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا
مبينا يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا اولئك ماوهم جهنم ولا يجدون عنها
محيصا بقي المخصوص المحيص للتعليل ان الوعيد والنهي وقع في خصوص النساء فلا يتعدى
الى الرجال لتنقيح المناط اقيسا من اجل الفحول الذين نحن كلنا اخذ بأقوالهم اذا وجدنا من خطرتهم
الا قول قال اللهم الا ان يشذ مسلم سوا رئ هذا المزوجة وغيرها من الرجال والنساء انتهى وقال
الامام ابن حجر الشافعي في شرح البخاري فتح الباري واحاديث هذا الكلمة انتهى وقال الشيخ عبد
القادر في غنيته مكروة المصابيغ هي تتم المرأة والرجل انتهى وفي منتقى الاردات في فقه الحنابلة من
يكره تحمير وجهه وشعره ومن فعل ولو بأن تزوجها انتهى وعد ابن حجر في الزواجر من الكبائر
الزوجة والقاعة والشاة نوت النمص وطلب عمله وجوزه بعضهم قال وعدة هذه من الكبائر ظاهر لان
من امارات الكبيرة اللعن وقد علمت ورود الاحاديث بلعن الكل انتهى
سبحان الله هو لاء الشافعية اذا رأوا عبارة منصوصة لابن حجر يحكمونها الرملي وجميع الشوافع
بل وظاهر الكتاب والسنة فلا يقطعون بالحقيقة المحض الا ما في عبارة ابن حجر الا انهم اذا
رأوا ابن حجر في قضية كخاص قبل القضية وحلقها يا اعمى العاصين يتركوه ولا يهملوه ولم يلتفتوا
اليه كأنه عندهم من يحرم التفاتهم اليه ولا اقوال واحد فقد اتخذ الاهم هواهم وتعبدوا لقومهم
واماتوهم وهواهم فيها قطعوا بالحقيقة في جانب ابن حجر في كل ما يخالف غيره انما تقطع
ملاصبهم واهواهم اللهم اهدنا واياهم ثم كثيرا ما ينشدنا رسالة الشيخ محمد في تحمل النهض والاتمام
فيخلو بنظره بل ولم يعترض فلعل الشيخ رجع بعد ما جمع او كان فيه مخالفات الشريعة المطهرة فكتم
عن الناس ومنع واتبع ما تنفق الشيب فكذلك ورد في النهي موقوفا ومرفوعا راجع
الترمذي والنسائي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
نهى عن نتف الشيب وقال ابن قوا المسلم وقال هذا حديث حسن وقد رواه عبد الرحمن

وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولا ضلنهم ولامنينهم ولآمرنهم فليبتكن ٢٠
آذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا
مبينا يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا اولئك ماوهم جهنم ولا يجدون عنها
محيصا بقي المخصوص المحيص للتعليل ان الوعيد والنهي وقع في خصوص النساء فلا يتعدى
الى الرجال لتنقيح المناط اقيسا من اجل الفحول الذين نحن كلنا اخذ بأقوالهم اذا وجدنا من خطرتهم
الا قول قال اللهم الا ان يشذ مسلم سوا رئ هذا المزوجة وغيرها من الرجال والنساء انتهى وقال
الامام ابن حجر الشافعي في شرح البخاري فتح الباري واحاديث هذا الكلمة انتهى وقال الشيخ عبد
القادر في غنيته مكروة المصابيغ هي تتم المرأة والرجل انتهى وفي منتقى الاردات في فقه الحنابلة من
يكره تحمير وجهه وشعره ومن فعل ولو بأن تزوجها انتهى وعد ابن حجر في الزواجر من الكبائر
الزوجة والقاعة والشاة نوت النمص وطلب عمله وجوزه بعضهم قال وعدة هذه من الكبائر ظاهر لان
من امارات الكبيرة اللعن وقد علمت ورود الاحاديث بلعن الكل انتهى
سبحان الله هو لاء الشافعية اذا رأوا عبارة منصوصة لابن حجر يحكمونها الرملي وجميع الشوافع
بل وظاهر الكتاب والسنة فلا يقطعون بالحقيقة المحض الا ما في عبارة ابن حجر الا انهم اذا
رأوا ابن حجر في قضية كخاص قبل القضية وحلقها يا اعمى العاصين يتركوه ولا يهملوه ولم يلتفتوا
اليه كأنه عندهم من يحرم التفاتهم اليه ولا اقوال واحد فقد اتخذ الاهم هواهم وتعبدوا لقومهم
واماتوهم وهواهم فيها قطعوا بالحقيقة في جانب ابن حجر في كل ما يخالف غيره انما تقطع
ملاصبهم واهواهم اللهم اهدنا واياهم ثم كثيرا ما ينشدنا رسالة الشيخ محمد في تحمل النهض والاتمام
فيخلو بنظره بل ولم يعترض فلعل الشيخ رجع بعد ما جمع او كان فيه مخالفات الشريعة المطهرة فكتم
عن الناس ومنع واتبع ما تنفق الشيب فكذلك ورد في النهي موقوفا ومرفوعا راجع
الترمذي والنسائي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
نهى عن نتف الشيب وقال ابن قوا المسلم وقال هذا حديث حسن وقد رواه عبد الرحمن

بن الحارث فجرى معه عمرو بن شعيب انتهى قوله وكذلك انكار الشيخ ابراهيم ضرب الدف
واعلمنا عنه رحل وعند الشيخ عبد الرحمن فاسمع لنا مكتوب الشيخ عبد الرحمن اطرب بسم الله
الرحمن الرحيم يخبر الاخ قوله من اعظم الافراح والله تعالى اعلم انتهى كلام الشيخ عبد الرحمن
اقول فتوى السيد والشيخ عبد الرحمن حيث اجتمع بهم فتوهم جموع كثيرة من الشبان
الفاسقين والرقصات البانيات المكتسبات بالغناء وضرب الطبول والدفوف
والجلاجل والرقص وكل الاعضاء والتهتيج والانظار المحرمة فيما بين القوم الفاسدين فكم من فاجرة
كشفت شعور الارؤس بين الرجال وقضت ليالين على الابطال والقوم البطالة
ايام وليالي لها مقدمة ستة اشهر تخرج في اليوم الثالث رمس البلد وراي العيني
ما وقع من المحرمات العجيبة والقبائح سد الذرائع وتحصينا للاداب الشرائع
من المنع عن الدفوف والجلاجل والطارات والدبابيس وسائر شعائر الفساق
والاراذل ليس وعرف الخطاء من السيد الشيخ عبد الرحمن فرجز النسان والفاجرات
وطردهم عن قرام داره بل حجر الكلمات فهو نهى او طرحهم انضم مع الفساق فرجز الله تعالى
خيرا وفق العلماء المحررين للمنافق على الاعتناق الحق وقمع الفجرة والفساق وقد ردد نا دليلنا
على ذلك الرسالة المفيدة بالحق وجوه الابلغ وحده الهادي وما علينا الا البلاغ
وسميت ذلك الرد وصول الغناء في المنع عن المنديات من تحريم الدفوف الجلاجل
والغناء قلت بل نقل الامام الغزالي ان اجتماع الاحزان مظنة السماع وقال الترمذي
بالكلمات المسجوعة الموزونة تعتاد في مواضع لها خواص مخصوصة يرتبط بها آثار في القلب
وهي بعينها تذكر هذا قول قد بسطت الكلام مما يتعلق بالقام في وصول العد فارجع فانه بعيده
تارة يؤتى والحاصل ان الدف كل ما يطرق كالاهاب الغزالي ان سبب حسب الظنية ان ذلك يكون احد
من اسباب هذا الوقت وسبب هذا الزمان فاعين هذا من ذلك هدانا الله تعالى الاستقامة
والى كونه مباحا ان كان ذلك للسرور ومباحا انتهى من الاحياء فاذا كان السرور مباح
كان مباحا السماع وان كان الاشتمال والسرور مندوبا والكلام

٢٢

لزم كان السماع محرما ولو سائل حكم القاصد اقول السيد لا يستقيم يأتي بعبارة
مؤدية ما اراد مع ملاحظة ما سبق من جزكان الناقصة وقدم مباحا جزكان الثانية بلا فاصل
تحته واجزع الاجتماع والسرور بصيغة الافراد والحق التثنية واتى بجزكان الناقصة في
في قوله والكان الاجتماع ولم مرفوعا غلط بالانزاع تم اعلم ان زيد مما ساق السيد لاحد مسلم
عندنا ولكن مجرد السيد لا يساعد فيهما يتبادل مما قررنا ومن الحديث كلوا الدف على عرسكم
لكن لما رددنا افادة الناس عموما للابد لناس من ذكر ما هو الحق لتحقيق بالتحقيق والله
يليق وهو ان اصل السماع قد يكون فرضا عينيا قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا
واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون
ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين وقد يكون فرضا كفائيا كما اذا ذكرت من الفروض العينية
والقضاء ليس عنهم العلم بفروض الكفاية فالواجب عليهم استماع ذلك بالكفاية وقد يكون
واجبا كما اذا بين عالم الواجبات الظنية عندك وانت لا تعلمها فالاستماع منك لتتعلم
واجب ظن الثبوت وجوبها وقد يكون سنة اذا تريد تتعلم علم السنة وقد يكون مستحبا
مندوبا اذا كان العلوم مستحبا مندوبا وقد يكون مباحا اذا كان العلوم مباحا
وقد يكون مكروها اذا كان السموع من القصص والحكايات التي لا توثق فيها بل
لان تكون كذبا مثلا وقد يكون محرما اذا كانت تلك القصص كاذبة مفتراة
وقد يكون حراما اذا كان المذكور تنقيصا في الله تعالى او واحد من سلم او في وصف من
اوصافهم او غيبة او نميمة او يكون اثارة الشر او متضمنا لها او متضمنا لمحارم شتى كما
في ما نحن فيه فليحترز المسلم عما به وغير ذلك من المسائل حكم المقاصد فقد اتممنا علم السيد
معارضته بالقلب اللهم يا مقلب القلوب قلب قلبي وقلبي وقلب المسلمين
الى طريق الحق والدين آمين قوله وقد نقل اخوا الغزالي احياء محمد الغزالي في كتاب

٢٢ الزخرفة
١٩٧ الفظ مندوبين ص
١٩٧ الحق وليه الغضب م

اللباع في تحريم سماع ما فيه مقنع وشي في المقلل باقوى دليل اقول الصواب تحريم
من تفوه بتحريم السماع هو الحق والصواب بالاجماع من عترة لان من يقول بعموم تحريم
السماع فهو الذي كتاب الله تعالى واذا اوتي القرآن فاستمع له وانصت كما امر لكن
لا ينفي هذا التسديد لانه في صدد استعمال النغمات الموسيقية مع الاطارات والدفوف في المجالس
والصلاة اصلا والدليل على ذلك من الاخبار الصحاح في مجالس العفة او من السماع الفاجرات
الباغيات في اتقاء البغية نساء الله تعالى الحماية والوقاية من البداية والنهاية آمين
قوله واحسن ما رايت من الكتب المحرمة كتاب الاصغاء في حل السماع للامام الفقيه
المحقق المحرر المدقق الزيدي سمع باية تشيع زيدت القاف باسكم ما غيرت معنا
به حين تفكر لانك بحر العلوم والعلماء تاه متى زيد فيه الشيعي لا يتغير فهو الامام محمد بن
عمر بن الحسن بن علي الحق والصواب واذا فيه بالعجب العجاب وقد نقل في حل
ضرب الاوتار عن اكابر مثل عبد الله بن جعفر الطيار وعمر بن عبد العزيز وناس اكابر من
اهل المدينة عدهم وسمى بعضهم حتى ذكر بعض اكابر الائمة المحدثين من مشايخ البخاري لما تكلم
احد في تحريم ضرب الاوتار خلف ان الاحاديث الصحيحة التي يرويها
بسنده عن مشايخه الثقات الاعلام تقرب بين يديه الاوتار والمزاجر كثيرة التقول
في هذا الكلام اقول في الاستدلال نقول وجوه الاول ان السيد يرى بروايته
تزيين بدعة من الاطارات والدفوف مع الجلاجل ورقص البغايات والتغني بها
الموسيقي وبالاتفاق لا يقبل الرواية من يرى بروايته تزيين بدعة وترغيب الناس
في ان يتبعوا الاهوية لان تزيين بدعة وانغمة في اتباع الملل الاهوية قد يجر مع تحريف
الروايات وتسويتها ما يقتضيه بغيته وفي الحديث حبك الشيء يعمي ويصم فمثل هذه

الرواية مردودة عند الكل مطلقا اشار الى ابن حجر في شرح نخبته وصرح بذلك
الشرح قاطبة والثاني ان الزبير يروي ما يقوي بدعته وحبب رد ذلك على ابن حجر
في شرح النخبة ايضا وفي شرح شرح النخبة لملا علي القاري قال ابن حبان في ترجمة جعفر
بن سليمان الضبعي من ثقاته ليس بين اهل الحديث من التهمنا بطرف ان الصدوق
المتقن رفع الى البدعة سقط الاحتجاج باخباره ايضا حكى عن ابن حبان فقال
قال ابن حبان الداعي الى البدعة لا يجوز الاحتجاج به عند التهمنا قالت لا اعلم بينهم اختلفا
وقال ابن حجر في الشرح والناظر في شرح الشرح وشرح الحافظ ابو السخا ابراهيم بن يعقوب
الجوزجاني شيخ ابي داود والنسائي في كتابه معرفة الرجال فقال في وصف الرواة منهم
زائغ عن الحق ابن عن السنة والثالث انا مردود بمتابعة الشارع اولا وبالذات
ومتابعة اهل الذكر ثانيا وبالتبعية اذا وافقوا نصوص الشارع فان عارضوها فحكى الانتهاء الا
انه ملل مثل الامام محمد المخدوم الصوفي لا نقطع فيه ونسكت عن حاله لانه صوفي يحتمل
ان يكون كلامه مبنيا على سكر الوقت وان يكون الحكاية منه عن حضرة جعفر الطيار
وعمر بن عبد العزيز حكاية عنهما في السمع الكشفي والالهام الباطني وسمع عنهما في عالم
المثال فظهرا في قيام الارواح وغيرها ذات فاقتضت الارواح والامثال كما لا يخفى
على ذوي الرجال والسيد لا يفهم هذه الرموز والاقوال فعليه السكوت والتسليم للاباب
العارفين وكيف يصح ضرب الاوتار عن ابن عبد العزيز وابن جعفر الطيار وهما من اخيار
الابرار ومن ابين يصح العلوم الفروض اخبارها وطرق تبليغ الاحاديث النبوية المروية
بتلقاء علم حضور البدعات من مشايخ البخاري الا الاصرار فكذلك لم الطعن عما
يضيق صدر ولا يطاق لساني فيا لله اين ظلم ظالم هذا ومثل هذا الكلام المجر للعوام على
فعل البدعات اذا سمعوه العوام كالانعام لا يتركون فعل المحرم والرابح ليس كل شيخ
للبخاري ولمسلم ولا كل من اسمه ابراهيم بن طهمان وايوب بن عائذ الطائي وذر بن عبد الله

المرهبي وشباب بن سوار وعبد الحميد بن عبد الرحمن ابو يحيى الحماني وعبد المجيد بن عبد
العزيز بن ابي داود وعثمان بن غياث البصري وعمرو بن ذر وعمرو بن مرة وعمرو بن خازم
ابو معاوية الضرير وورقاء بن عمر اليشكري ويحيى بن ابي صالح الوحاظي ويونس بن
بكير هؤلاء عشر كلهم مرضيون بالاحتجاج واسحق بن سويد العدوي وجرير بن عبد الحميد
وخالد بن سلمة الفافا وعبد السلام بن سالم الاشعري
وقيس بن الحارث سبعتهم مرضيون بالنصب والمعيل بن زكريا الخلقاني
وجرير بن عبد الحميد واثنان بن تغلب الكوفي وخالد بن مخلد القطواني وسعيد بن
ابي الغوث النجي وسعيد بن عمرو بن اشوع وسعيد بن عفير وعباد بن العوام وعباد
بن يعقوب وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وعبد الرزاق بن همام وعبد
الملك بن اعين وعبيد الله بن موسى العبسي وعلي بن ثابت الانصاري وعمار بن خالد
وعمار بن الحارث البريد والفضل بن دكين وفضيل بن مرزوق الكوفي وقطن بن خليفة
ومحمد بن حجادة الكوفي ومحمد بن فضيل بن غزوان ومالك بن مسعود ابو غسان
وعمر بن عبد العزيز وشيخ البخاري عبد الله بن يزيد المقرئ وهؤلاء ثلاثة وعشرون مرضيون بالتشيع وموسى بن يزيد الخضرمي
وعصمان بن عطية البخاري والحسين بن ذكوان ومروان بن معاوية الفزاري وزياد بن علاقة
بن مخارق والمسلم بن مسكين وسليمان الليثي وسلمان بن عماد الهلالي وشريك بن
ابي نمر وصالح بن كيسان وعبد الله بن عمر ابو عمر ومعمر بن ابي بكير وعبد الله بن
ابي مجيح وعبد الله بن عبد الملك وعبد الرحمن بن مهدي الدنبي وعبد الوارث بن
سعيد التنور وعطاء بن ابي ميمونة والعلاء بن الحارث وعمر بن ابي زائدة وعمران
بن مسلم القصير وعيسى بن ابي عيسى مولى الاعرج والمفضل بن المهلل ومحمد بن سوار البصري
وهؤلاء بن موسى الاعمى الكوفي وهشام الدستوائي ووهب بن منبه ويحيى بن الله بن
بن حمزة المحرم فهؤلاء التسعون مرضيون بالقدر عشرون السير وهو من يرتضى صفات

وخلق القرآن وملكته مولى ابن عباس والوليد بن كثير وهمام الاباضية وعلي بن ابي هاشم
وهو مرضي بالوقف فلا يقول القرآن مخلوق ولا يقول غير مخلوق وعمران بن حطان
من العقبية ممن يرى الخروج على الائمة ولا يباشرون ذلك فقد عدت مشائخ الشيخين
ثمانية وسبعون رجلا كانوا اصدقاء في الرواية ولذا اخرجا عنهم وكانوا من المتدينين
نص عليه العلماء قاطبة وصرح به الامام السيوطي في التقريب شرح تدريب الراوي
النور لكن السيد ما يفهم من كلامنا هذا شيئا ولا يستفيد هذا ان الله تعالى وليانا
يعمل الرشيد والطريق السديد آمين او شيئا خلاف عن الامام مالك ان كلا
يؤخذ من كلامه ويترك الا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلا يكاد يسلم فيه
كما بينا معناه والذي امس انه اذا الكلام الحق تحت حجب الفسق في ذلك الزمان فهل
نظن في هذا الزمان انه زمن تقوى وايمان كلا ثم كلا قال ما تجد العلماء والمشاهير متصفين
بالعدل فكيف بغيرهم والاسدس ان الامام محمد بن حزم الظاهري وعبد الله بن جعفر الاصبهاني
وعمر بن عبد العزيز وشيخ البخاري عبد الله بن يزيد المقرئ وهؤلاء الثلاثة من
ملا يقاس بهم كل جداد او كناس والكذب لا يخلو مجلس في هذا الزمان من كثرة
الفسقة وان العدالة قلما توجد في مجلس بل لا يوجد فالقسم الحادي عشر ذاك والتخمس فتوكل
على الله تعالى في دنياك وعقباك كقوله ويكفي ذلك ان الامام ابو الحسن البكري يرغب بين
يديه وابنه كذلك وعند نزع الموت امرهم الامام ابو الحسن البكري بالعود ويقول ما قلت
اعشق حتى طلعت روحي الزكية نعضد الله تعالى بها فاق انا تخمن وانت مامورون
بمتابعة سيدنا محمد العربي ولسنا معصومين مامورين بمتابعة ابي الحسن البكري ولا بمتابعة
ابن العربي وغيرهما والصوفية الصفية يرد عليهم حوال في الشرطية ساعدون فقد سألني المخمر
وتمام ذلك بسط طي في سالتناه وصوا الفنا فليراجع ولا يحصل هذا الى الكل سوق للتلف وامتنع المخمر
او مصر على حلق بطل الهيئة او تارك الصلاة او مستحل للمحرم الزام فكيف تقاس العدالة على الانعام

على آحاد الامة الذين لا تساوى انت والمخى بقراب لهم ولا فينا يشتاق والقرون ترتب

خاص بنا لهم واعمالهم وافعالهم ولو كان المطلق ضرب الطارات مدخرا في حصول الترقيات الباطنية لفضل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته الخاص و اصحابه والانبياء كلهم عليه وعليهم افضل صلوات واتم تحيات واعلى بركات وجاءت ثم جاء ثم الآلاف المؤمنة جاءت ساحة حضرتهم القدسية من هذه البدعات الغير المرضية بغير حصار في اوليات الولاية الصغرى بعض الشطحيات والترهات ويعد هكذا الاولياء في ذلك ولا يؤخذ عليهم حجة وحسبهم انا نحن لا نتعرض لهم واذا تجاوزوا من الولاية الصغرى الى الولاية الكبرى رفعهم الله تعالى المتابعة الخاصة للانبياء عليهم الصلوات والتسليمات واذا تواتروا منهم ان الولاية العليا صارت وانا نجيبهم محفوظين ولا معصومين بمعنى انهم لا يقع الذنب منهم كما هو ان وقع يتوبون قال بقي في رقبتهم ذنب ومن يوقف هذه المباحث والسيد ما قد قرع سمعه مثل هذا وبين نفسه من اهل القضية

فيما بينهم والموقف عنده على ادنى مصطلحهم الله اعلم هذا وايانا ولا تسلب عنا قلبنا

تقوم الامين فهي ثبوت هذه التعليقات نزع عظيم يوقف كل من اوتي حسن العلم و السماع بحقيقة الامر كما قاله قدوته وقد ذكر الشعراني رحمه الله عبد الكريم الاحسائي في كتابه

تلبست الغواد بانا حضر ض العود بين يدي سيد القطب الغوث عبد الله الحداد

مرتين في ناس مخصوصين ثم هذا الحال كان حاصلا له قدس سره وفي الصغر وفي اليوم الذي مات فيه

ويقول انا لم نكن سنه لانا نخاف ان يطرأ الرجوع من الجذبة قبل حق القطبي العارف السيد الحبيب الحداد قدس سره لكن الايقاس كل كذا قاس هذا السيد الحداد وقد سئل الله تعالى سره او تحب كلام احد من الشيوخ اريق واحلى في مقام السيد الحداد قد كلا منا كما يحب تفضيل العلوم كما لا نعلم ما جاز للحبيب في وقته المخصوص في ناس مخصوصين ثم هذا الحال كان حاصلا له قدس سره في الصغر وفي انه ترقى منه وصل مقام الكبر وبستحضار في ذلك المقام القصور ولم يتعطل في ذلك

عنه عن هذه الدرجة القصوى لكن ما يفقده اولاده اياه الاحتساني الصفوي

من غير ترق الى الكبرى كيف بالحبيب الحداد ظهرا راكبا ما هو حوارق العادات فقدا

والفقد والعود وما يتعلق بالجذبة الصغرى والقطبية تحصل في الصغر ايضا والعلم كيفية

عند الله تعالى وظاهر العبارة شديد يقول حضر يقول حضر كلهم كان ابتداء من العابدين

محبوبا وكان مقامه يقتضي ملازمة الناس والبسط فيضرب بين يديه كيف ويعرض نفسه

في الليل بعد قيامه لحزبه من الليل يقرأ اربع القرآن ويركع ما شاء الله ثم تعلية الاحزاب

فيزيد وحده ولم يكن عنده الا علم كالذي يصنع القهوة والمكروطيه اخوة علوم ونحن ضربه

للعود جاء والده القطب الى عنده وقت ضرب العود فسكت فقال له ما تحسنا

الا تسمع منك فحينئذ سكت المذكور عليه وسلموا له حاله قول الاحسن

تقديم البسط المتقدمة للناس ولان لم يعرف السيد الانس من البسط والانبساط من الناس

فهو يقول ولا يعقل وتعول الى عنده غلط فاحش لوجوب تقديم الحرص فيما

كما لا يخفى على اهل العربية ثم اقول في الجواب ان كان ذلك من خصائص الولاية الصغرى للان

الصوفي اذا كان سيره في تعيينات مسائل لا يتفرق منه الانظار وتقع فوق

الانبياء ولان كان بحسبه عين التوحيد الاصلي من يزيد والكمال هذا المقام ليس مقام المحبوبية

نعم اذا كان سيره سير المحبوبين فهو مسلم لان السيد زين العابدين يحتمل ان يكون مقدم الجذب

على السلوك محبوبا بعضا كما قال الناس انسان الناس بالاشياء التي هي مظاهر واذن ما الظاهر

فالمراد في كلام الانس الاولى وذلك لاجل ما ذكرنا ولعل السيد زين العابدين

ترقى منه الى الثاني لكن السيد المهدي في الامتاع عنده الاول من الثاني في باب العلل الوارد

العلة عن تقدير تسليم ما جرى السيد ترقيا بعد هذا الى محول الاحوال وفي حريم القدس

الى مقام الانس وان يستحضر الكبرى في تعينات الانبياء عليهم الصلوة والسلام وان كان يذكر

مصولة هذه الشريعة للأولياء ولدها بهذا السيد المعترض فنعوذ بالله من مثل هذا
الانحلال السريع والاحسن في حال الاولياء التسليم لقائلهم والقيام بعلم الشريعة
المطهرة فان كل حقيقة ردتها الشريعة فهي زندقة وان الالهام والكشف ليس من
جميع القرق الزيف قوله وقد ذكر الامام ابن حجر ما نصه كتابه كف الرعاع عن محرمات
السماع فاخذ بعض الطارش تعبيره بالرعاع ان العارفين للحكم لنا عليهم كقول الشيخ
ابن حجر رحمه الله تعالى بعده وهو واحد حسن مقبول لان من تحلى بحقيقة الموفة يكون مجتهدا
ولا يعترض عليه لانه ليس بشهوة تدعو لهذه موهوم اصلا وقطعا بخلاف غيره انتهى
اقول هذا هو الحق الذي لا يعترض عليه بالنواجذ لكن المجتهد يصيب ويخطئ فان اصاب
فله اجران وان اخطأ فله اجر ينقص شانه العلي من الاجر الواحد فكيف تسوغ الطارات لعوام
الناس قياسا على المجتهد في علوم باطن الشارع وحكامها ليس لنا الحكم في العارفين فكذلك
ليس لنا ان نعادل بهم الطالبين او نقايس بقياسهم الفاسقين او نساويهم بسويتهم
المنهمكين في البدعات الضالين المضلين والحال انهم حمد الله تعالى ساحة وهم موجا جلين
العقوق وهم مستقيمين ومتدينين في تقديم الآداب باتيانه للحقوق فلم ساووهم بهم
نواجح سقط في استحلال البدعات حتى اجتمع بذلك معاجين مجتمعة من الابتداع
والفجور والفسوق هداك الله تعالى وايانا سبيل المتطوق او كسيت ما رقمت
من ان حجر يقول بخلاف ما نقله ثم قوله ان من تحلى فاعمل كتب فيجب حذف الى النخل عن
صدره وقد ذكر في التحفة ما معناه انه ليس للعلماء ان يحرما عنده الا الامكان مجمعا عليه انتهى
محالا لانه ربما ان قلد من قال بالحل انتهى من التحفة اقول اطبق الناس فعبة رحمهم الله تعالى
ان الشافعي اذا نكح بغير ولي وبغاء الزوجة او شرب النبيذ ونحوه بالحل حشرات الارض كالفاقة

محمد بن الحاج الحسن بن الحاج محمد الطرابلسي الحنفي
الحاج محمد بن الحاج الحسن بن الحاج محمد الطرابلسي الحنفي
محمد بن الحاج الحسن بن الحاج محمد الطرابلسي الحنفي

من صدره وغيره راجع الا هذا الفاعل فيلزم الاضمار قبل الذكر وذلك يجيء في بيت الخمس في غرر الزعفران
الكل في الكل تمكن السيد ما يوقف كما ايسا وان كان يتصنع ملاصقا فهذا اسقاط وليا ان تكون ابن حجر
من مشترطات القوم الصالحين قال الشعراني عن الامام اليافعي وغيره رضي الله عنهم ان العبد اذا
دخل طريق القوم وفتح فيها اعطاه الله تعالى قوة الاستنباط لكل الاحكام الظاهرة بحيث لا يحتاج
فيها الى اجتهاد ومندوبات وآداب ومكروهات وخلاف الاولى نظير ما فعل المجتهدون
وليس ايجاب مجتهد اجتهاده شيئا لم تقم الشريعة بوجوبه اولى من ايجاب ولي لذلك حكما
في الطريق لم تقم الشريعة بوجوبه كما حرم هذلك الياقعي وغيره والنصاح وذكرهم انهم كلهم عدول
في الشرع اعتمادهم الله تعالى اقول وهل يليق بمن وفق الله تعالى لعلم الشريعة المطهرة
على الوجه الذي يحق ان يكون تخلى عنه بهم عن الشريعة والطريقة فيما وصلتهم الى الله وصل بحكم
وقال الشعراني ايضا رحمه الله تعالى عن المجتهد فيما ذكر نص الاقدمين علينا هل مستند
بالكتاب والسنة رواية عن قوم عرفوا بالصلاح والتقوى فكل صحيح فقيه وذا عكس
انتهى وقال قدس سره ايضا قد ذكر ان الجهود الصحابة من جعل علم التصوف علما مستقلا صدق
ومن جعل من تحلين بالحكم الشريعة صدق وقال قدس سره ايضا قد ذكر ان المريد الصادق يوصي
بلغ في جد وقلبه الغاية الى ان سمع من شيخه كلاما فعمل به مع جزمه باللزوم واليقين بصحته وان يخطئ
الشريعة وما بقي الى هم المريد بملازمة الاحوط هو المفيض عليه انتهى قال قدس سره وقد نوارد اليه كثير
من المريدين فيخبرهم ان ما قال الشيخ او فعل او خرج هو زبدة جميع ما يحتاج اليه طوارع فانه
قوله

محمد بن الحاج الحسن بن الحاج محمد الطرابلسي الحنفي
الحاج محمد بن الحاج الحسن بن الحاج محمد الطرابلسي الحنفي
محمد بن الحاج الحسن بن الحاج محمد الطرابلسي الحنفي

وغوها او اكار ذين مخلب من الطير يعدو به على غيره كالعقاب والصقر او اكل ما لا مخلب
مما يأكل الجيف كالنسر والرخم والغراب الابقع والغراب الاسود المعدد من سباع
الطير والغراب الاسود الذي لا يقتصر باكل الجيف دون المحبوب يحتسب ويمنع ويعزران
كل ذلك حرام فكيف لا يحتسب الشافعي فيما اذا كان المتاول في ذلك مستندا الى ذلك
مع ما فيه من آثار الليل والطراوة النهار ثم يستحل ذلك على الاطلاق نعم اذا رأى شافعي
حنفيا يشرب النبيذ او يتناول ميراث ذوي الارحام او يقرف في دار الشفعة
لجوار او غير ذلك مما جرى فيه الاجتهاد وثبت ذلك عند حكام الشافعية وقضاتهم ذلك
الامر على ذلك الحنفي يحتسب عليه ولا يزجر لما عند مقلده من التاويل وان كان الفاعل
بنفسه عالما بذلك اذ لا يحتسب عليه لا سبيل الى اجراء التعزير عليه لكونه في مساغ تاويل
مقلده ولكان المتاول عاصيا وليس فيما نحن بسبيل ذلك هب كان مجرد ضرب
الدفوف من ما اختلف فيه كلمة العلماء الاكرام لكن لا يتجرأ فيه بوقوع اصناف البدعات
واقسام المنكرات المحرمات ومخالطات الرجال الفساق الاجانب مع الفاسقات الاجنبيات
كما قدمنا كان مجرد الفاعل يجعله مرتكب ريب والجرم والاثم للفاعلين فالمحرمين لهم
المقتنين لهم بالاستدلال يعدون منهم ايضا ثم في عبارة السيد عالم محل تعين ان يحرف
ضبط العالم المؤلف ويوقع الجارح انه مجروح ثم يرفع مجرحا لان نصب غلطا حش بالاتفاق
وواجب عليه حذف نظائره بعد ما قوله فكيف السماع وضرب الدف من رئيس تندالامام
عبد الرحمن السقاف وابنيه السكران والمحضار وحفيده العيدروس عبد الله بن ابي بكر السكران
الى الآن يضرب في مساجدهم مع ما مضى وتقرن الاكابر الاقطاب المتكلمين المتوسعين في علوم الشريعة
والطريقة والحقيقة اقول الذي يؤخذ مما قرأته فاذا اقر بسكرهم قدس سرهم والسكار معذورون
فكيف يكون فعل السكار حجة على اهل الصحو الفاضلين من مقام المحو سواء يكون صحوهم قبل حلول

فكيف يكون فعل السكار حجة على اهل الصحو الفاضلين من مقام المحو سواء يكون صحوهم قبل حلول

١٧ كما ترى ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم كان يقسم بين الله تعالى ويقول ان الله تعالى انبأنيه فلله الحمد المكتوم

انكر عليهم او انهم يعتجاوزهم مقام الفناء وسكر الكمال حتى قلوا منزلة البقاء وصحو المآل وهو سبيل من يكرهم القرب في المساجد مع انها تثبيت للصلوات الخمس والعبادات المفترضة والحق ان امام الزبيدية ما لك حضرموت وما لهم محمد بن القاسم سيدنا القطب الهادي عبد الله الغوث ما هذه الاشعار وهي التي تستغل وتخاط في مساجد كما جاب نفع الله به بجواب عظيم ورد عليه رد لينا بما هو مسطر في كتابه المكاتبات وفي مسائل الصوفية التي جمعها تلميذه الامام احمد بن زين الحبشي وقد قال الامام الشعراني في كتابه المجلوب ورد اخذ علينا العهود ان نعمل بالآداب المنقولة عن السلف الصالح وان لم نوف لها مستندا صحيحا احسانا للظن بهم فانهم كما قلوا يحدثون رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم او اصحابه او التابعين او العلماء العاملين او الزهاد العابدين وهم الموصوفون بالورع وآدابهم اولى من رأينا لانفسنا كما قاله الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ذكره النووي فاذا كان هذا الامتثال والاخذ بآداب هؤلاء مطلوبا وانما لم نوف لهم فيه مستندا فكيف بما اتضح بما تقدم من النقول الصحيحة من الاحاديث واقوال العلماء فالذي يقول هذا الجنس اقول له ما قوله سيدنا عيسى عليه السلام فيما حكاه الله تعالى في كتابه العزيز ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم

ثم اقول لكن يا ليتني لم اجد من كتبهم ما يشكك به وانا اقول وجه الجواب ما في كتب الاصول والذي عليه التصحيح المتقدم وسط بينه بما زاد في التصحيح جوابا ثالثا وظهر ظاهر والمنقول عند جمهور حنفية فهل لم يصدق بحيث يطلب التصحيح نصحه له التقول والتأليف ان الطعن في مثل هذا الكتاب في طعن في جميع من استفتيناه ممن طعن الكل لا بد وقع الله والرابع ان رضي الله تعالى عنهم قلنا فيما ظهر لنا اخرا وهو ظهر في ان الذي ظهر لهم من طرق ابعدها فلما لم يجد انقاذا فاطرد الا القياس واستنباط العلة من اثر النص او الدلالة وغير معتمد اختلافهم في مثل ذلك والى هنا من ان العرف قد سنا الله تعالى بسره القدوس معترف ان المذاهب لصورة

١٨ لا ما سيسام

بنى اسرائيل يوسف عليه الصلوة والسلام كما تحيط به علمكم هل افضل التفضيل ما به ام لا فان قلتم
بالاول وهو الذى يدل عليه سياق القصة فالجواب
في بعض الروايات يا موسى انى على علم من علم الله لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله
لا اعلمه انا من عدم زيادة علم الخضر على علم موسى عليهما السلام اذ هذا لا يقتضى ان يكون
على زيادة الصلاح كما لا يخفى على عليكم الكريمة وان قلتم بالثانى فما الجواب عما يدل عليه سياق القصة
من المباركة والزيادة اللتين يقتضيهما الاخبار التفضيل انتهى السؤال وهذا جوابه المحتمل كتبه
هذا الضعيف فنقول الحديث المحتج بظاهره تهتز بين قلت ما كاشف العلوم الربوبية
كلها، ماخوذة مقتبسة من مشكوة النبوة فالانبياء على افضلهم والمتقين مع آل من علم آل
افضل صلوات والحمد لله كما على من يملك العلم والاعمال ومن اتباعهم اولوا قضية
امتازهم الله تعالى بعلو مرتبتهم وتعليمهم الاولياء الكرام خاصة وان النبوة افضل
من الولاية على الاطلاق وان من الانبياء على سيدهم وعليهم صلوات الله وافى
بركاته من يكون علم النبوة غالبة على استعداداتهم العالية ومنهم عليه الصلوة والسلام
من يكون علم الولاية غالبة في قابليتهم الجبلية وكذلك اتباعهم منهم من غلب في صدورهم
انوار علوم الولاية وهم محمد وابراهيم ومنهم من حاصل والطائف الدوارى عليهم
الصلوات والتحيات وسيدنا موسى والخضر على نبينا وعليهما السلام وعلى كليهما افضل
صلوات واكمل بركات ممن توصل من الطريق الذكرى وارثه الله سبحانه من
مظاهر الاسم الجامع لفظه الاول من الصحابة ابا بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما ومن الفقهاء
ابا حنيفة واذاق الله تعالى من ذلك الطائف الذوقى من الصحابة
زيد بن ثابت وصهيبا رضى الله تعالى عنهما ومن الفقهاء والثلاثة الباقية الشافعى

وقالا واحمد رحمهم الله تعالى على ما مشى عليه ارباب الكشوف الصحيحة الصريحة وكان خضر عليه
وعليه الصلوة والسلام اعلم في علم الولاية من نبى من علماء زمانه كما ان سيدنا موسى عليه الصلوة
وعليه ذكى الصلوات والتحيات كان اعلم في علم النبوة والرسالة من نبى من علماء عصره
واما ان يقع التفضيل على ما به لكون خضر على نبينا وعليه الصلوة والسلام عالما على اسرار من
غلب صنعته وغرائب قدرته مما لا يعلم الا الانبياء عليهم الصلوات التسليمات منه الدال على ما
كما ظهر لصادق المصدوق صلوات الله تعالى وتحياته عليه وعليهم اني لا اعلم الا ما علمني
ربي ولا شك ان كان موسى نبيا وعليه افضل الصلوات والتحيات اعلم بوظائف النبوة
وامور الشريعة وسياسة الامة وسماع الكلام والتوريته وان انبياء بني اسرائيل كلهم داخلون
تحت شريعته ومن طلبون بكل نبوته وحي عيسى على نبينا وعليه وعليهم الصلوة والسلام وظائفه
الخصوصة ان يكون كل صدمن انبياء بني اسرائيل وان يوسف افضلهم على نبينا وعليه الصلوات
والبركات واما ما قيل من قران خضر وابليس نبي فكذلك الجواب لان النبي افضل من
كل ولي فقطعا الدان الكلام في الفضل الكلي والعلم الاصلي فلا تنزع الا بعد في الفضل الجزئي
والعلم الفرعي ليشهد بما قلنا قول خضر على نبينا وعليه وعليهم الصلوات والبركات اني على
علم من علم الله علمنيه انت لا تعلمه وانت على علم علمك الله لا اعلمه انتهى الجواب نقلته
من مين تهذيبنا ثم اعلم ان كرامات الاولياء قد تساوى هم حق ومن جملة كراماتهم
الكشف والالهام فكلاهما حق والكشف هو الاطلاع على الاسرار الغيب من المعارف الغيبية
والامور الحقيقية وجود ذلك بشهود اثارها على طريق المشاهدة كرؤية صور الازواج المجردة
والانوار الروحانية اوعى طريق السماع كالهامات المسمعة اوعى طريق الكشف بالتنبيه
بالنفحات الالهية ففى الحديث ان لله في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها اوعى طريق الملائكة

كما رأيتم فرعا رأيته يبارك ويبكي يا احسن صورة فقام فيه مخصص للملأ الاعلى يا محمد
قل انت اعلم اي رب مرتين فوضع الله كفه بين كتفي فوجدت برده بين ثديي
فعلمت ما في السموات والأرض او على وجه الذوق كمن ذاق انواعا من الاطعمة والفواكه
والطبخ مذكر على سبعين كما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت بشر اللذين
واعطى فضيلة الخبر بصيرة عند وارد العلم فالمشهودات من تجلي اسم البصير والمسموعات
من تجلي اسم السميع فان تعقل الكشف بالموارد الدينية تسمى بهائية لعدم
اختصاصها بالصف الاسلامية وليس لذلك الاثر الرياضة وان لم تكن معلقة بها فان
تكون في الامور الحقيقية الاخروية والحقائق الروحانية من الارواح العالية والملائكة السماوية
او الارضية فهي مطلوبة معتبرة وليرتب حسب ارتفاع المحب كلها او جنسها وان
المثل بدة للاعيان الثابتة في الحضرة العلمية الالهية اعني ممتنة من الكل وبدها
ما في بدة في العقول ثم ما يليها بدة في اللوح المحفوظ وما في النفوس المجردة ثم
في كتاب المحو والاثبات ثم في باقي الارواح العالية والكتب الالهية من العرش والكرسي
والسماوات والعنصر والمركبات لان كل درس هذه المراتب كتاب الهي مشتمل على حكمته
من الحق تعالى والاعيان وتبع ذلك كل شفات القلب الذي فيه ان تجنبا وسمعا
وغيرهما من الحواس كما انها راسية له تقول فيها لا تعمى الابصار ولكن تعمى
القلوب التي في الصدور وضم الدعاء قولهم الآية اذا تمهد هذا فكل المتتبعين
الى خلقه فانزلون بكمالهم من جميع كما مدت متبوعهم لمدرية المراد ومعرفة من احب
فان اخره واحد من كمل كل الاولياء والمتبعين الوارثين علم الوراثة المحمدية عمم ما
سقا بدا بارتفاع المحب عن بصيرته ان من الذنب وعليهم الصلاة والسلام تكون علم النبوة

غاية عن استعداداتهم العالية ومنهم من يكون علوم الولاية غالبة في قابلياتهم الجملية
ثم اخبر عن اتباعهم وقدر كذلك تبعهم منهم من غلب عليه صفة من ذواتهم علوم النبوة
ومنهم من غلب في صور رحم انوار علوم الولاية ثم بين ذلك وقدر فسيدنا محمد وابراهيم
وموسى ممن ما صلى الله عليه الاولى عليهم الصلوات والتحيات وسيدنا عيسى
والخضر عليهما وعليهم وعلى كلهم افضل صلوات واكمل بركات من توصل من الطرق
الاخرى فهي غايات ذلك الوارث المطلق بهذه الآية كيف يعاتبهم تعالى السيد وهو
لا يتطلع بغيهم مع علو مهما أولا ترى ان قطعا اورد ان العلوم الدينية كلها ما خوذة
مقتبسة من مشكوة النبوة اجمالا ثم فصلنا ما انبانا بقولنا في افضلهم والتابعين
مع عليهم آل من له منهم آل افضل صلوات واكمل بركات عالمون بذلك العلوم
بالاصالة فقولنا الانبياء معرف باللام وجمع والجمع الجمع باللام يفيد العموم
والاستغراق فلم يخرج احد من الانبياء ومن اصالة ان يكون عالما بكل واحد من اصناف
تلك العلوم الدينية سواء كان تلقا لعلم النبوة او لعلوم الولاية لعموم العلوم وشمول
تكون العلم مصدرا باللام المستغرق وموصوفا بالصفة الدالة على كمال كان ويكون
من علم الدين وموكدا من الانبياء كلهم ثم قوله والاستدراك الخ وللاكبر وغيرها والدعاء
احتفظ من علم النبوة غير مطابق للواقع وكذب صريح لان بعض غلبة علم النبوة واسرارها
عن الاستعدادات الخاصة وهو وقوع الاستعداد منها وكذلك بعض غلبة علم الولاية و
اسرارها على القابلية الجملية التي طبع عليها كل احد منهما فان هذا من اكمل وبينهما بون بعيد
يعرف الا من تطلع يقطعا الامن اذاقه الله ذلك من مقام الهدى فليت السيد استقال
الا ما للحق من هداه الله تعالى واياانا سواء السبيل ثم اكمل وتقوم الاشارة الى الخط

ذكر من مناقب القطب المحدث الولي الواصل الشيخ محمد بن محمد بن محمود
الى مقبل الجاز في قدس الله تعالى روحه المتوفى في المدينة المشرفة المدفو
في البقيع عند قبة سيدنا عثمان رضي الله تعالى عنه ولوح قبره حجر ابيض معروف
يزار عند القبرين والله اعلم وذكر من جملة ما ذكر انه رضي الله تعالى ذكره في كتابه المسمى
بالفصول الستة ان سيدنا عيسى عليه نبينا وعليه الصلوة والسلام بعد ما ينزل الى
مذهب ابي حنيفة لا بمعنى انه يكون الى ابو حنيفة صاحب مذهب
في ذلك الوقت ويكون عيسى عليه السلام من مقلدي مذهبه كيف يصح
هذا وترتفع المذاهب كلها بظهور المهدي ولا يبقى من اهل كل مذهب الا
بعض علمائهم وهم يعادون المهدي اشد العداوة فانهم لا يبقى لهم رياسة
ولا تبرعن العامة ولولا ان السيف بيده رضي الله تعالى عنه للافتى الفقهاء
من كل مذهب على وجوب قتله ولكن الله تعالى ينظره بالسيف والكرم
فيطمعهم ويخافونه فيقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه فيقضي
عامة المسلمين اكثر من حواشهم حقد ذلك الزمان في الدين من العرب قد سمعت
في الباب الحادي والستين وثلثمائة من الفتوحات المكية وحكى عنه
السيد البرزنجي فاذا ارتفع المذاهب والبقي الخلاف والدخلاف في
بين العلماء الربانية في الاحكام بوجود هذا الامام كيف يبقى مذهب ابي حنيفة
مذهبا والي يتصور تقليد سيدنا المهدي وعيسى عليهما السلام
اياه فالمعنى كما صرح الاولياء الكاملون رضي الله تعالى عنهم انه كما شرف نبينا
تعالى ابا حنيفة بدارك غامضة ماخوذة من مشكوة انوار علوم النبوة

عليه الصلوة والسلام فكذلك يكون تشريف سيدنا عيسى والمهدي من الحق سبحانه وتقدس
باخاضته تعالى عليهما من اسرار العلوم النبوية لكونه عيسى عليه السلام وانكان ينزل
واحدا من جملة العلماء المحمدية عليه الصلوة والسلام لكنه لا يكون حينئذ
مشرب النبوة الاصلية فهو عليه السلام مع كونه نبيا ورسولا من اولي العزم ينزل
يوم ينزل واحدا من امة سيدنا محمد عليهما الصلوة والسلام ويكون شانه
المرضية هي الاسرار النبوية على الطريقة القبلية والمتابعة البعدية وكذلك يكون
مدارك علوم المهدي تلك العلوم الاصلية النبوية فتكون خالية عن آراء رسا واثنا عيسى و
المهدي وابي حنيفة رتبطة في الاصول الاصلية والفروعية في غالب
الاحوال الصفية ويعود حاصل البحث الى مطابقة الآراء ولم يبق الطعن في المتوفى
ذلك الولي الكامل سيد الهمام الذي هو غاية العداوة والبغضاء ونهاية التغيظ
بالشحناء نعوذ بالله تعالى من بلاء مثل هذا الداء الذي ليس له دواء وقد ابتلي
تقط والطاعن الشقاء من مثل هذا الداء آمين ولما وصل خبر هذه الحكاية
من كتاب الفصول الستة الى السيد البرزنجي تحرك له عرق العصبية المذهبية
وتحمست عليه الحمية المعاصرية لا سيما والمخبر هو لا يجرون عن المحكي عنه
نفس ما يحكون ويعتقدون بكرامة صادقة الف كذبات فيشوش بين الفريقين
ذوي الوجهين فاورد في كتابه الفتاة ما لفظه تذنيب وقع لبعض جهلة المخنية
اذا دعي ان كلا من عيسى والمهدي يقلدان الامام ابا حنيفة وانكره بعض مشايخ الطريقة
ببلاد الهند في تصنيف بالفارسية فشنع في تلك الديار وكان بعض من يوسم
بالعلم من الحنفية ومتصدر للتدريس ليشهر هذا القول ويعتقد به ويقرره

في درسه بالروضة المنورة فذكر لي ذلك فانكرته وجهلت قائله و
ناقله ومقدره فلما بلغه انكاري نسبني الى التنقيص في حق الامام ابي حنيفة
وحاشاه من ذلك ولو سمعه الامام ابو حنيفة للاقى بتعزيرا وتكفيرا قائله انتهى
كلامه مكالما السيد البرزنجي هو يقبح بالعصبية العامية والجهية الذهبية
فالحال يهتدي الى التأويل الاصيل كما استرزنا في البحث على قوله لما وقف الامام
علي القاري الحنفي الهروي لما سمع علماء من الحنفية يستحسنون نقل بعض
مشايخ الطريقة ببلاد الهند ممن مذهبه حنفي في تصنيف له بالفارسية
شاع في تلك الديار فرد عليهم ابلغ رد حيث قال ان النبي عيسى عليه السلام
والمهدي يقلدان الامام ابا حنيفة فيقدح طي مقدمات بيان وكما كشفه
الكلام وحدد الفجاج للمرام وفسد العبارة وخراب الاشارة نقول حاصل
ما اراده السيد هي ثلث مقدمات الاولى هي ان بعض مشايخ الطريقة قال
ان النبي عيسى عليه السلام والمهدي يقلدان الامام ابا حنيفة والثانية ان بعض
علماء الحنفية استحسن ذلك الامر والثالثة ان الشيخ علي القاري ذكر هذا القول
وقوّى على ذلك البعض من مشايخ الطريقة والبعض الآخر من علماء الحنفية ثم
قال ذكر ذلك عن علي القاري البرزنجي في اشاعته وكلّ واحد من المقدمات
الثلث كذب وافتراء على الامراء واجتراء على حضرات العلماء والعرفاء فوجب
وتثبت على اقدام احكام احداده الكرام امين اما المقدمة الاولى فلم يقل احد
من مشايخ الطريقة ان النبي والمهدي يقلدان الامام ابا حنيفة لما قدمنا ولظهور
ان من يعمل بمذهب فلان غير متبع يقلد مذهبه فان الانسان اذا تقلد

ان ا

انا اصار بحكم التقليد تابعا محضا بخلاف ما اذا عمل بمذهب فلان لان العامي
وذهب اليه المقلد لم يحصل له اخذ طريق الى احكامها فكان كل واحد عامل بمذهب
لعدم تقليد المذهبين وقد قدمنا ذلك ونظيره ذلك ما وقع للسيد البرزنجي عن
ابن العربي مرارا الى قوله حاتم ان المصير الى العلم القياس ليحكم به وانما يعلم ليحتج به
بحكم المهدي الا بما يلقي اليه الملك من عند الله الذي بعثه الله اليه بسند وهو ذلك هو
الشرع المحمدي المحمدي الذي لو كان محمد صلى الله عليه وسلم حيا وقعت اليه تلك النازلة
لم يكن له الا الحكم المهدوي فيعلم ان ذلك هو الشرع المحمدي فيحرم عليه القياس مع وجود النص
التي منحه الله اياها انتهى فقول الاحكم المهدي ليس معناه تقليد رسول الله صلى الله
عليه وسلم المهدي كما ذهب الى مثل ذلك اذهان القاصرين بل المعنى الطباق
ما يبدو للمهدي بالقاء الفتح اليه مع حقيقة العلوم المحمدية وذلك ظاهر واما
المقدمة الثانية من طل ايضا لبناء صحتها وقوع القول من بعض مشايخ الطريقة
بالتقليد ولم يصح فالمبني عليه ما لم يصح ايضا واما المقدمة الثالثة فكاذب ايضا
لعدم التتبع على القاري لم يذكر هذا القول فلم يرد على ذلك البعض من مشايخ الطريقة
وللبعض الآخر من علماء الحنفية ولا ذكر ذلك القول البرزنجي في شيء من كتبه
فهذا كذب يشتمل على اربع كذبات الاولى ذكر على القاري ذلك كذب اولى وقوع
ذلك البعض من مشايخ الطريقة كذب ثانية واداء البعض الآخر من علماء
الحنفية كذب ثالث وذكر البرزنجي في اثناء عقد ذلك القول عن علي القاري كذب
رابع فصوبا بتلك تبع من معاجين معجنة من اخلاط شتى من الكذبات المحضة
واللافتراءات البحتة وقضاء المعيط الحرام والحمد لله المحرم على الكلام والتمام

ذكر الشيخ على القاري عن بعض من ابر لم نقف من الحنفية وليس له معرفة في علوم
اصلا فجر مسألة المشرب الوردي في مذهب المهدي حكاية باطلة وقد عليه
دنا بليغا وحكاه عن الامام البرنجي فراجعت فاذا هو لم يرجع الى الحكاية
معتذرا ان يكون حكايته من متقدمي الشيخ على القاري الحنفية اعون على قبول
عوام الحنفية الذين هم جاهدون على نقصوا الجاهل منهم وان لم يتعلق بالفقه
للان مثل تلك الحكاية من حقيقة ما يحرم وقد ذكر الحكاية هو نفسه فكان الشيخ على
القاري رحمه الله ذكر وقد عارضني في هذه المسئلة يعني مسئلة التقليد
المذكورة من هو عارض الفضيلة ما الكلية والمرجع نقلا ما كتب وفقنا الله لما يحب
يقطع سلطانه حتى ذوو العقل القاصر ومع هذا هو منقول من كتاب
مجهول وقد صرح العلامة ابن الحجاج بوهم جواز النقل من هذا الكتب المتداولة
سواء العلوم الاصلية والفرعية ثم ان ركاكة الالفاظ وعباراته تدل على بطلان
معانيه وها انا اذكر بلفظه ليحيط به علما حيث قال ولم يجتمع بالامام
الاول وغضب الملك المتعال على الله فخرصل ابا حنيفة بالشريعة والطريقة
وسن كرامات الله لخضر عليه السلام كان يجيء اليه كل يوم وقت الضحى ويتعلم منه
احكام الشريعة الى حين سنين فلما توفي ابو حنيفة تاجى الخضر به قال
الجبران كان لي عندك حاجة مهمة فاذهب للابي حنيفة حتى يعلمني
مسئلة من مسائل علم منه شيخ محمد صلى الله عليه وسلم مع الكمال ليحصل لي الطريقة
الحقيقة فنودي ان اذهب الى فرغانة وتعلم منه ما شئت فجاء الخضر وتعلم منه
ما شاء كذلك الى خمس وعشرين مسئلة اخرى حتى انه لا يدانا والاقاويل ثم ان الخضر به

وفي الحياة الصغير فنودي ان اذهب الى صفاته واشتغل بالعبادة الجبان
يا ايها الرجل الان قال اذهب حتى ان البقعة الفلانية وسلم فلما علم الشريعة فعمل
للخضر عليه السلام ما ترتم بعد المدة ظهرت المدينة تماما وراء النهر شاب وكان اسمه ابو القاسم
المقشري كان يذهب الامور كخير فقال لي وقت من الاوقات لابي ياماه قد
حصل لي الحرص على طلب العلم وقد قارب عمري الثلاثين وجهد من كان في طلب العلم كانت
لي في طلبه جاد في حتى اذهب الى بخارى لاتعلم العلم فتفكرت والدته وقالت ان لم
اطلع الاذن الان فاتني الخير واذهبت لم اصبر على فراقه فلم يكن لها بد حتى اذنت له
فودع العشيري وعزم على السفر مع رفقاء صاحب لابي طالبا العلم فتقدمت امه
على الباب باكية حزينة وقالت الهي ارحمني اخرجت على نفسي الطعام والمنزل ولد
اقوم سقاما حتى ارى ولدي فمضى المقشري وصاحبه حتى نزلا ليلا على الطعام
فقام العشيري ليقضي حاجته فتلوث ثيابه بولا فقال لصاحبه اذهب
انت فاني ارجع المنزل واخاف ان يصيب الذي ستر جسمي في المنزل
الثاني ويصيب روحي في المنزل الثالث فعجز عنه والدته الاولى ورجع الى
امه وكانت قاعدة على مكانها طلبني ودعت انها فقامت وتصاحبت
ولدها وقالت احمد لله فاما قال الخضر ان اذهب الى العشيري وعلمه ما علمت
من ابي حنيفة لانه ارضى امه فجاء الخضر الى ابي القاسم وقال انت
السفر لاجل طلب العلم وتركت لرضاء امك وقد امرني الله تعالى ان اجيء اليك
كل يوم على الدوام واعلمك فيكل يوم يجيء اليه الخضر حتى مكث سنين وعلمه
العلوم الذي تعلم من ابي حنيفة في ثلثين سنة حتى علم علم الحقائق والدقائق

وذلك العلم وصار مشهورا بهذه وفريدا عصره حتى صنف الف كتاب وصار صاحب
كرامة وكثر مريدوه وتلامذته وكان للمريد كبير متدين للرفاق فقال الشيخ
الف كتاب من مصنفاتك ووضعه في الصندوق واعطه لذلك المريد وقل له الي
امر فاذهب وارم هذا الصندوق في جيحون فمضى المريد الصندوق وخرج من عند
الشيخ وفتح في نفسه كيف ارمي هذه مصنفات الشيخ في الماء لكن اذهب واحفظ
الكتب واقول للشيخ رميتها وحفظ الكتب وجاء وقال للشيخ رميت الصندوق
في الماء قال الشيخ وما رأيت في تلك الساعة من العلامات قال ما رأيت شيئا
قال الشيخ اذهب وارم الصندوق فذهب المريد الى الصندوق وارماه في البحر
فلم يقل عليه ورجع الشيخ مثل الاول وقال رميته قال نعم قال وما رأيت قال لم أر شيئا
قال الشيخ يا ولدي فاذهب وارمه فان لي فيه سرا مع الله وللترك دامري فذهب
المريد ورمى الكتب فخرج من الماء وبيده واخذ الصندوق وقال المريد له من انت فنادى
في الماء اني وكلك الله احفظ امانة الشيخ فرجع المريد وجاء الى الشيخ قال رميته
فقال نعم قال وما رأيت قال رأيت الماء قد انشق وخرج منه يد واخذ الصندوق
وغيبت عني فقال الشيخ اما السر في ذلك قال الشيخ السر في ذلك انه اذا قربت القيامة
وخرج الدجال وهو نزل عيسى عليه السلام من السماء فيضع الدجال بجنبه فيقول ايها الكتاب
المجري وحوام يا الله فاحكم بيننا بكتبك والاحكم بيننا بالحديد فيطلبون الدنيا و
يطلبون فلم يوجد كتاب من كتب الشرع محمد صلى الله عليه وسلم فيسمع عيسى ويقول الهي
بما ذا احكم بين عبادك ولم يوجد غير الانجيل فينزل جبرئيل ويقول قد امر الله تعالى
ان تذهب الى نهر جيحون وتقول يا كتابي بحديد وتنادي يا امين الصندوق الى القيام

القشيري سلم الى الصندوق وانا عيسى ابن مريم وقد قتلت الدجال فيذهب عيسى
الى جيحون ويصلي ركعتين ويقول مثل ما امره جبرئيل فينشق ويخرج الصندوق
واخذه وبفتحه فيجد فيه ختمه والف كتاب فيحكم الشرع بذلك الكتاب ثم يسال عيسى
جبرئيل عن حال ابو القاسم هذه الرتبة فقال رضا والدته نقل من كتاب انيس الجلساء انتهى
قال الشيخ عبد الله لا يخفى ان هذا مع ركاكته فيه لحقه كلام بعض الملحدين الساعين في فساد الدين
ازخاصان الخضر عليه السلام قال الله تعالى وجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا
علما وقد تعلم منه موسى عليه السلام من جملة تلاميذ ابي حنيفة ثم عيسى وهو اول من
اول القوم يأخذ احكام الاسلام من تلميذ تلميذ ابي حنيفة وما سمع فهم التلميذ حيث اخذ
من الخضر في ثلاث سنين ما تعلم الخضر من تلميذ ابي حنيفة حينا وبيتا في ثلاثين سنة تواضعا منه
ان ابا القاسم القشيري ليس معدودا في طبقات الحنفية ثم العجب من الخضر انه ادرك النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يتعلم منه السلام ولا من علماء الصحابة الكرام كعلي باب مدينة العلم
وابن عباس ترجمان القرآن وزيد افرضهم وابي اقرئهم ومعاذ بن جبل اعلمهم بالحلال والحرام
ولا من عظماء التابعين كالفقهاء السبعة وسعيد بن المسيب بالمدينة ومكحول
والحسن بالبصرة وعكرمة الشام وقتادة بخراسان ليتعلم منهم ما لم يعلم في الشريعة حتى تعلم منهم
قال فهذا مما لا يخفى بطلانه حتى على العقول السخيفة حتى ان علماء المذاهب اخذوا
هذه المقالة معاذ وجعلوها دليلا على قلة عقل الطائفة الحنفية حيث
ادعوا ان احد منهم لم يرض لابنة القضية بالكلية ثم لو رضيت لما نقدوه والخطاء
في معانيه ومعانيه الدالة على نقصان معقوله لصار كتابا مستقلا الا اني اعرضت عنه
صفحا لقوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين فنقول قوله القائل

القشيري

بل وكفر فيها اظهر لسيما فيما ابرزه النسبة الى نبي الله عيسى المسيح على نبوته سابقا ولاحقا
فمن قال سلب نبوته كفر حقا كما صرح به الامام السيوطي فاذا النبي اليذهب عنه
وصف النبوة ولا بعد موته انتهى ما حكاه البرزنجي عن الشيخ ابي القاسم القادري وبطلان ما وصف
الحكاية وما افرط غلاة الاتباع في كل مذهب ظاهر والعقل في كل موضع ممنوع حتى في
مدح سيد الانبياء وخاتم رسل الله عليه وعليهم الصلوات والتحيات والله تعالى در
ابي صبير حيث قال ره وعي ما ادعته النصارى في نبيهم، واحكم ما شئت مدحا فيه
واحتكم ثم وجوه بطلان الحكاية الدالة المذكورة اكثر من ان تحصى لان الهيئة يكفيه ما يلقى
اليه الملك من حفرة لحق تقال كما حكاه ابو الفتح الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد او حسبما الاكتساب
الروحاني من الصورة المجردة صلوات الله تعالى وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وسلم على ما حكاه ابن
حسوه ظن شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني وحكى عنه انتشى عالقاريش ما سلفنا عن
محي الدين بغيداد المهدي لكن المعروف خلافه لانه ينزل وهو مجتهد مطلق
وان عيسى عليه وعلينا وعليه الصلوة والسلام ينزل وهو واحد من مجتهدي امة خير الرسل
عليه وعليهم الصلوة والسلام وعلى هذا فالظاهر ان يكون في غالب الاحكام انطباق
ما القى الله تعالى روح كليمه وروح المهدي وروح ابي حنيفة الذي هو من جملة علماء امتنا
محمد صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وقدورد علماء امتي كانبياء بني اسرائيل ثم التقتيش
ثم فقه المذهب ليس بحفظ وجمع وترتيب وتصانيف كثيرة وان الخير منحصر بالمتابعة
الى تعليم ابي حنيفة واصحابه وجوه بطلان تلك الحكاية سوى ما ذكر زيد وكثر الحاجة الى
بسط وتطويل التشويه بذكرها تنبيه ان ما نقلناه عن كتاب البرزنجي في ابطال الحكاية

حق الآن بعض الالفاظ وقعت فيه من قبيل سوء الادب وقلة توقير اكابر الدين
وبيان علو المذاهب اخذا من هذه المقالة على وجه السديد وحملوها وليل عليه قوله
عقول الطائفة الحنفية انتهى وهذا اللفظ لو سلم انه دليل على قلة الطائفة الحنفية
لم يضر شيئا عقول بقية الطوائف الثلث لكونهم مقتبسين الانوار الاجهرية وقابلين
الاسرار المحمدية صلوات الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم بطفيل امامنا وامامهم ابي حنيفة
وكان يكفي لمطاعن ان يطعن في الحكاية ثم لا يتعدى الى العصبية المذهبية ولكن ليس كذلك
بعزيز قال الشيخ عبد الرؤف المناوي في شرح النخبة اياك ثم اياك والغدر ثم الحذر
من ذاك بل الصواب ان من ثبت اهانته وعدم توقيره ما دحوه وقد جاء جاءوه
وكانت هناك قرينة دالة على سبب خروجه من تعصب مذهبي او غيره لا يلتفت
الى الجرح فيه بل يعمل فيه بالعدالة والله فتحنا هذا الباب واخذنا بتقديم الجرح
على التعديل اسلم لنا احد من الائمة انه من امام الا وقد طعن فيه طاعنون
ويطلق فيه بالكفر وقد عقد الحافظ ابو عمر يوسف بن عبد البر في كتاب العلم بابا في حكم
قول العلماء بعضهم في بعض بدا فيه بحديث دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد
الحديث وروى بسنده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما استعموا على العلماء ولا تصدقوا
بعضهم على بعض فوالذي نفسي بيده لهم اشد تغايرا من التيوس في الزريبة وعن
مالك بن دينار يؤخذ بقول العلماء والقراء في كل شيء الا قولهم بعضهم في بعض فانه
معين الحكام لابي عبد الرفيع المالكي لا يجوز شهادة العالم به مثله لانه يشهد على اشد الناس
تحاسدا وتباغيا وهذا لا بأس به خيرنا لا ناخذ بهذا الطلاق فهو قول الشافعي بل عندنا
ان ثابت العدالة لا يلتفت فيه الى قول من يشهد القرائن بانه متعامل عليه بالتعصب

٧ كذا الاصل ولعله قبيلة دلازر ولعله
وذرا خوى وابا عليه وعلى الآخر
العلوة والسلام شاة معلقة
برجليه

مذهبي الجرح ثم قال ابن عبد البر الصحيح ان من ثبت عدالته وصحت في العلم اما مته لا يلتفت فيه الى قول احد الا ان يأتي فيه بحرحة مبينة ويستدل بلان السلف تكلم بعضهم في بعض بكلام منه ما حمل عليه التعصب او الحسد ومنه ما مأخذه التأويل واختلاف الاجتهاد وقد حمل بعضهم بعضا بالسيف تأويلا واجتهادا ثم اندفع الى ذكر جماعة من النظار تكلم بعضهم في بعض وعدم الالتفات اليه حتى انتهى الى كلام ابن معين في الشافعي وقال الامام تقي الدين ابن معين وذكر اقوالا عن ابن معين في الشافعي لا يعرف صحتها عنه فمن جهل شيئا اخاه ثم ذكر ابن عبد البر كلام ابن ابي ذئب وابراهيم بن سعد في مالك وتكلم في مالك عبد العزيز بن ابي سلمة وعبد العزيز بن زيد بن سلم ومحمد بن اسحق وابن ابي يحيى وابن ابي الزناد وغيرهم بشيئا من مذهبه وقد رأه الله تعالى مما قالوا وكان عبد الله جميلا قال ومما تكلم من تكلم في مالك والشافعي ومناظرهما الاكفاء الاعشى ٥ كنا لحي صخرة يعد ما لها فلم يضرها وانهى قرنها الوعل ٥ او كما قال الحسين بن حميد بن ياطم الجبل العالي لا يكلمه الشغب على الرأس لا تشفق على الجبال وقد احسن ابو الغناهية حيث قال ٥ ومن ذا الذي يسلم من الناس سالما ٥ والناس قال يا لظلوم وقيل لابن المبارك فلان يتكلم في ابي حنيفة فانشد ٥ حسدوه ان رأوه فضلك الله كما فضلت بطيب الجمار وقيل لابي عاصم النبيل فلان يتكلم في بشر فقال هو كما قال نصيبي سلمت وهل حمي على الناس سيلا ٥ وقال ابو الاسود الدؤلي ٥ حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه ٥ فالقوم اعداء له وخصوم ثم قال ابن عبد البر فيما اراد فتور العلماء التفات بعضهم الى بعض فلا تقبل قول العصابة بعضهم في بعض فان فعل فقد ضل ضلالا بعيدا وخسر خسرانا مبينا وان لم يفعل ولن يفعل الا ان هداه الله فليقف عند ما سمع فلعله ان انتهى حافظ والا سمعه حاكم الكيف تقدر الناس والى جازفهم التعدير من بطلان واحد عامر فحول نفوه ليس الا نفي وحكى حكاية بطلة عن طائفة انتقص في جميع الطائفة وفيهم الآف الوف عالمة من اجل اولياء الحق تعالى وقد ذكر العلماء قاطبة ان الجرح لا يقبل الا مفسرا قال المنا وي في شرح نخبته ايضا في موضع آخر ويلتفت الى كلام ابن ابي ذئب في مالك وابن معين في الشافعي والنسائي في ابن صالح لانهم ائمة مشهورون فلحاجر لهم كالآتي بخبر يوجب توقف الرواية عن مثله كان القاطع قائما على يد وينبغي ان يعتقد عند الجرح حال العقائد واختلفوا بالنسبة للجارح والمجروح فربما خالف الجارح المجروح في العقيدة فحمله ذلك على الجرح بقوله ينبغي ان يكون المرء من التسخاء والعصبية في المذهب لئلا يحكم بذلك عاجلا عدل او تركيه فاسق كما وقع لكثير من الائمة وقد شار ابن دقيق العيد في الاقتراح اليه و قال اوائل المسلمين حفرة من حفر النار وقف على شفيرها طائفتان المحدثون والحكام ومن اشتمله قول بعضهم في البخاري تركه ابو زرعة وابو حامد من اجل مسئلة اللفظ فيها لله ان يجوز للحدان يقول في البخاري متروك مع ان الحق في مسئلة اللفظ معه ولا يستريب عاقل في ان تلفظ من افعاله الجارحة التي هي محدوثة شد قالي وانما الكرامة حيث اثبت لفظها انتهى كلام المناوي والعجب العجاب الظلم من شوافع رأيناهم لا يصلون ولا يصومون رجالهم ونساءهم يسيرون ويعودون عريانين ما عليهم خرقة اذا سئلتهم عن مذهبهم يقولون انهم هو شوافع واذا لا يعتقد انه يجوز هذا هكذا فيجيبون ان هذا هو المذهب وذلك غاية سخافة عقلهم وقلة دياتهم لكنه لم يرد ذلك على منقصة الطائفة

٥ الى هنا راجع الى الكلام قبل الشرح ٥

الزكية الطيبة التي رضي الله تعالى عنهم وعن جميع الطوائف الثلاث الصفية المرضية
وانما عنينا بسبي رجب فيوضاتهم الرضية آمين آمين آمين قال الشيخ عبد الرؤوف المناوي
في شرحه فتح الغفور وهذا الذهبي من هذا القبيل للعلم ودينه وعنده عن اهل السنة
تحامل مفرط فلا يجوز الاعتماد عليه قال الحافظ الذهبي لا تشك في دينه وورعه
ليكن غلب عليه مذهب الاثبات ومضاهاة التأويل حتى انه في طبعة شرا فاشتد بدا
عن اهل التفويض وميل الى اهل الاثبات فاظر ترجم احرجهم يطنب في وصفه ويبالغ
ويتغافل عن ملاطاته واذا ذكر احدا من الطوف الكرام اتى اللائم بما يبالغ في وصفه
يكثر من قول الطاعنين فيه ويعيد ذلك ويبديه ويعيده دينا انتهى قلت كما حانت
العصبية للمصنف الحنبلية الاثرية وقامت معها الحمية الجاهلية الاولى فهذا الخبيث
الجاهل الذي لا يعرف كيف يتكلم العبارة كيف يستجيز لنفسه ان يتعرض لعالم قد عقود
جميع الطائفة الصفية الصفية الخيفية الحنفية رضي الله تعالى عنهم ورحمنا الله تعالى
احد في الطائفة التركية المركبة الثالثة فعنيت بسبب الخرافات مثل الذهبي عما هو نحو
الامام الحافظ محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ابو عبد الله المكنى بشمس الدين الذهبي
ثم الدمشقي الشافعي الشهير بالذهبي صاحب كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال والتعريف
الثلاثة الكبير والاوسط والصغير وطبقات الحفاظ وغير ذلك شيخ ابن تيمية رحمه الله
والتاج عبد الوهاب بن علي السبكي وغيرهما انتهى وحكى الشيخ عبد الرؤوف المناوي
النجيبة عن تلميذ الذهبي تقي الدين السبكي ما لفظه في حق شيخنا الذهبي ازيد مما وصف وعنه

وقد ابتليت بسفر الحجاز على البحر في مركب كبير من مراكب الهند فجاء عالم عجوز من رجال ونساء من السادة
الحضرمية الباعلوية والبا وزيرية الحضارمة ودعوا لهم كلهم شوافع فلما اردت قضاء حاجة البشرية سترت
بالثياب الزوار اغطاطا فاستفهم والي البورة من عجوز الرجال والنساء وطعونا في وعلى
فقالوا مثل هذا التستر من عجوز لا يجوز ولا رأينا فوق المسلمين في رجالهم ولا في كانت امرأة
تستتر قد ذلك امر معقول لكن استتار الرجال امر عجيب غير معقول ورأيت شيخي من الباوزير يدعو الى
نفسه مع الجماعات السادة الباعلوية يأمرون وراءه ويحتشمون فهو يوهم في رداء واحد على
طريق الاضطباع حتى يخاف عليه الكشف في العورة في اثناء الصلوة وبعد الفراغ من صلوة الفجر اذا كان يجلس
كما يهمل الرداء فوق فخذيه فكان ما يفتضر بالارض من فخذيه وما يقع عليهما من الرداء الممدل مستورا وسوى
ذلك الكثير الغزير وتمام الركبتين وميزاب البرمتين وراء مكشوفا فما فقد عني الله تعالى عنه نشدته
جواب المسئلة كيف كشف الركبتين والغزير وميزاب البرمتين عندكم الشوافع يا شيخ الشوافع فاجاب
انه حرام حرام فقلت كيف يجوز للمكارز الكلب الحرام بل الواجب ان تستر هما وتمنع هذه الجماعات المستحقة
المكشوف كبهم والبعاض التي اذهم فانكر ابت العالم فيهم فقال انا كنت الحضارمة صار هذا الانكشاف
الحرام اسلوبنا لا نتركه ولا نمنع اصلا وكان يدارس ولده الصغير كلمات من القرآن فكان
ولده يأخذ ذكره وخصيتيه على رؤوس الاشهاد ويلعب معهما ويحركهما ويكرر مع تحريكهما كلمات
القرآن فعنفناه على ذلك فقال سوءة الدب فقال يا شيخ خل الصبي يتعلم القرآن ويلعب كيف
ما يلعب وكان له جاريتان كل ناهدة الثدي قاتلة بحاجاها وشباها البرايا فكان ينام في ليلة معرة
بينهما ويلاعب معهما وهما تلاعبانه موهو مكشوف القبل والدبر والثديا وبهنا كولده الصغير المذكور
وعبده الكبير وهذا الفقير وجماعة عظيم من السادة الجهرة واهل الهند السند وكان لولده وخراسان

يؤذيه يشوف كل ذي كل كما آخر منهم ولا محيص لاحد ولا مفر منه في السفينة وهو ما كان يستحيي من
الله تعالى ولا من رسوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبهذا السبب ما كان يرى سخافة عقل مثل
هذا الدابر الفاسق كالشيخ الجزري في شوملاته الفاسدة الكاسدة يستحق ان يكون من الذين ضل سعيهم في
الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقد عقد سخافة عقل الطائفة الركيكة الخبيثة الخبيثة فلتقرء
نور يقينا ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله والجزري ذكر واغرب
ان الجزري وجد الجزيرة الجزيرة ومحمد الامين الاول أبوه كان عالما حنفيا متقنا وهو بعد اتقن العلوم الغريبة وصار ماهرا في فن تركب
مذهب الحنيفة وظن بزعمه الظاهري الامام الشافعي فتقلد الامام الشافعي فجعل رسالة الصبح ينبيها ان دلائل اهل السنة
والجماعة خفية تتعارض وتتساقط في ما بينها فلا يتم لهم دليل الحق وحرم ان معاوية رضي الله تعالى عنه كان اماما جائرا
لا يختلف عن مثله الدين ولا السنة وقال ان الذي اتبع مذهبا معينا فهو الذي حجر على سعته رحمة الله تعالى فقال ان المتبع
مذهبا معينا مشرك لان سبيل اتباع الحنفية او الشافعي تقدر خروج عن ملة سيدنا محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه
وعلى آله وصحبه وسلم وادخال في ملة امامه ابي حنيفة او الشافعي تبرء من ملة سيدنا محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه
وعلى آله وصحبه وسلم وادخال في ملة امامه ابي حنيفة او الشافعي تبرء من ملة سيدنا محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه
اتبعوا ما أنزل الله ولا نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقد قال الله تعالى
وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون
عند الشافعي وحرم الصبر على شهادة الامام حسين رضي الله تعالى عنه وحرم الحزن على سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
من كثرة جهله وقال بقطعية الاقوال الاجتهادية للائمة الاثني عشر مع ان احاديث النبوة وقطعية كل منهم
من كثرة جهله وقال بقطعية الاقوال الاجتهادية للائمة الاثني عشر مع ان احاديث النبوة وقطعية كل منهم
ما يمان فرعون القبطي الى غير ذلك من المفاسد الكثيرة الوفيرة مع ان كل ذكر باطل باطل باطل فتمثل هذا الشيخ
فتمثل هذا الشيخ ومقالاته الباطلة الظالمة لا يستحق ان الطائفة الشافعية الجاهلة الشافعية قد رضيت بهذا الجزري
ولا يستحق في عقولهم فكيف يستحق بحكاية باطل عاطل من جاهل حنفي من الطائفة الخبيثة الخبيثة فلتقرء
عليهم وكيف يستحق في عقولهم الا ان هذا السيد لعلم جاء فيهم حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله
وصحبه وسلم اهل الجنة بله فحوى من غاية بلاهتهم لم يهتدوا الى الحق ولم ينالوا الصواب هداه الله تعالى واياانا آمين

شيخنا وعلمها لكن الحق احق ان يتبع وقد وصلت توصيه المفوط الاحريسخر منه
واخشى عليه يوم القيمة من الاجهل الذين حملوا لنا الذريعة فان غالبهم شاعرة وعلماء
وقع بالشرع لاسيما والذي اراد كرنا على الشيخ النهي عن الشر في كل موضع عدم
اعتبار قول سبعة قائلة موقوف بعد ولات الالفاظ وعدم ممارسة لعلوم الشريعة وكان
اذا ترجم احدا من علماء المذاهب الفقهية والمالكية وعد القلم بترجمته غضب
مفرطا ثم قوطم الكلام ومزقه ثم هو مع ذلك غير جيد بعد ولات الالفاظ وبكاد الغطة
من الذم لو عقل معناها لينطبق بها دائما الشيخ المذكور في ميزان الجرح والتعديل
والاكثرين الضعفاء من انهما لا دليل لهم ولا حجة احد ولا شعشعة اضاء بقلة المتبحرين
العلوم انتهى كلام المناوي قلت ولفظ التاج السبكي الواضح اعدل من قول البرزنجي
وعبد القادر بن السبكي مع ان الذهبي شيخه ما ذكر القطعي الالهي المتعدد ومع ذلك نواقله
السبكي الواقع وحده في قوله الى حد يسخر منه كان اوقف بالادب قال الله تعالى لا يسخر
قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن
وفي الحديث عن الحسن رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
يجيء يوم القيامة ناس من امتي بامثال الجبال بذنوب فيؤمر بهم الى النار فقال رجل يا رسول الله
فاذا اعاد الله عز وجل ذرة خير الركن لك حتى ان الجدل يقع في الاسباب فيقال رجل منهم ما يأتيه
وأما البرزنجي فعلى القارء اصلاحه وهذا السيد الجليل اتباعا فقد تعالى غاية التقدير من الحق مرة بريا
النقاء القالي والزاج وعلى القارء اصلاحه وهذا السيد الجليل اتباعا فقد تعالى غاية التقدير من الحق مرة بريا
كلمة معلقة جهلها رزقنا الله تعالى وايانا الادب بالادب الشرعية والوقوف
عند الاقدام الصفوفة لعين ثم اقول وليت شعري ان الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه فيما يترء
من مثل هؤلاء الاتباع الذين يرمونه بكل بلية ويتبرؤن الذين اتبعوا من الذين

الجزء الثالث من الشافعي

اتبعوا وأوا الالباب وتقطعت بهم الاسباب وهذا القول منا كما حكى المناوي عن ابن
الصلح فقال وقد قال ابن الصلح امامان استليا باصبعي يديهما وهما بريئان منهما احدهما
حنبلي بالمجسمة وهو ابو الصالح بالرافضة ثم قال المناوي والحاصل ان من تكلم
في امام متقرر الاداهان عظمته وتناقلت الرواة مماجوه فقد جر الاثم الى نفسه لكن
لا يقطع على من عرفت عدالته فاجره من لا يعتقد رجحانه بالفسق انتهى ثم حكى المناوي
عن كلام السبكي ما لفظه يقبل قول ابن معين في ابراهيم بن شعيب المدني شيخ روى
ابو وهب انه ليس بشيء وفي ابراهيم بن يزيد المدني انه ضعيف وفي الحسين بن الفرج
انه كذاب وان يبين الجرح للامام مقدم في هذه الصناعة ولا يقبل قول فلان فيفي
ولو فسر وانى بالذي اضافه لقيام القاطع الذي يوجب بالنسبة اليه فاعتبره واعتبرها
استرالي انتهى واذا استوفيت ما ءرفناك ظهر لك ظهور الشمس في رابعة النهار
ان الحبيب الحسيب النور علي بن الله تعالى وللرسوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
هذه الاوساط والشروط والمنابر يرضى بالحق تعالى وحبيبه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
هو الامام المعتدل والحكم العدل والوسط الوسيط الاعدل فحذ به ولا تعتقد التراث الباطلة
والاكاذيب العاطلة والافتراءات الباطلة والكذب كيف تأت والامام الشافعي حين صح صلوة
الفجر فجواز اليحيفة فكر القنوت لا بأس به ولكن لا تحقرن شيئا منها فجرام محرم على
امتثال هذا الجزاء ما لا تلتفت الى مثل هذه الحكاية سواء ذكرها النواوي او الحنفاء
او غيرهم لان الحكاية لا تعدو ان يكون من قبيل التعليقات والنكات او المعضلات
وتلفيقات من اقوام المردود فاوصيك ايها السيد الا تصيد من لسانك شذرة لك

من اعضاء الله تعالى الشيطان الرجيم اللهم انا نعوذ بك من شر
الشيطان ونفثه ونفخه ونسألك التوفيق لما تحب ورضى والحمد لله رب العالمين
ولا تقبط بطائفتين حنفاء وشعفاء بحار بهون كل سنة ويتقاتلون من العصر الى المغرب
فلسطينيون الاموات والفروج فيما بينهم ويتركون الطائفتان صيام رمضان باذعان كل
الزعم الحق والحال ان كلا منهما مخالف للحق ومعاند للشريعة ومتبع للنفس الامارة بالسوء
كما صرح الامام محيي الدين بن العربي هذا ان الله تعالى وليا كل قوله فكيف يسوغ لاذني من معه
في طلب على المذاهب الاربعة غير ان المذهبين المالكي والحنبلي يخرج من المذهبين الحنفي والشا
قول كل رعم الاداعاش السيد كما ذكره مفترا والحواشي عن الباب قد سلف عن بعضهم
وجوه ومن قطع النظر عن ذلك سلف السيد عن بعض العلماء العارفين الحاكمين لنا
عليهم وعن ابي حجر ان من تحلى بحقيقة المعرفة يكون مجتهدا فلا يقرر عليه خصوص
اذا كان هذا المكشوف من مكشوفات الامام الرباني والغوث الصمداني الحقاني والولي
الرحماني كاشف اسرار سبع المثاني والعجد لله الفرد الثاني انتهى جناب رسول الله والهدير
الهدير حبيب الله صاحب الولاية الاهلية مخزن الاسرار الالهية خزينة الرحمة
ودفينة الكلية الصلوة بين البحرين المصلحين الطيبين حلال حقائق التشبيه ومفتاح
دقائق التنزيه حكم الدلالات الوالية وتبيين حكم الدلالات النبوة توضيح التربية وتنقيح
الحقيقة تفسير بيانات الحكمات وتاويل الايات المتشابهات معتقد العلماء الربانيين
في جميع المذاهب ومحط رحال الاقطاب والاوتاد ايمة عشرية تشريع من المشارب الم
والخرقة الصوفية الزمام خيوط الرقم بعين النقيبة البيضاء والخرقة نقطة الاصول ونقطة
والخرقة الوصول تفصيل مقامات القيومية والخلة واجمال الرتب المحبة والمحبوبية للانسان

الصفحة

الكامل والفرد الجامع آية الأولياء ومعجزة الأنبياء سلطان ممالك الولاية ومالك
سرير النهاية فارس مضمار الكمال وحارس سرير الجلال والجمال بدر سماء الهداية وشمس أفق
العناية الأثيرية من البداية إلى النهاية باسط الأيدي بالفاضة أذواق ونافث الأيادي
من الوجد والأشواق وارث علم الأنبياء والمرسلين وقيوم العالمين في العالمين عين
العابدين وانسان أعيان الموحدين الكاملين قبلة الأبدال وكعبة الرجال برهان
الملة والشرع ومحي الملة والدين الجامع الى الشرع المتين المشرف بشرفات المرسلين
قدوة العلماء الراسخين واقف أسرار المتشابهات مظهر رموز المقطعات خازن
كنوز الهداية قاسم معادن الرحمة بالعناية سراج الوصول ومنهاج القبول المتحقق
بأسرار المحبة والمحبوبية الذاتية المستغرق بمناصب الخلوة والقيومية غوث
الخلق غواص الحقائق مشرق القلوب مشرق الغيوب فخر العلم مجتهد الكمل حديقة
الأخيار حديقة الأحبار نور الفريقة نور الحقيقة ذروة المنارة غرة الحراة الزراة
مرقاة المحبة بالاضافة مطلع الرموز والاشارات منبع الكنوز والبشارات ملقن
بر الملة والحق مصباح بيت الصباحة مستشهد المتكلمين مستمسك الموحدين برهان
السلف سلطان الخلف وشيخ هداية الوفود طليعة المهد الموعود ذكاء الأصل والنوع
سناء الكتاب والسنة والاجماع في الشرع وارث سيد البشر منور المائة الحادية عشر
سيي المصطفى باسم المبشر برسوله عيسى عليه السلام والمسلمين الشيخ احمد بن الشيخ عبد
الأحد بن الشيخ زين العابدين الفاروقي نسبا والمجددي مشربا والسرهندي مولدا قدسنا
الله تعالى بأسراره الغزيرة وفتح علينا فتوحاته المنيرة وأفاض علينا سماء مجده ونعوته

١٧ لا صلة الا الله الغيرة آمين آمين آمين يا رب العالمين فطوبى لمن تشرف بقبول علوم الغيبة ومعارفه

العجيبة وواحسرتا لمن خاب وخسر بعدم الفوز بأسرار الأطيفة وزلت أقدامهم الشريفة عاد
بمثلها لم يسبقه احد من الورقاء كلا ملين بل وما قلتم جاء طوعا لها حد من اجتنه
الأولياء ولذت راليها فرد من افراد الراسخين من العلماء الاتقياء المقتبسة كلها
من مشكوة انوار النبوة اللهم اورثنا كما ورثتها لمن اهلها حتى يذوق ويعرف فيوفق
ويتوفر في ص فلدارض من كاسوا الكرم نصيبا وهذا السير وقد اخذني بعض اللحاظات
في تدريس العلوم وتدريسها والاشتغال بالاشتغال في اواخر الاعصار اولا فالا خذة الوصية
والتي سد والتيقظ بدا الحقيق بالوقوف والفقير سحبه الله تعالى وادامه محبة نظرا
الى انتسابه الى حضرة من اعترفنا من الرسل الى القرم في كل واحد من فلان ديه ومنشد
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم فتقتدا بمثل بنا هذه المسامحة ووفقهم في ختمنا بترك
المغارة وبذل المسامحة والله تعالى واياانا آمين قول الفقير الله المالكي عفا الله عنه
التقريع القليل والكثير منع النظر هو بل قال بذلك الحنفي والشافعي من فقه الشافعي
القليلين وشرح الحنفي اكثر من الف فراقول الجواب عن هذا ما نقله ليس هذا الحكم
من ابي حنيفة ومالك والشافعي مما ظاهر لهم من طرق العلماء بل دليل مالك رضي الله تعالى عنه
قوله عليه الصلوة والسلام الماء طهور لا ينجسه شيء الا ما غلب على لونه او طعمه او ريحه ودليل
الشافعي رحمه الله قوله عليه وعلى آله وصحبه الصلوة والسلام اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل
خبثا ودليل امامنا ابي حنيفة اما ان الله تعالى علينا علومه وبركاته آمين هو توله عليه
وعلى آله وصحبه وسلم افضل الصلوات والتحيات والبركات الدائمة الى احكم في الماء
الدائم ولا يغتسل فيه من الجنابة ولكن وضوء هو مولها فاوجد الحكم مالك بالنجاسة
عند التغير والشافعي في حد ما يبلغ قلتين والحنفي على وقوع النجاسة فيه غير الجاري حقيقة او

١٧ الفقيه السيد

١٧ الناقدين م

١٧ ولذا الفقه عن الجهول بالفعل الفقيه م

الحاكمة بالاسناد المتصلة المروية تجديد موسى بن عمران الكرام قدس سره العزيز صاحب الكشف كشف الاسرار المشتهر عند بعض كتب الاسرار وذكر اوراد كثيرة ومواهب فقيرة من طرق اهل العلوم

قوله وكما لا يخفى قائل بوجوبه للمنفرد ان فيه اخر ذلك وقوله قائل الخ بدون الحقه نور

فيصحح صلوتها قبل الزوال كما جزم به ابن حنبل وغيره ذكر القول ومثل ذلك كذلك نقيد

لا يخفى فيه القياس وهو الجلد والعلد بالعين والجيم وقوله وحقه وسوء مدد فلان من كذا والقاط

أخر نقلوها عنهن صحت اقوال ركاكة كلام السيد نجا ونزت الحر ولا يصح منه

حسب قانون النحو بوطء واحد وبذلك تركت الطهر عليه وليه وعليهم من هذا الكلام

الوحشي لعدم ارادة الزيد له فاما ما ورد عليه ما علمت قول الوالد ما تقدم فقد رايت بخطوطة

بل التيمم فاعتبروا يا اولي الابصار من هذا الكلام هذا يقول يذكر طالبعلم مع انه محصل

عند الشدائد ومن الحدود منه الطهر بقطع ما مر وبالاستنقاء ثلثا حتى بوضع تركه كما مر عنه

لما قال الوهذا الكلام الى مذكر يتعامى يدعون الجهلة من اتباع نوع النساء الجاهلات

والاحرام لا ايضا ضبوتن على اداء الواجبات الموظفات من التيمم بحقوق الله

وحقوق الازواج مع قلة موقعها باصول الدين والعقائد اقول قوله ما تقدم تقدم

مشعل اما قوله ان الجديع لا يستحق اثاب عند الشدائد كذب كاذب وافتراء كاذب

جزاه الله على هذه الاوصاف من يستحق معاداته مباشرة ولا يقبل قول جارح الا بعد الاثبات

من الاثبات خصوصا اذا كان الباعث على الجرح منحرفا عن الصحيح والمتعين في

الرياسة لغو بدا لله تعالى من متارهذا الاوراد الذي ليس لوكواء وقوله ومن اخذ من

الطريقة يأمره بالاستغاثة بغلط محض وافتراء كبت ويا قاط فظنة ناعمة

وقدورد المقتول اخمته لعن الله من ايقظها وقد قال اتقوا ان الدين فتنوا

المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق وان

سوء مني الجزء بذلك ضعف النيس كل ما يسمع يحتاج فهم من الجموعات للتثبت

وتجي كاذبة وفي الحديث المرفوع كفاك كذبا ان تحدث بكل ما سمع وفي الكتاب

الاحدية تجل وعلى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا

قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وانما المذكرات العظام في ابتداء خلا امتنع

من الزجر عنها بل امر بالمعروف وانهى المنكر فاذا رايت فيهم بما يوجب التغوير

فاستعذ ربهم اعوذ بما يستوجب العقاب فاستقبلهم او بتبيين الخير من الشر في حتى

اعتذر في ذلك كله قال الدين كله للمعاد والمعاش والكتابات والتوضي

للعوارض المسلمين بغير حقوق عظيمة من حقوق جهنم فاتقها واحذرها والنساء في

البراري والمهالك من مريدات وان لم يراطلن على اداء الواجبات وعلمت ذلك فاما

فانصف فيهن بما امر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم كما ان الفقير حسب

مفروض ما قصر في تعليمهن وتعليمهن والجهاد هو الله تعالى والحاملين البلاغ المبين

وقد نطق الكتاب الاول الكريم الله اعلم من حيث ولكن الله يهدي من يشاء والى صراط

مستقيم ومعذلك اللهم انير عرفنا وحن كما وان الاخذين الناقين بعد ما اخذ كما في القلب

العلية القشيرية

تاثر واطلب بعضهم الخشية وعلى بعضهم الذكر والخوف حتى صور الخاتمة بعضهم

الاستيقاظ ومداومة الاستغفار حتى قالوا عند الاكل قدما صليتما صلوة

الفجر في وقتها للاسرة الدخول في الطريقة وفعلية النسبة كما طيبة والامر كما يهدي الله

والشرائع ما تفقه واعن الانبياء عليهم الصلوة والسلام فاجر عليهم الشرائع من الاوامر والنواهي

والتمشي في الناس بالكرامات والمراد بهم ما تفقه بطرق الحقوق الله تعالى وعليهم

ايلاها وحقوق الازواج والنساء في وغور موضوعاتها من اصول الدين والعقائد مكلا عارف ما مور

بتعليم الدين وانما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معلما والله اعلم بمكلها

وكان السيد يعرف

هذا مكارم الله تعالى وايانا وثبتنا على اقدام جدود دين صلى الله تعالى وعلى آله وعليه وسلم

امين فوق المراتب بحقوق الله تعالى فلا يجاهد يوم القيامة كما ورد في الاثر من كلام والحكم الجائر

كثير ترك الفقير لما لا يوجد في نحيهم وما حقوق الله تعالى فانها تسقط بالتوبة ويعفو الله تعالى

عن ذنوب التائبين عفوا ويكون ذلك في كل باب والله تعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد

وآله وصحبه وسلم

انت والدك يجب عن جزء الوجوب من الفروض وانت تكرره واداء الحروف من مخارجها مع

مراعاة صفاتها فرض لقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وانت لا تعرف ذلك فاقرأ فورا كما

تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وليست مشكلة في جانب الله

في العبادات والطاعات فان للبديع كله لم يترك كلمة خصوصا لقد قضى اخر الزمان البطالة

فضى مثل هذا الزمان العمل القليل يقوم مقام العمل الصالح الكثيرة قال عليه والد الجنة

الصادق والسيد قليل العمل ينفع مع العلم بالله وان كثيرا من العمل لا ينفع مع الجهل بالله اخرجه

ابن البراج يجوز ان تجر المسلمين بسبب التعاون في بعض العبادات عن الفضائل المعظمة

جاء فاما حاجتك فذلك في الغيظ فعرق في امرك لك ما تحب من امر الله تعالى والله اعلم

الحمد لله تعالى قال في الذخيرة اعلم ان مثل اهل التصوف الا العلم الا لهية الالهامية

دون العلمية فذلك كمن جمع علم الشريعة العلم وتحصيل ما صنف المصنفون وهم احصل ذلك كان

الشيخ ابو المواهب التونسي يقدم عليه والتكفل بتصويره يا نوال العلم اذا تولى الله تعالى الرقائب

الرصد واطراق السورة القلب والشرح الصدر والكشف الستر الملكوت انتهت الذخيرة الحمد لله

بعض من يحسن الظن بي من اصحابي وغيرهم ممن يعظم محمد السيد قد لا يكتف

بما يوهم بوقوع للمقامات العالية ورؤيتهم الجنة والنار ورؤية ذوات الله تعالى وغير ذلك

افتراء عظيم من السيد فرا دعاوى عليهم دعوى المقامات العالية لا نوهم بسبب تشتت بهم

العربية وبعض ما يراد من آيات القرآن قد كانوا قبل احد الطريق يقولون الغيب من خواص

الامة على استغراق علوم بعد فتحي لذكر السيد انا ان العبرة على الخواتيم فاكل فيكتمل بالايمان

والسلام ويكتمل من سلب ايمانه وان عظمت جلالك ذي الجلال اجل من ان يقطع الجواب

عمال الكرام من الحافظين على خواتيمهم الباكين على عواقبهم القول من السيد فيهم قول تعصب وحسد

ورؤية جبريل عليه السلام والجنة والنار يقين يحصل لكل نائم اوفى الواقعة
الكشفية فهل المريد يظن اهل الطريق اخبث من الكفار لانكارهم انهم مسلمون
يصلون ويصومون ويطوفون ويحجون ويتصدقون ويتصفون بالمكارم ويتجنبون المحارم
ويقولون لا اله الا الله محمد رسول الله ويؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى ويؤمنون برؤية جبريل عليه السلام
والجنة والنار يقين يحصل لكل فرد من اهل الطريق الكاشفي لما انه يقع نظره الكشفي على عالم المثال
او على عالم الارواح وكل منهما ادنى درجة من عالم الاجساد والذي صح به الخبر ان الله تعالى
خلق الخلق في ثلاث ظلمات ثم القى عليهم من نوره فمن اصابه النور اهتدى ومن اخطأه ضل
فلذا قال صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم حق لهم شرف الصحبة بسبب التصديق للرسول
والله اعلم اليس القرآن مع تلاوته معجزة رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
اقتدوا سواد الاعظم لم يعدوا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم الا بالتصديق والوقوع في عالم الاجساد فالحاصل
والله اعلم ان المشكوك حاضرين في مجلس النبي صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم حين ينزل
عليه جبريل عليه السلام فكما يراه ويسمع منه في عالم الاجساد وهذا مما اتفق عليه اهل السنة
والجماعة الصوفية الصفية فاطبقت فان انكره السيد فلا عبرة بالظن الذي خطاه في انه لا معرفة
عند مثل هذه الامور الا بالكيف ثم شعر ما اراده من الجهال العوام وان كان عالما الصور لانهم كلهم
في بهائم والقشور ومحرمانهم عن لب الكتاب بالقشور تلهون الجهال العوام وأما
أرباب الدلالات الصوفين عن الكون واللون فهم وان لم يتعلموا الكتب العلوم واربطوا الهوا
لكنهم من جملة ارباب الايقين وهم اصحاب العلم بالله تعالى وارتقاء العلماء حسب الكشف
الغطاء فحاد الله تعالى عنه ما انا مرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
وقال عليه الصلوة والسلام اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه ونفع

هذا السيد حتى لا يقع في حضرات الصوفية واتباعهم ولا يجد طريق الله تعالى ان اكمن
وليهم علمهم ما وفي الحديث ما اتخذ الله من ولي جاهل ولو اتخذه لعلمه اقول على تقدير
صحة الحديث المراد منه حق لان الجاهل بالله ولو كان عالما بكتب العلوم لا يكون وليا
ولو اتخذ الله تعالى جاهلا لعلمه بقوله تعالى فهو للذي اخذ والطريق الله تعالى هو ان يعلمهم
كيف يعلم اهل الله تعالى عليهم سبحانه واحسن الظن ولا يستثنى منه فان بعض الظن
قول فاسئل منهم من مشتبه يظهر لك الكذب الصريح اقول الكواشي عن عيوب الناس
قال الله تعالى ولا تجسسوا وعصاني برئة غير الله تعالى عنه زنا قال عليه الصلوة والسلام
يا معشر من اسلم بلسانه ولم يدخل الايمان في قلبه لا تغتابوا الناس ولا تتبعوا عوراتهم
فان من تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته يفضحه ولو كان في جوف بيته اخرجه الله
الامام الغزالي في احياءه والله الخلق توضيح هذه النكتة العثار فان الباعث للاكثرين
منهم على نشر العلم لذة الاستعلاء والفرح بالاتباع والاستبشار بالجر والثناء والشيطان
ليس عليهم ذلك ويقول في حكمه تزدون الله قوله وقد نقل الامام اليافعي ان اليمين اللعين
تصور سيدنا عبد القادر الجيلاني نورا باهرا عظيم الاتفاق وقال له يا عبد القادر انا ربك اسقطت
عنك التكاليف فقال له اخسأ لعين فتصور ذليلا حقيرا بين يدي محي الدين عبد القادر الجيلاني
قدس سره وقال بماذا عرفت ذلك قال بقولك اسقطت عنك التكاليف والتسقط
البلوت او زوال العقار اقول قل ان احد من الكبار ارتقى من معارفه بقدر ما ارتقى الشيخ
اسقطت عنك التكاليف فاطلعه وتركه الحق والشرع نعم ان الشيطان عدو مبين وعدو
ظاهر وعادى منه فكر الذي بين جنبيك وقال الله تعالى وايك وايا ك ان يأمرك بقبيح
الشيطان والامارة بالسوء يخصص منهو وضده وجاء حبيبه صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم

هذا

قال الامام الغزالي في الشيخ محي الدين ابن العربي والخراساني رضي الله تعالى عنهم وما بلغنا عن احد
قط عن احد من القوم انتهى احدا عن الصلوة والزكوة والصوم والحج ابدا ولا امرهم
بخلاف ذلك فقد اسقطت عنك التكاليف الآانت شيخ الله تعالى بقول لا معنى
للفتيين ولا معنى لقول قد اسقطت عنك التكاليف الانت ومن ذلك غرضه
الوقاحة الوقاحة الوقاحة والحقيقة قدسنا الله تعالى بانوار الغيرة العلية وانقاض علينا
سحائب انوار الصفية السامية محض من الحق سبحانه وجرد المنقلبي الوقاحة
والحماية بحرمة مقام هذا الولي الكامل المحمل من الدلالة الى النهاية التي قوله ان بعض
العلماء من كذبهم ان احدهم يرى كذا وكذا وقد تقولهم الشياطين كما تقول عباد الاصنام
كما يرى للترك والهند والسودان ويزعم ان اعوان الشياطين لهم ومن اطلعتهم عليه ذلك
اقول وهذا القول من العلماء على حق اراد السيد بذلك الملا ان كثيرا من
الاقوام في ديار الترك والهند والسودان بلاد في بعض سواد اليمن وديار الهند وارض
عمان ايضا يفعلون محيرات عظاما فيتصرفون فيخرجون من الغيب بالامر الله تعالى
والرسول صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم لكن الفارق الاعظم المتفق على كونه فارقا
بين المحق والمبطل هو ايمان الطائفة الاولى وايقانها وخوفها وخشيتها وعبادتها
وعبادتها بادائها الفرائض والواجبات والسنن والمندوبات مع صرف في الشرع فذلك
فرق اهل الله وخوارق العادات منهم كرامات وان خالف فعلهم واقوالهم ملة الشرع
اي زندقة وضلال كما حققته وانهيته في زندقة والحوار وقتهم فقد تكون استدراجا
غير مقبول فقد تكون استدراجا لصاحبها الا يخفى على الاذهان المنورة بنور السنة
فكيف من تقول الآ قبيح يجر لنوع من ذلك قول الفقير الى الله تعالى في ثلث سنين اياما تم طعنه

الشيطان اللعين فقوله وقد قال ابليس لسيدنا محي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه
بدر الصورة انوسة الا انفق قد خلقت قبلك بسبعين صديقا بصورتهم وقوله الهم
يا رب فقد اسقطت عنك التكاليف الآانت شيخ الله تعالى بقول لا معنى
للفتيين ولا معنى لقول قد اسقطت عنك التكاليف الانت ومن ذلك غرضه
الوقاحة الوقاحة الوقاحة والحقيقة قدسنا الله تعالى بانوار الغيرة العلية وانقاض علينا
سحائب انوار الصفية السامية محض من الحق سبحانه وجرد المنقلبي الوقاحة
والحماية بحرمة مقام هذا الولي الكامل المحمل من الدلالة الى النهاية التي قوله ان بعض
العلماء من كذبهم ان احدهم يرى كذا وكذا وقد تقولهم الشياطين كما تقول عباد الاصنام
كما يرى للترك والهند والسودان ويزعم ان اعوان الشياطين لهم ومن اطلعتهم عليه ذلك
اقول وهذا القول من العلماء على حق اراد السيد بذلك الملا ان كثيرا من
الاقوام في ديار الترك والهند والسودان بلاد في بعض سواد اليمن وديار الهند وارض
عمان ايضا يفعلون محيرات عظاما فيتصرفون فيخرجون من الغيب بالامر الله تعالى
والرسول صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم لكن الفارق الاعظم المتفق على كونه فارقا
بين المحق والمبطل هو ايمان الطائفة الاولى وايقانها وخوفها وخشيتها وعبادتها
وعبادتها بادائها الفرائض والواجبات والسنن والمندوبات مع صرف في الشرع فذلك
فرق اهل الله وخوارق العادات منهم كرامات وان خالف فعلهم واقوالهم ملة الشرع
اي زندقة وضلال كما حققته وانهيته في زندقة والحوار وقتهم فقد تكون استدراجا
غير مقبول فقد تكون استدراجا لصاحبها الا يخفى على الاذهان المنورة بنور السنة
فكيف من تقول الآ قبيح يجر لنوع من ذلك قول الفقير الى الله تعالى في ثلث سنين اياما تم طعنه

في ابريق لم يطلع في الآخذين الطريقة النقشبندية العلية المصونة عن اهل الزيغ اوسقط
او مطرح احد اجزاء ذكر شارب عن محل الشرع فان فاتنا الآن موقع الحيوش
يفعلون شيئا وهم ليسوا من اهل طريقنا وهم من اهل الاستدراج او الاستدراج فان
كان السيد على في وهمي مريدينا فليعلمنا نصحه لكن هذا القول من السيد كذب
وافتراء الفرض قبيل الغيظ وفرط التعصب ووقع ذميم من جزالم وجزسمعانم

١٧ او ليجيء عليه ما وجب عليه في الشرع م

١٧ فوقع في ويوري الى الكفر هذا ما نقل من خلاصة ج

وتعالى خير لهم قوله للاستماع عند سماع المكاء والتصدية خان الشيطان قد تمكن عليهم
وتربص بهم كما يصيب المصروع من الارغاء والازباد والصياح المنكر ويكلمهم
بما لا يعقل هو والحاضرون واعتقاد ذلك مما يكون وقوعه في حق الاصالين انتهى كلامه
بحروفه ١٢ اقول يثبت من هذا نصف المنصف ان الطريقة النقشبندية الاحدية
المصونة الصفية عبارة عن التزام الصوم والعبادات واجتناب
البدعات ونسبتهم انصباب يتصبح المريد فيهم من صبغ شيخه والربط بالحب
خان الموجود من اصحاب ولا يستحبون الجهر الآفيما ورد السنة بالجهر ويجهرون الغناء
والدفوف مع الهلاطر والزمارات والطارات والقوابيس ويمنعون من الجهر
بالموالد والاشعار ولا يرون المساجد مبنية الالاداء المكتوبات ويستحبون اداء

١٧ الماورد به لسان البوة م السنن المقلدة البعيدة في منالهم وليس عندهم نقل ذكر خير وجل تتخطاهم بالذكر القلبي
بحيث لا يحس به احد فلا يتفسوه الى حديقوهم من بعض جنسهم انهم من اهل النقد تعالى
ولا يخف عليهم ولا يسلم خوف التهمة احد من حالهم انه من ارباب الكمال وقد علم الله
١٧ ان يفهم م

دون التهمة الذريعة عن المكاء والتصدية لكن السنة خذا عرف فيما سلف وارع حال الوقوف
مع الجلاجل والاوتار واستحسن الخلف على ان الحديث المحدث الاحاديث المنبوة
على صاحبها الصلوة والتحيه الابعد ان تقرب بين يديه والاوتار واقتح يا حكى ان
ارد مام بالحسن البكري كان يضرب بين يديه وبين يدي ربه كذلك وانا كان امرغب
العود عند موته وبستاح ذلك باحكى عن الاحصاء ربنا حضر عندنا اخذ اوضرب العود قربين
وان ابنه زين العابدين كان يضرب بيده وباحكى عن الامام عبد الرحمن السقاف وابنيه
الكرام والمحضار وحفيده العيدروس انه يضرب في مساجدهم وباحكى عن القطب
الحداد انه ١٢ يستهام الاستعار وغيرها مما يستعمل في المساجد كما تقدم
فان كان يحل على افعال هؤلاء المستحيين النغمات والغناء والمزامير والطبلات والدفوف
والجاجل والقوابيس في المساجد بانها تشبه عبادتهم بهذا الافعال الشنيعة
وكانت من قبيل المكاء والتصدية كان لذلك وجه لكن القوم سلمهم الله تعالى والله المتجلي بمثل هذه
الافعال الشنيعة لا يتحلى بها المثل هؤلاء الاولياء الكرام بين ان ذلك المكاء معدود من
وانكاره يضل لكن مثل هذا السيد وسوء صاحبه نمنعه الغيظ لكون اولئك الاكابر ارباب
الحال وكون هذا السيد من المتقين بمجرد المقال وما التشبه بارباب الحال وفقه
الله تعالى وايانا لما يحبه ويرضاه للحقيق بالقبول والاقبال ثم اعلم ان هذا السكر هو من احوال المتوسطين
من الاولياء واما المنتهون الواصلون الى المقام الاتباع الخاص الخواص الله تعالى من مقام محو
الاثبات عن افضلهم والماحقين التحقيق عليهم الصلوة والسلام فما شاء الله كان حتى ان الكريم من الصباح والسكر والتواجد
والشطحيات كرامات يخفى عليه ارباب الذوق المطلعين الموقوف الفوق اولياء وامامظاهرهم بلغنا

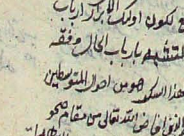

كذا بين المقامات وليتنا كلانا من الطبقات واكلنا من شركذا وغيرذلك مما يليس بهم استقامة
تامة في الفقه وابتاعوني عنهم الريب تقال ما سمعنا ابدا من احد دعاه المقامات ودعوى
رؤية الجنات واكل الثمرات ولو سلم الظهور لاحد من منع الله تعالى فذكر ليس بعزيز قال
الامام الغزالي ان المعرفة لما حصلت في الدنيا بعينها هي التي تستكمل فتتبدل كالانكشاف
والوضوح وتنقلب فضائحه ولا يكون بين المشاهدة في الآخرة والمعلوم في الدنيا اختلاف
الا من حيث زيادة الانكشاف والوضوح قال الله تعالى ليسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم يقولون
ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انتهى ثم قال فمن لم يرض الله تعالى في الدنيا فكيف يراه في الآخرة
ولما كانت المعرفة التي درجات متفاوتة قال عليه السلام انه الله يتجلى
للناس عامة وله ابن بكر خاصة قلت قال الله تعالى من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى
واضل سبيلا والاستقامة ان تتوالى قدم ولا نا ولا نانت تقديمها اوكما سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال شيبتني هود واخواتها فاذا تيب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم اللهم لا استقامة تترجى فاستقم كما امرت فاين الاستقامة
اتى تترجى من هذه الامة وقد قال عليه الصلاة والسلام اوكما سمعت رأيت ربي عز وجل في احسن صورة
رضي الله تعالى عنه ليستقم هذا الحبر مع شرب الخمر وليس اعمى بل الكرامة حتى يسلم لهم قولهم اهل
من اين ثبت عندك الحكم بانتفاء الكرامة فيهم ولعل الله تعالى اعطاهم الكرامة وهو يريد
عليك الجر وتحققت من حجزة الوجر انتفاء الكرامة من هؤلاء ويضيق لديك وسيع
الرحمة الالهية الفسحاء قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذكر الفضل من الله

بالواو وأن تعريف توليف اولياء الله والقرآن فرقة ليدل الاولياء الله خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون

وكفى بالله عليما ثم ايها السيد المنكر للعلية والكرامة ليس انكارك اولى من تاز وزة كبرى
في الاسلام فقد عرض الامام الشعراني عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي العارف الوحيد قدس سرهما
الاقدس مقالة ولقد ابتلى الله تعالى بهذه الطائفة الزكية بالحق خصوصا بهل الجدال فقد ان تجد
منهم احدا ينكر الله صدره للتصديق بولي معين بل يقول كل مسلم اراد الله تعالى اصفياء
موحدين ولكن اين هم فوالله كل احد الا واخذ يدفعه ويرد خصوصية الله تعالى له ويطلق
اللسان بالاحتجاج على كونه غير ولي لله تعالى وغايته ان الولي لا يوقف صفاته الا الانبياء
فمن اين لغير الولي نفي الولاية عن اذناك وماذا كل الامحق تعصب ثم قال قدس سره تحذيرا من
مجالسة شاهد هذا التعصب المحجوب المنكر وتنفيرا فاحذر يا اخي من كان هذا وصفه وشره
من مجالسة جواركن السبع الضاري جعلنا الله واياكم من المصدقين لاولياء الله المؤمنين
بل ما علمهم بمذكر ما ذكره الشعراني في الخطبة الشاذلية قدس سرها آمين وقال الامام الشعراني
القشيري في الطبقات ايضا ولما كان الاولياء والعلماء هم اقدام الرسل عليهم الصلاة والسلام
في مقام التبليغ سبي بهم انقسم الناس فيهم فريقان فريق معتقد مصدق وفريق منتقد مكذب
كما وقع للرسل عليهم الصلوة والسلام لتحقيق الله تعالى عليهم قال الله تعالى في حق قوم نوح عليه السلام
وما آمن معه الا قليل وقال سبحانه وتعالى ولكن اكثرهم لا يؤمنون وقال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون
وقال عز وجل ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا
وقال ايضا قدس سره وكاد يسير على الخواص رضي الله تعالى عنهم يقبلون كل الدعاة الى الله تعالى
كان موقوفا على الحاق الخلق عليهم في تصديقهم كان الاولى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا انبياء قبله فقد صدقهم قومهم وهذا هم الله تعالى فضله وحرم الزور فاشقاهم الله بدليل انتفى قال
قدس سره وكان الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه يقول الكمل ولي استراء وستار

ومستحقر نظير السبعين عجبا الى ورد ت في حق الحق تعالى حتى الله تعالى لم يعرف
الامن ورائها فكذ ذكر الولي فمنهم من يكون ستره بالاسباب ومنهم من يكون ستره بظهور
العزة والسطوة والقهر على حسب ما يتجلى الحق تعالى لقلبه فيقول الناس حاشا ان يكون هذا
ولياً لله تعالى لان الحق تعالى اذا تجلى بصفة القهر كان قهاراً او بصفة الانتقام كان منتقما
او بصفة الرحمة والشفقة كان رحيما متفقا ومنهم من يكون ستره بالاشتغال بالعلم الظاهر
والجهد في ظاهر الشرع حتى لا تكاد ترجو العاصون عن آحاد طلبة العلم ومنهم من يكون
ستره بالمباهاة على الدنيا وتظاهر بحب الرياسة والملابس الفاخرة وهو على قدم عظيم
في الباطن ومنهم من يكون ستره كمزة التردد الى الملوك والامراء والاغنياء وعلامتهم الدنيا و
طلب الوظائف من تدريس وخطابة وامامة ومحاماة وخو ذلك ليقوم فيها بالعدل فيتصرف
في ذلك بالمعروف على الوجه الذي لا يتدنس الى موقوفة غيره ثم لا يأكل منها او يأكل ما يليق الحق
فيقول الفقير فهم الله تعالى يقول اهل الحق الفقير امرأة الجواب فهم يقبلون نصحهم وشفاعتهم عند
على الخواص رحمهم الله تعالى يقول اهل الحق الفقير امرأة الجواب فهم يقبلون نصحهم وشفاعتهم عند
وصب عليهم صحتهم والدخول اليهم وصاحب الشريف ما يأتي وما يذ انتهى ومنهم
من يكون ستره قبول الخلق ما يطرأ من الهدايا والصدقات ثم يخلط عليه من ماله
ويعلم الناس بان ذلك كله من صدقات الناس الخالصة ويمدح المعطين بالاسم
ويذم في اخر خلاق الرجال الذين اخلصوا لله تعالى فانه لا يهتدي احد الى كما في باطن
الحال مع ظهور احتقارهم في اعين الناس وستر الله تعالى بهم فان الرجل اذا اقبل من الخلق
صغر في اعينهم ضرورة لان من رد عليهم كبر في اعينهم ولعل ذلك الرد انما رد رياء وسمعة

ويستدل فاقرب الناس وقد قال قدس سره من محي الدين ابن العربي المالكي قدس سره ما
يفتقر باب تملو الصفاد في اولياء الله تعالى ومتوع وانتهى من تبرئة بهم او انتسب الى
مثل هؤلاء فالوقوف مع ذلك من اكبر القواطع عن الله تعالى وقد قال تعالى ولا تزر وازرة
وزر اخرى فمن اين يلزم الشناعة واحد ان يكون جميع اهل خرقة كذلك وما زال الاماجد
عناد وتعصب بها طل انتهى قلت وبهذا كما اسلفه هذا السيد الغير المتاديب المتوسب
بسبب ما ظهر من واحد حنيف بنسبته قال المقلل الى جميع من انتسب الى الطائفة المغفلة
اعاذنا الله تعالى من مساءة الادب في حق اكابر الدين ودعائم الحق والشرع المبين وقد
حكى الامام الشعراني في الطبقات عن الامام الشافعي رحمهما الله تعالى ان الانكار فرع من الغفلة
انتهى يستحب الرجال في قبور صوت الضعيف قدر جليل ما يفرض الهلال في جندس م
الليل سواد السحاب وهو جميل قال الامام الشعراني قدس سره ومن استدل حجاب عن موقوة
اولياء الله عز وجل يشهد والمائدة والمشاكلة وهو حجاب عظيم قد حجب الله تعالى به الاكثرين من الاولين
والآخرين كما قال تعالى حاكيا عن قوم صالح وقالوا ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون ويشرب مما
تشربون وقالوا ابشر انسانا واحدا نتبعه وقال تعالى ما هذا الا رسول يأكل الطعام ويمشي
في الاسواق فاكثر الناس يحبون الاولياء لا يشهدون منهم الا وجه البشرية فلذلك قل
فهمهم وعاشوا عمرهم كلهم وهم منتفعون منهم بشيء وقال قدس سره كان سيدي علي
الخواص رضي الله تعالى عنه يقول لي اياك ان تصغي لقول منكر فتسقط من عين رعاية الله
عز وجل وتسلب حب الحق من الله عز وجل ثم قال قدس سره وكان المجذوب رضي الله تعالى عنه
يقول من فقوه هو فقه الاله الغفار ومن فاقه فهو في مضيق نزع الله تعالى منه نور الايمان وقال
قدس سره ان علوم القوم لا تقبل الا من زهد لانها وراثة نبوية وفي الحديث عن النبي صلى الله

قال عليه وعلى آله وصحبه وسلم لا ينبغي التنازع ونهى صلى الله عليه وسلم عن الجدال وقال
في الجادل مخلوط مقطوع من النار وكان الشيخ محي الدين رضي الله تعالى عنه يقول اصل
منازعة الناس في المعارف الالهية والاشارات الربانية قولهم لنا خاطر جرى لنا من طريق العقول
وجميعها ينقسم من غير تفكر ونظر ومن غير طريق العقل التفتي هب ان كلا واحد من اهل
الربق افتقر الى ربانى مع ذلك كان هذا لطائف فيه شفاء جزاه الله وما سمعت ما حكى
الامام الشعراني وقال كان الجنيد رحمه الله يقول كسر الشبلي رحمه الله تعالى لا تقتش سر الله
تعالى بين العبدين انتهى وقال قدس سره عن ابي تراب النخشبي رضي الله تعالى عنه انه كان يقول
في حق العبدين من تأمل الاخلاق اذا الف القلوب الاراض عن الله صحبته الوقيعة في
اولياء الله وقال عنه محي الدين قدس سره ان مجالستهم من غير تصديق سم قاتل انتهى
وقال قدس سره وكان الشيخ محي الدين رضي الله تعالى عنه يقول كثيرا ما يهب على قلوب العارفين
نفحات الوجد فان نطقت بها جهلة كل العارفين وردوا عليهم اصحاب الادلة من اهل
الاظهار وغاب عن هؤلاء الاذان الله تعالى اعطى اولياءه الكرامات التي تعجز عن فهم المجزات
فلا يدع ان يتطرق السنتهم بالعبارات التي تعجز العلماء عن فهمها فيها انتهى وقال
قدس سره كان الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله تعالى عنه من اعظم الدليل على ان طائفة
الصوفية قد واعاد الله اعظم اساس الدين ما يقع على ايديهم من الكرامات والخوارق
ولا يقع شيء من ذلك قط لفقيه الا ان سلك مسلكهم انتهى قال الامام الشعراني
وكان الشيخ عز الدين رضي الله تعالى عنه قد ذكر كثيرا من القوم ويقول اطلب لنا طريق

غير الكتاب والسنة فاذاق مذاقهم قطع بسلامة الحديث انتهى وقال قدس سره قال
الياقوت رضي الله تعالى عنه في كتابه روض الرياحين والعجب كل العجب ممن ينكر كرامات
الاولياء وقد جاءت في الآيات الكريمات والاحاديث الصحيحات والآثار الشهيرات
والحكايات المستفيضات حتى بلغت في الكثرة مبلغا يخرج عن الحصر قال رضي الله تعالى عنه
والناس في انكار الكرامات على اقسام منهم من ينكرها مطلقا وهم المعتزلة وفيهم ومنهم
من يصدق بالكرامات من وجه ويكذب كرامات اهل زمانه فهو لاء قال سيدنا ابو الحسن التابلي
كيف لا يجيل صدقا قوما يموتون حين لم يروه وكذبوا بمجيد عليه الصلاة والسلام حين رأوه وسمع
ان محمدا صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم اعظم من موسى وانا ذكر حسدا وعنادا وشقاوة منهم
ومنهم من يصدق بان الله تعالى اعطى اولياء من اهل زمانه ولكن لا يصدق باحد معين فهذا محروم
من الامداد لان من لم يسلم لاحد معين لم ينتفع باحد ابدا لتعلل الله العافية انتهى وقال
الامام الشعراني قدمت لك ما لفظ به وكيفيما مدحا القوم اذعان الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه
لشيبان الراعي واذعان الامام احمد له وكذلك اذعان لمحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه
لابي حمزة البغدادي الصوفي رضي الله تعالى عنهم واعتقاده وكذلك كيفيما اذعان ابي العباس رضي الله تعالى عنه
بشريح للجنيد وكذلك اذعان الامام ابي عمران الشبلي وحكم الشيخ قطب الدين اليونيني
ان الامام احمد يحتاج ولده على الاجتهاد بصوفية زمانه ويقول انهم بلغوا في الله حد من مقاما
لم نبلغه انتهى وقال قدس سره سمعت شيخي ومولاي ابا يحيى زكريا الانصاري رضي الله تعالى عنه
رحمه الله تعالى يقول اذا اراد الله بالفقيه خيرا ولم يطلعه على احوال القوم واضطلعه حالهم فهو جاهل انتهى وقال
قدس سره وكان شيخنا الشيخ محمد المغربي الشاذلي رضي الله تعالى عنه يقول اطلب طريق نجاتك

من القوم وان قلوا ما يأتي وطريق الجاهلين بطريقهم وان جلوا انتهى وكتب الشيخ محيي الدين
بن العربي الاشبيلي فخر الدين الرازي وعجب التفسير وحكى ذلك ان امام الشعراني في طبقاته
ايضا اعلم يا اخي وفقنا الله واياك ان الرجل لا يكون في مقام العلم حتى يكون على عين الله
عز وجل بلا واسطة من نقل اشيخ فان من كان عالما مستفادا من نقل اوشيخ فما هو
من الاخذ من الممدث وذلك معلوم عند الله عز وجل ومن قطع عمره في معرفة
المحرمات وتفاصيلها فانه حظر على ربه عز وجل لان العلوم المتعلقة بالمحرمات
يغني الرجل عن غيرها ولا يبلغ الى حقيقتها ولو انك يا اخي سكتت على ما يشينك من الله
عز وجل لاوصلك الى حقيقة ما تشهد والحق تعالى فاقد منه العلم بالامور من طريق الالهام
الصحيح من غير تعب ولا نصب ولهذا كان الخضر عليه السلام فاقد العلم الاماكان يعين
كشف وشهود للعلم نظر وفكر وظن وتخمين وكان الشيخ الكامل العزيز البسطامي رضي الله عنه
يقول لعلماء عصره اذا تم علمكم على علما لرسوم ميتا على حيث واخذتا علما عن الحي الذي
لا يموت وينبغي لكل الخير ان لا تطلب من العلوم الا ما تكمل به ذاتك وينتقل معك حيث
انتقلت وليس ذلك الا العلم بالله تعالى انتهى قوله فيورث شرعا افق ما ثبت عندي الان
ما يوجب تعزيرهم الا لكي يسبب ايذاءهم من يزعق وعقد وكر على شيخك وهتلك بعض
الناس مع نعم اعليك بعض اقوامهم تعزيرهم فان كان ثبت عندك ما يوجب تعزيرهم فلا تقصر في اقامتها
واوصيك ثم اوصيك في تشهير الدجال ودجاجلة حتى يكون اذيال الذين هم عندي في
حكم الرجيع والعيال طاهرة بريئة عن ما عاد اليهم من الذنب والوبال واكنت في ذلك غير محق

فالله تعالى يحسيك ويهيئ لك شديد النكال ويبتليك لم تطرد الذاكرين الله تعالى والذاكرات
عن ذكره تعالى الذكر هو اكبر العبادات قال الله تعالى ولذكر الله اكبر والله اعلم انتهى قوله تعالى
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم
من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين قال الامام
الشعراني اذا الابتلاء لكمال من شرف اجمع الله تعالى لخواص هذه الامة من البلايا والمحن
جميع ما كان متفرقا في الامم السالفة لعلو درجتهم عند الله تعالى وجعلنا معهم لبعض
فائدة انتهى وقال قدس سره سيد ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه لما علم الله عز وجل
ما سيقال في هذه الطائفة من حاشية سبقت العلم القديم بذلك سبحانه وتعالى بنفسه فتقدم على قوم
اعرض عنهم بالشقاء فنسبهم الى البدع وجعلهم مخلوا الدين فاذا اضاف
ذلك الولي او الصديق للحاجز كلام قيل فيه من كفر وزندقة وسحر وجنون وغير ذلك
نادته هواتف الحق في سره الدنيء وقيل هو وصفك الاصيل لو لا فضل عليك الهامي
اضحك من بني آدم كيف وقعوا في جنابي ونسبوا الي ما لا ينبغي لي فانا لم انشرح
لما قيل فيه بل اقتضى ذلك وقوعها لما لك بي سوء ظن قبل ان ما لا يليق
بجلالي وقيل في حبيبي محمد وفي اخواننا من الانبياء والرسل ما لا يليق بمرتبتهم من السحر
والجنون انتهى وقال قدس سره انظر الى الحق تعالى كيف جاء في حق محمد صلى الله عليه وسلم
حين ضاق صدره من قول الكفار فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك
حتى يأتيك اليقين فنجيب عليك ايها العربي الاقتداء برسولك صلى الله عليه وسلم في ذلك
اذهب طب الهم ودواء الكرب الشافي وهو مزيل الضيق الصدر الحاصل من اقوال الاغبياء الجهال الاشرار
والاجلاف انتهى وقال قدس سره نقلا عن الشعراني ان ابا يزيد البسطامي قدس سره نفوه

نسخة الاصل من الكتاب الذي بخط المؤلف

من بلدة سبع مرات حتى الكرة عليه حسين بن عيسى العطار المدعو زين الظاهر واهل البلدان
باخراجه ليدفنوه فجاءوا حسين المذكور ثم استقرت امرة على تعظيم الناس اياه الى ان توفي وقال
قدس سره ان ذا النون المصري ومشوه من مصر الى بغداد مغلولا مقيدا حتى قال الخليفة ان هذا
كان هذا زنديقا فاعلموا ان الارض تسلم الا تبقى ثم قال قدس سره وكذلك وقع لمسنون الذي
محنة عظيمة واتعبت عليه امرة كانت تقوم وتجيء ويقول ان يا تيها في الحال حتى اشتد
عنق مسنون واصحابه فمنهم من هرب ومنهم من توارى سنين حتى شد البلد عليهم وتركت
وقع منهم رموا بسعيد بن قزاز وافقه العلماء بكفره والقول بوقوفه من اين وان لم يكن جواب غير الله
وقد قدس سره ونصب صح نقلها الجميع على ذي النون المصري رضي الله تعالى عنه ونزلوا في زورق
ليمضوا الى السلطان فمروا بشيخ واحد على الشط فاعلموه بذلك فنقر لهم انكم تولوا ذين فغرقهم
فاطلقه الزورق وان سمع يظن وقع حتى غرقهم ثم ركب فقال لهم ما بال ذين تقرر حمل الغلمان وقال
قدس سره ان سبب عبد الله رضي الله تعالى عنه قال التوبة فرض على العبد بكل ذنب تقصد عليه القبيح يفوذ ذلك واخرجه
من بلدة الا البصرة ونسوه الا قليلا وكتبوه مع علم وهو فقير واجتمعوا من الامات بالبصرة انتهى وقال
قدس سره وشهد على الجنيد رضي الله تعالى عنه حين كان يقرر في علم التوحيد ثم انه تشاغل بالفقر واجتمع
مع علم جملة كثيرة قال قدس سره واخرجوا لحيرين الفضل البلخي رضي الله تعالى عنه بسبب المذهب فان
مذهبه كان مذهب السحي الجديث فقال لهم الله يجوز بك ان تكون في بلدنا فقال الا اخرج حتى تجعلوا
له خفين جلد وتدوا به في اسواق البلد ويقولوا هذا مبتدع سيريان فخرج فعلوا به ذلك فلما فعلت
واخرجوه قالت اليهود ونتن نتبع الذي كان من قلبه مثل هذا فلم يخرج بعد دعا فوقع من يومه
مع كونها كانت اكثر بلد الله تعالى صوفية وفقد والشيخ عبد الله الخبري الهروي
رضي الله تعالى عنه مجلس في الرصافة حضره الجنيد وعلم فاراد ان اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة فلم
يفعل فلم يخرج الا بعد حج مات واخرجوا الحكيم الترمذي رضي الله تعالى عنه الى بلخ حتى صنف كتاب

علل الشريعة وكتاب ختم الاولياء وانكروا عليه بسببها وقالوا انفضلت الانبياء على الاولياء
واغلظوا عليه فجمع كتبه كلها والقاها في البحر فبلعتها سمكة ثلثين ثم لفظتها والتقع
الناس بها وانكروها ثم عرفوها والراز وصوفيتها على يوسف ابن الحسين وكلم ابن زيره
بالعظائم الى ان مات فلم يعلم لهم مزار يتمكنون رضي الله تعالى عنه واخرجوا ابا الحسين النوري
وانكر وطعنوا عليه وطرده الى ان مات ولم يزل بها الى ان مات واخرجوا ابا عثمان المغربي
من مكة مع مجاهداته وتلمذته لابي علي الجوزجاني وعلم فاراد الخروج الى العراق مكة بعد ضرب
على راسه وتنكيسه فاقام بعده لاولاده ليرجعها الى ان مات وشهدوا على الشبلي قدس الله تعالى سره
بالكفر مرارا مع تمام علمه وكثرة مجاهداته واتباعه للسنة الا حين فقاته وقيده بالحبس
انوارا يمكن ان يخلص منها بالسبب الشديد قال الشعراني
قدس سره اي يخلص من الذين آذوه وانكروا عليه وكفروه بابا طاهر عبد الله بن الحسن
بدليل قوله عقب ذلك وان لم يخرج الشبلي اجتمعوا على قتله وكلهم قام اهل البصرة
على الامام ابي بكر ابن مجاهد بسبب مع قصد وعلمه وزهده وتمكن طريقته وتصديه للرد على المبتدعين
والتهجم على المنكرات واخرجوه من المحراب مقبلا الا مرة وشهدوا عليه عند السلطان فاراد قتله
عن قوله فاخذ يحلق رؤوسهم وهو حي وقيل سلخ منكوسا والصوفية القرآن واخرجوا الشيخ
ابا بن المغرم رضي الله عنه من بجاية واخرجوا ابا القاسم النصراباذي رضي الله عنه من البصرة
والكرا ميه يكذبونه واصرار فلم يزل يجرم الى ان مات مع صلاحه وزهده وورعه واتباع
السنة واخرجوا ابا سعيد الشيخ رضي الله تعالى عنه من صعلوك الى نيسابور
وهجروه الى ان مات وشهدوا على ابي الحسن الخرقاني رضي الله تعالى عنه بالكفر وحلقوا لحيته
وحلق الامام ابي الحسن قاضي القضاة قاضيه ومنعوه القعود في مجلس ماتوا وكلهم ابا بن سعون

المصر قدس سرهم وكانت نتيجة بشارت من انوارها بوجزة وحميد والنور قدس سرهم
وام علي زوجة احمد بن جعفر حبيبة استقاض منها ابو يزيد البسطامي واتى عليها ابو جعفر رضي الله عنهم
وام محمد المذكورة كانت صاحبة المقامات العظيمة والمكاشفات الغيبية وما ماتت فاطمة الكتانية
من نقدم رجال الحضرة مجلس سمنون واستمعوا كلام المحبوب منه فرحي الله عنهم وحال
تلميذة السري السقطي مذكورة في طبقات القوم فاحسن الظن الامة جدك ما وفيها السيد سيارة
الظن من تعار العلم بظهر البشرية عليهم وعلى آلهم وصحبهم افضل الصلوة والتحيات وابركات الى يوم
قوله كيف وقد اقر العلماء بتميز من هم اهل الاعلين وما جرام كان الشيخ عمر
بالحرمة باهر من شام الى هيبن وكان فاق العلماء بقتل العلماء مع حضور الشيخ علي وابي حسين
النوري من ائمة الصوفية واكابر علماء المذاهب صونا للشريعة المطهرة الحق في ذلك
الصوفية الصفية ماكان منهم الخطاء وكان ظاهر كل انهم على ما ظاهر العلماء ما فهموا مرادهم
فبنوا امرهم في الاقتداء على ظاهر ما تسامع الفهم ولما فنا الحقيقة ما فهم حسن بن منصور
طالب بما يجب الكفر الا اليوم فكلم كان في مقام الجمع واحراق الاعيان في نظره واختفاء
الاشي من عين بصره فلا المعنى وضوح مقام الفناء وتبقى نظره الى الحقيقة الموجودة بالوجود
الذاتي فالحقائق المكتسبة صور الوجود من جود حضرة الوجود اختفت بحذافيرها
عن نظره المعنى فقال انا الحق ومراده انه الذي كنت اعبر عنه بانا لمسمى موجودا بالوجود
الذاتي واحقه قد شعشعا انوار الوجود الحقيقة فليس لما اصدق عليه الا مصداق الا
الحق وهذه الدقيقة الغامضة لم يصل اليها ادراك الارباب القشور وانما يقصر فيه
من احترق بلجة بحار الانوار وتنور بصيرة ابصاره باكتناه حقيقة الانوار فافتن العلماء الصورة

بقطع وتجرد يستغرق صوفيته نزع نفسي عظيم جلال ذي الجلال وما رأوا وتحقق عندهم
ما رأوا لله في حق المنصور رضي الله عنه والله وانقذه فان الله والله اعلم
وقيل للاخر كما قدرت تقتل جلد وعلى فان كان جزى من صوفي مثل ذلك ورايت جزاء ذلك فتلك
الامر من تبك عز عليهم فان بالتعازير والقتل الحكايات الماضية الخالية الكفار
اصر مكذ وما مها ما كرامة وكم من امتلاك مضوا واصفوا على اسيار الله فلا فوا قبلهم كلهم الله
وهذا امر على الدوام فتفكر قول تعالى وما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله السميع
العليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في
الغي ثم لا يقصرون فتأمل كيف يريد زجرك من عنده من الشهوات الظاهرة والخفية والحظوظ
النفسية والاراذل الدنيوية اما خاطرها بقيتها ان النفس امارة بالسوء بل
النفس اعدائك الاعداء كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدا عدوك نفسك التي
بين جنبيك وتشد القائل حيث يقول قوة نفسك تأمن عوائلها فانضف اخبث
من سبعين شيطانا فاحق الاضرورة في العارف ان يكون منسلبا عن الشهوات كلها كيف
وقد قال رجل لله صلى الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حقا ولزوجك عليك حقا وفي صدرك
اسلم رضي الله عنها امر رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهن وقع بصره على امرأة فقامت اليها
نفسه ان يجامع اهله لان ذلك يدفع الوسواس عنه انتهى واما شهوات الشهوات والوساوس
فذلك مما يستحيل في حق الانبياء عليهم الصلوة والسلام حتى روي عن سيدنا علي كرم الله وجهه وعن غيره
ان العصمة التي لا يسوغ فيها انما هي صلوة اليهود والنصارى واما ما يصدر في اوليا الله عما
من انقطاع الوساوس في اثناء الطريق فذلك حال المتوسطين في عين استقامة الهي في وسط
التوحيد فلا تطمح انظارهم الا الى الوجيهة الوجيهة حلت وعظمت وتعالت صفاتها

الانهاء فلا يسلمون من الوساوس ولا من الشهوات الترويع فان الشيطان يجري من
الانسان مجرى الدم كما في الحديث اما ترى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم كان يحب
التمر والحلواء والماء البارد ولحم الشاة والطيب والنساء وانت ممن تزوجت ثلث نسوة
كتبت الي ارادتك التزوج في ارقى رابعة والله تعالى احل لنا مثنى وثلث ورباع
نعم الشهوات اللاتي تكون معاندة بظواهر الشرع والحظوظ النفسانية التي تقع مخالفة
لاوامر الله تعالى والارادات الدنياوية المنافية لما يحبه الله تعالى ويرضى كلها حرام يجب
التوقي عنها والاحتفاظ من الوقوع فيها ومن المرور في جوارها فمن حام حول الحمى يوشك
ان يلج فيه ولهذا اكدوا في طريقتنا بالتزام العزائم ومنعوا من توسيع دائرة الاباحات
وان كان هذا السيد بهذا السبب يبغض طريقتنا فلنقرء قوله تعالى وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا
بالله العزيز الحميد ومعذلك وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي قال الامام
الغزالي في احيائه في كتاب المحبة والشوق والرضا فان قلت فالعصيان هل يضاد
اصل المحبة فاقول انه يضاد كمالها ولا يضاد اصلها فكم من انسان يحب نفسه وهو مريض
ويحب الصحة ويأكل ما يضره مع العلم بانه يضره ويدل عليه ما روي ان نعيمان رضي الله تعالى عنه
كان يؤتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم في كل ليلة فيحده في معصية كان يرتكبها الى ان
اتي به يوما فحده فلعنه رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنه فانه يحب الله و
رسوله فلم يخرجه بالمعصية عن المحبة انتهى سبحان الله وبحمده اتعجب الفقير من تفوه هذا
السيد مرة او مرتين كل سنة يقطع منازل طويلة ومشاق جزيلة ويركب البحر مع انه
لا يستحمل ركوب البحر لمشاقه فيتضيف عند رجال هؤلاء النساء المطعونات عليها
ثم لا يقوم عندهم مثل الضيف في مسجدهم بل يجلس ويقوم ويسكن ويرجع ويعكف

ان المدار على النيات الصالحة
في شهوات النساء والماكل
والمشرب الى غير ذلك فان نوى
بها خالصة في ذلك كاداء الحقوق
والقوة على العبادة فذلك ...
... للذي فطر السموات والارض حنيفا وما هو من
المشركين ...

ويحوم فوق الباب البراني وراء الباب كمثل محبة الباب او كمثل السائل الملح الساقط
على الابواب ويستحصل الخير منهم صغيره وكبيره ويعرف ما يستحصل لعياله واطفاله فكيف
تنكر هذا السائل الملح المكافح الناس بابا بابا ربه تعالى الطارح على ابوابهم يا فداوسا خهم ثم
يطعن في نسائهم فيطعن في خصوص نساء ارقى من الحرائر والمملوكات من بين نساء العالم
بمطاعن متعددة فهل يشكرهم على الايادي والاحسان بعدما انسد جوعه على ايديهم بالاساءة
وهل المحسن يساء اليه وهل هذه الاساءة من اعمال السادات اهل البيت ثم انظر الى المنصف
في مطاعنه الطاعنة الكاملة بما لا يرضى الله تعالى ورسوله الاول انهن لا يؤدين الفروضات
من القيام بحقوق الله تعالى والطعن الثاني من السيد هو انهن لا يقمن بحقوق الازواج
والطعن الثالث هو انهن مقلدات الموحدة باصول الدين والطعن الرابع انهن مقلدات
الموقفة في العقائد والطعن الخامس هو انهن سئلوا امتحانا كلهن في معرفة الواجبات لما حصل
منهن على فرق ذلك والطعن السادس انهن يدعين بلوغ المقامات العالية مع ان ذلك
الادعاء عند اهل الطريق كفر واشراك والطعن السابع هو انهن يدعين رؤية جبرئيل على نبينا وعليه السلام
والطعن الثامن هو انهن يدعين رؤية الجنات والطعن التاسع هو انهن يدعين رؤية النار
والطعن العاشر هو انهن جاهلات في نفس الامر بالله تعالى مع انهن لو جهلوه تعالى لما طلبوه
تقدس ولو ارادوا بالجهل التحير في الله تعالى لما كان في ذلك طعنا بل كان شرفا فقد سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم رب زدني تحيرا فيك والطعن الحادي عشر هو انهن بعد طلبهن طريق الله تعالى
من العوام واطلاق هذا اللفظ على اهل هذا الطريق مما يشين فقد ثبت عن المشائخ الذين هم اغواث الخلق
الدولياهم الوارثين الراسخين قدسنا الله تعالى باسرارهم العزيزة ان اول اخذ في هذا الطريق الشديد
الدقائق بذكر القلب بجلاله ... اول ما اخذ وبجد وماد خل في زمرة للمقربين الذين ورد فيهم حسنات الابرار

سيئات المقربين والطعن الثاني عشر هو انه لم يستحق احد منهم بقاء الولاية لمن يسئ ذكر الله تعالى لرجوع الوسيلة
الى الغاية حيث قرنه وعطف صفته والكفر الثالث عشر هو ان الشيطان لم يرض منهم بترك ما يحبه الله تعالى
بل تحقق للولاية والطعن الرابع عشر هو انه يستحب بعضهم هو ان ذكر مرفوع عن مرتبته فحرم الله عليه
وآله وسلم بقوله تعالى ولا تجسسوا الآية هو ان اشغلهم للبعد عن الايمان فليعلم ان يشتغل بما هو
المتقدم والطعن الخامس عشر هو ان يستحب الغيبة بهن ويستحسن تتبع عوراتهن وافضاء هن اخر الذكر
لا يقبل الدعاء بهذه الغيبة الفاسدة والطعن السادس عشر ما يهز من اليد وهي تلبية ابليس اللعين
من دعوى ارتفاع احكام الاسلام وترك الدين عنهن باتباع الشيطان ان اهن هو انهن لم تتفق
للصديقين من ذلك ولم تتفق ذكر فرضا وطعن الشيطان لكما يظن اليهن السيد على السوء
لتركن الصدق والعلم والقلب بالعبادات والطاعات واتقى المنهيات والفواحش والمحرمات
وكونوا مع الصادقين يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين اي اذا اتقيتم الله وكونوا مع الصادقين
السابع عشر هو انهن اخو هن الشياطين المكذبين كما اخوى عبدة الاصنام اعاذنا الله تعالى وايانا من
عمل ذلك والطعن الثامن عشر هو انهن اخوى الشياطين كما اخوى بطانة الكفر يعوذ بالله
تعالى منهن والطعن التاسع عشر هو انهن اخوا الشياطين كما اخوى الشياطين لطغاة الهند
والطعن العشرون هو انهن اخوى من الشياطين كما اخوى الشياطين لاسرار السودان والطعن
الحادي والعشرون هو انهن اخوى من الشياطين كما اخوى الشياطين لغير الترك والهنود والسودان
من الفرق الطاغية والطعن الثاني والعشرون هو ان خاطب انهن في كشوفهن مخاطبات الشياطين
والطعن الثالث والعشرون ان في طي انهن في وقت كشفهن نحو مخي طيات الشياطين مع
اتباع عليهم الطعن الرابع والعشرون هو ان يكشفن انهن عن وجوههن ويبدين زينتهن
وقطعن فلنقل قبيلة تبدي زينة ويدينا قالوا وكان عبد الله وحبيب والطعن الخامس والعشرون
[illegible]

ان فيهن المكاء الحرام مع ان المكاء وهو الصوت والصياح في الطريقة المأخوذة ممنوع
وانكرت طريقة السيد علي التغني والصياح والدفوف والجلاجل والمزمار والاصوات
ولوني المساجد وفقنا الله تعالى واياه وايانا بما يحب ويرضى امين والطعن السادس
والعشرون هو ان فيهن التصدية وهو التصفيق من منهيات
طريقهن وانكرت طريقة السيد علي المكاء والتصدية ولا يتأدبون في اتيانها في المساجد
والتي يزرها من المعابد فيفعلون ويرقصون ويصيحون ويفرون الدفوف و
العيدان والطارات والدرابيس والطنابير والجلاجل والصلاصل والتصفيق و
الاصوات وفقنا الله تعالى واياها وايانا بما يحب ويرضى امين والطعن السابع والعشرون
هو ان الشياطين تنزل عليهن في والطعن الثامن والعشرون هو ان الشياطين تعرف
فيهن انهن يرقصون على غناء البعير وفي نفس الامر الغنائي طريقتهن من الممنوعات الا
ان السيد رضي الله عنه في طريقته المرغاء والطعن التاسع والعشرون هو ان الشياطين تعرفت
فيهن الازياء وغيرهن من الزي كما ترى الجار الزيد واما ان قصد ذلك منهن في طريقتهن من
تقدم ذلك فهو المحرمات في الطريق والا فيحدث في الطريق فهو المحروم من بركاتها فتسلم
في طريقة السيد الازياء المتقدم بحسبها والطعن الثلاثون هو ان الشياطين تعرف فيهن
الاقرار بطريقهم وكل معصية هو موجبها والطعن الثلاثون هو ان الشياطين تعرف فيهن
الصياح المنكر والواقع ان بعض الصياح ممنوع عندهم بل وذكر الجلالة بالسان [illegible]
الا فيما ورد به الكتاب او السنة ومن المشهورات هو ان مفيض الازياء النهاية في البداية
خير الزي والاسلم والملة والحق والدين قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى طريقة العالية لعن اتباع
يقول الله تعالى فصدر منه قول رسول الله تعالى جاهلا ولا استبعاد منه قال الله تعالى الزوجة

من المجلس وادبوه فاذا تأدب واستحق الحضور احضروه ويستحصل الكلام فليحفظ
على آرائهم التوفيق الله سبحانه ولا تظن فيهم الا خيرا ادرك الله تعالى وايانا امين
الطعن الحادي والثلثون وهو ان الشياطين يتلقحن بلا تعقل الشيطان ولا الخاطرون
الطعن الثاني والثلثون ان فيهن اقسارا ذلك من المطاعن والمفاسد ما يكن وقوعه في غيرهن
الطعن الثالث والثلثون وانهن يقلن بالاستنهاض بعضاهن المقامات كذا وكذا
والحق ان دون ذكر القول بهذه الفرية مخوف والطعن الرابع والثلثون انهن يردن
على الادعاءات بغير ذلك والطعن السابع والثلثون هو انهن ليس لهن استقامة تامة
ربنا قنا الله تعالى واياهن والاستقامة التامة كما يجب ربنا قوينا فيه امين والطعن
الثامن والثلثون هو انهن ليس من اهل الكرامة والطعن التاسع والثلثون هو انهن لا يلم
بهن قولين والطعن الاربعون الواجب تعزيرهن فيجوز شرعا والطعن الحادي والاربعون
هو انهن ليس من اهل الاجلال والطعن الثاني والاربعون هو انهن لا عند هن الشهوات
الظاهرة والطعن الخامس والاربعون هو ان عندهن الشهوات الخفية والطعن السادس
والاربعون هو ان عندهن الحظوظ النفسانية والطعن السابع والاربعون هو ان عندهن
الارادات الدنيا ويتوقع المطاعن منه وفقه الله تعالى منه وجوه كثيرة سبعا وارسعين
هذا ذكرته في هذا المكان وما ذكر من المطاعن في غير هذا المكان فليسئل انك يا ايها السيد
هل تحققت هذه المفاسد والمطاعن فيهن بطريق الكشف او العيان فان كان كذلك
ثبوت ذلك بطريق الكشف متعذر اولا انك وقفت فيما مر بت لانك اقللت الكثرت
الكشوف ثم الان اعترفت بوقوعها وثانيا ان الكشف لا يقوم حجة في اثبات الاحكام
الشرعية ولا يقوم به احد حرفا ولا تعزير وما ذكر من قبل فقد لك كان من جهة الكاشف

وما كان يفيد القياس كما قدمنا فاير وليه بمدرك القياس الكشف في القياسين
وان يقول يثبوت ذلك عيانا فلم طلبه بينة عادلة يستحق بها الجرح والطعن هو امر خير البشر
عليه وعليهم الصلوات والتسليمات فان اتى ببينة عادلة فقد اعتق رقبته من العقاب
والخطاب والا يستحق لكل كلمة تكلم بها جرحا من طرف كل من تكلم فيه بطعن تعزير فيستحق
للتعازير متعددة تزيد على خمسة آلاف تعازير والله تعالى يلهمنا وايانا الهداية والتوفيق
للحسنات امين اما لم يقرا ثور تعالى ولم يعقب بعضكم بعضا او اول قوله تعالى ايحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا ما انزل الله تعالى اوما اطلع عليه قال لا يستحق قوم
من قوم وقوم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب
فهذه لمذة وقار تعالى والآثار والآية وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليرفع له كتابه منشورا فيقول يا رب فاين حسنات كذا وكذا فيقال ليست في صحيفتك
فيقول الوحيت باعتيابك الناس وعن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الغيبة والنميمة يحتان الايمان كما يحفد
الراعي السخلة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين آمنوا
فظهر فاذا هم يأكلون الجيف قال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون
لحوم الناس وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل
لحم اخيه في الدنيا قرب اليه يوم القيمة فيقال له كله ميتا كما اكلته حيا فيأكله ويكلح ويضج
ابو صبيح وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لا مراة ان هذا الطويل فقال اغتاب السيد
الفظي فلفظت مضغة من لحمه ومن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصحبه وسلم قال لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم

من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم ومن
عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت قلت يا رسول الله حسبك من فلانة كذا وكذا قال لقد قلت
كلمة لو مزج بها البحر لمزجته ويحك وطعم لو طعم لم يجز ذكر الفاسق بما به ليكون
تحذيرا للناس وزجرا عن مثل فعله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا الفاجر بما فيه
ان الذين صلى الله عليه وآله وسلم قال اذكروا الفاجر متى يعرفه الناس اذكروه بما فيه
يحذره الناس ثم اعلم انك اذا تغتاب وتقول ليست اغتاب الا الذي اذكر ما فيه فهذا
كفر لان استحلال الحرام القطعي واذا اغتاب وبلغت الغيبة المغتاب فهذه معصية لانتم
التوبة الا بالاستحلال من المغتاب وعن جابر رضي الله تعالى عنه مرفوعا الغيبة اشد من
الزنا قيل وكيف قال الذين صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم الرجل يزني ثم يتوب فيغفر الله له
وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه واذا بلغت الغيبة المغتاب فيكفيه التوبة
والاستغفار له ولا اغتاب فعن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كفارة من اغتبته ان تستغفر له وعن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
يقول لا يدخل الجنة قتات وفي رواية نمام وعن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال البهتانون والملعانون والشاتمون بالنميمة الباغون
البراء العيب يحشرهم الله في وجوه الكلاب وعن ابي الضحى رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم قال لعن المؤمن كقتله وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال ليس المؤمن بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذيء
وعن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
يقول ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فيغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط
الى الارض فيغلق ابوابها دونها فتأخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن

الكلام لذلك اهلا والا رجعت الى قائلها وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وآله وصحبه وسلم قال من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما ان كان كافرا والا رجعت عليه
وعن ابي مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم سباب المسلم
فسوق وقتاله كفر وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
الجنة حرام على كل فاحش ان يدخلها وعن معاذ رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وصحبه وسلم من يتزين بما يشين حتى يعمل ما يزين ذلك من الخصوص واللعنة
جلت وعلت والاحمد عليه وعلى آله وصحبه وازواجه واوليائه دائما افضل
صلوات واكمل بركات سمعت وتواترت ولو كان عند هذا السيد ادنى شيء من
الحياء لكان راى نفسه ازيد مما طعن فيه لكن الجهل المركب احاطه بهذا الله تعالى
وايانا المعيب ويرحمنا عن الجهل المركب وكل ما يشين ويريد قوله اللهم اني اعوذ
الى آخره بك من ان اعلم واستغفرك لما لا اعلم قول اللهم تقبل من السيد هذا الدعاء وجازه
عنا وعنهم بكمال من متابعة المشي على طريق العزاوة والبغضاء والتعصب والتحماء
والتعدي بسبيل السواء آمين ثم ثم قوله قال سيدنا القطب عبد الله الحداد في كتابه
رسالة المعاونة واهل الايمان في اليقين على ثلاث درجات الاولى وهي درجة اصحاب
اليمين الصديق الجازم مع امكان التشكك والزلزل لو جاء ما يقتضيه ويعبر عنها
بالايمان المرجئة الذي يزيد وهي درجة المقربين يستلزم الايمان على القلب وثباته
حتى لا يجوز النقيض بالتصور وجوده فضلا عن امكانه وفي هذه الرتبة يصير اليقين كالمشاهدة ويعبر عنها باليقين الرتبة الثانية وهي درجة الثلثين وكمل ورثتهم من
الصديقين ان يصير الغيب مشاهدة ويعبر عنها بالكشف والعيان وهي اعلى كمل درجة

الايمان درجات الايمان الايقان
سمعت ابا الدرداء رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

في درجتهم تفاوت بعيد وكل فاضل والبعض افضل وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم انتهى من رسالة المعاونة فاذا عرفت هذه الدرجات ورايت
افعال الذين يدعون اعلى المقامات والمكاشفات والعيان من هؤلاء عرفت كذبهم
واستهزاءهم بالمقامات واهلها اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت و
تولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت اقول رحم الله تعالى حضرة
الحبيب الحداد قدس الله تعالى سره وشكر سعيه حيث الحق الصديقين الذين هم كمل ورثة الانبياء
والمرسلين مع النبيين على افضلهم وباقيهم افضل صلوات واجل بركات آمين فلا يجوز
لحفيده هذا السيد ان يحجر على المسلمين الوصول لمقام الصديقين فان كان الله سبحانه وتعالى
شرفا جدا بواسطة المتابعة الخاصة المحمدية والتزام السنة السنية واجتناب البدعة
بهذه المراتب العليا والمصاعد البيضاء فلا غرو في ذلك كله وهو تعالى قادر ان يجعل الزنديق
المحض صديقا في ساعة واحدة ولا يثقل عليه ذلك فخذ يا ايها السيد الشيخ المتين محكا وعيارا
ولا تمش في الارض مرحا وعيارا وقل رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان
تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وقد سلفنا لك كذب انظار وافتراءك
الباهر في دعوتك عليهم ادعاء المقامات والمكاشفات والعيان فالمستهزء بالمقامات
لبيس الامر ابتلي بالاكاذيب والافتراءات نجانا الله تعالى واياهم واياكم من مثل هذه
الشكوك والاوهام وايذاء الخواص والعوام احسن النجاة في الحيوة وبعد المماة آمين ولقد
احسن في الدعاء بكلمات الشفاء اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا
فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت آمين آمين آمين قوله وانما عول
الناس على الشيخ ابراهيم انهم يجتمعون النساء ويراقبون في بيته في ساعة معلومة

الا انه لا نبي بعدي ان نبي خاتم الانبياء عليهم وعليهم الصلوات والتحيات والبركات واما المراتب التي دون النبوة فغير مختومة ... [illegible]

ويترددون اليه ويعطيهم بعد انتهاء المراقبة بسالة يأكلونها فلم يصح عندي
ذلك لامور منها انه اعلمني انه ووالده وجده لا يخلون احدا على نسائهم من طلبتهم
من الرجال ولا غيرهم ولا يدخل بيتهم الا هو وابنه عبد اللطيف واعلى ان اهل بيته يأمرهم بلزوم
بيتهم لا يخرجون منه ابدا وتشهدت بذلك له الناس فان صح بخلاف ظاهر فانه من الذين قال
الله تعالى فيهم اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم الآية لانه معلوم لديه انه لا يجوز للمرأة
ان تخرج من بيتها بغير ضرورة وحاجة في العلم الواجب اذا كفاها في السؤال عند العلماء حرم
عليها الخروج من بيتها كما هو مقرر في كتب الشريعة المطهرة فحاشاه من ذلك لان النظر
في الحديث سهم من سهام ابليس وورد العين تزني وكذلك الشيطان يجري من ابن آدم
مجرى الدم كما ورد انه صلى الله عليه وسلم لما كان يكلم صفية ومر به رجلان فتبعهما وقال
لهما انها صفية فقالا لا نظن فيك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ان الشيطان يجري
من ابن آدم مجرى الدم فكل ذلك لم يصدق خاطري اقول سلمنا انك ما صدقتهم
فكان واجبا عليك عدم التعرض لذكره فعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع خصوصا اذا لم يصح
عندك هذا الخبر واقررت بعدم صحته عندك قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان
جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين
لا سيما اذا شهد بذلك عندك باعترافك على نفسك الشهود او ما سمعت ما روى
الامام حسن بن علي رضي الله تعالى عنهما عن جده رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
دع ما يريبك الى ما لا يريبك ثم اذا لم يصح عندك اتهام الناس لهذا الفقير عفي عنه
اولا وما صدقتهم ثانيا وشهد ببراءته عندك الشهود ثالثا فمن الكلام منك عليه بقولك

٢ فحاشاه ثم

فان صح مخالف فعلم فانهن الذين قال الله فيهن انا مرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
الايه اى ترونهم الخلاف فى الكلام بل بطاعة ونحن مسلمات نقيضه مسلمين وجوه السخرية والرفع
وافضاء امر خير البشر عليه وعلى آله وصحبه وسلم من يخرق واقاعة فاحشة من غير ثبوت

وكل ذلك حرام وكون العوام ومن شكك اشرار اما قال الله تعالى ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب عتيد وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تستكفى اللسان فتقول اتق الله فينا فانما نحن بك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وعن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه وعن انس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يخزن لسانه وعن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال والذى لا اله غيره ما على ظهر الارض شئ احوج الى طول سجن من لسانه وعن ابى حميضة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم ان من اعمال احب الاسلام الى الله تعالى ان يكف الرجل لسانه وعن سفيان بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قلت يا نبى الله حدثنى بامر اعتصم به قال قل ربى الله ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف على فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا ومن ابصر قرة عينه ابو بكر رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة

الطيب

الطيب م
واذا الجدالناس يا عبد الله القب القاسمى وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه جاء رجل الى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم فقال يا رسول الله اوصنى قال اوصيك بتقوى الله فانها
جماع كل خير وعليك بالجهاد فانها رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله تعالى
وتلاوة كتابه فانها نور لك فى الارض وذكر لك فى السماء واخزن لسانك الا من خير فانك
بذلك تغلب الشيطان وعن ابى وائل رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وآله وصحبه وسلم يقول اكثر خطايا ابن آدم فى لسانه وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها باسا يهوى بها سبعين خريفا فى النار
وعن امية بنت الحكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم يقول ان
الرجل ليدنو من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا قدر رمح فيتكلم بالكلمة فيتباعد منها البعد
من صنعاء وعن ابى عريرض الله تعالى عنها قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم اكثر كلام
ابن آدم عليه وعليه فطوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وطوبى لمن لزم بيته وامسك الفضل
من كلامه وعن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم من صمت نجا
تأمل ان قول هذا الحاشا والمطاعن على العدد السابق الذى هو سبعة واربعون طعنا على المنار اربع
من الحاء والجواب ان قلت السيد وحقه الله تعالى فالطعن الثامن والاربعون هو ان بعد الاتمام
فى المرقمة وانتهاء الامر من المرقمة يتردد الى هذا الفقير والطعن التاسع والاربعون بعد الاتمام
هذا التردد منهن اليه بشهادة المضارع المفيد لاستمرار التجدد والطعن الخمسون انه يطعنهن
بسالته وهن ياخذنها والطعن الحادى والخمسون استمرار هذا الاخذ والاخذ على قصد المضارع الموضع
لاستمرار المتجدد والطعن الثانى والخمسون هو اكلهن بسالته وهو ليس بحرم لهن والطعن الثالث
والخمسون هو ما ذكر من الاكل منهن والطعن الرابع والخمسون انهن يخرجن من بيوتهن الى غير
اذن ازواجهن والطعن الخامس والخمسون الاول يخرجن من بيوتهن بغير رضا ازواجهن والطعن السادس

ولا ذكر خلاف ما عليه اهل طريقنا م

والخمسون احرام عليهن ذكر الوجوه والطعن السابع والخمسون انه يقع منهن النظرة
الذي سهم من سهام ابليس واللفظ الثامن والخمسون ان نظر من قبيل او ورد
منه العين تزني والطعن التاسع والخمسون فهوان طلبهن ذكر الله تعالى والرقية بحيث من
قبيل الاعوذ بالشيطان يا عاذ الله تعالى من مثل هذه العقائد الزائغة عن النهج القويم
والطريق المستقيم ثم في وجوه فساد العبارة مما لا تعد ولا تحصى فقولهم ضمير
الفاقرة الغراط المستقيم ثم في وجوه فساد العبارة مما لا تعد ولا تحصى فقولهم ضمير
جمع المذكر الغائب غلط وتجمعون بصيغة جمع المذكر الغائب لعدم تأتي تلك الصيغة للنساء
بعدم فاعل الغلط ثالث ثم تقولون بصيغة الجمع المذكر الغائب غلط رابع ثم تقول
يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
يا ايها النبي غلط خامس كذلك وأجاب ضمير جمع المذكر الغائب في قوله يطهرهم غلط سادس
ثم قوله يا طهارة بتضعيف غلط سابع فبلغت الغلطات تمامية والغلط السابع اثنتان صيغة الجمع
للذكر الغائب والغلط الثامن هو سقوط اللون الاعرابي من كلمة قولوا يا كلمة بفوروه وذا صاحب
والاجازم وقولكم لا تخرجون بصيغة الجمع للذكر الغائب كذلك غلط تاسع والغلط العاشر المحشى
الاغلاط كلها وهو ذكر النقيض للعظيم يا كرام رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
اعاذنا الله تعالى واياه من مثل هذه المصائب العظام والطامات الكبار الفظام اذ يستحق بمثل
هذه التقديمات القاتل بذلك القتل وعدم قبول التوبة نبتنا الله وايا كم واياه على الصراط المستقيم
والنهج القويم وهو قولهم الان النظرة في الحديث سهم من سهام ابليس والكلام مراده هذا لا هواه
وقع في الحديث المشهور النظرة سهم من سهام ابليس لكن الحق في سبب النبي صلى الله عليه وسلم تنقيصه في
شخصه وكلامه وعدم ذكر الله تعالى عند النظر فيتقلد توبة وانما الاختلاف في بعضه
قبول التوبة وعدمه فيقبلها ويوضع الباقي لعقبى ولما في الدنيا فلا يقبل توبته ويؤاخذ بخطاياه الله تعالى
يا كريم ورحيم ايمن والغلط الحادي عشر قولهم يطهرهم صيغة المذكر الغائب بصيغة المؤنث الحاضر

ملا هذا الغير المقتدر على التلفظ بصحيح الكلمات والاخبار لا يكلف شيئا ما يتعلم
في مكتب التأديب باداب التلفظ بالكلمات والكلام والتحفظ على مراتب العبارات
والالتزامات والتنبيه للامر الشريف والمنهيات والبقط لمناطات الناس من
العلماء والعوام والتسوية بين نظائر الجماعات والتصوير الصوفية الصفية
الثابتة اباحتها في العادات والعبادات بذا بيان للناس وموعظة للمستمعين قولهم
ولم يصدق خاطر في اطراد بقولهم نواخرة ويسيرون الى اماكن الشاسعة يخاطبون
عن عروضهم من استشعر الناس بهم فعلى كل ذلك ليس بصحيح قولهم لا يصدق خاطر في اطراد
فاية باعث لي في الكلام بعوض الكتاب يرشح احوال النساء اللاتي هن صواحب الستر
والحجاب ليكون هذا الطريق من طرق تعشر دور الوجهين في تعرض اعراض المسلمين بقولهم و
في الحديث كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه والوجه موضع المدح والذم من الانسان
سكان الجنان في نفسه اذ في نفسه ان يلزم امر من كذا في الحديث بخبر الاحاديث والحديث
انا عارضكم عليكم حرام محرمة يوم مكة الحديث وعن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم من كان له وجهان في الدنيا كان له لسانان من النار يوم القيامة انتهى
قوله وان صح فانه من امارات الساعة حيث اتخذ الناس علماءهم ورؤساء الدين ليفتوهم في
مكائدهم فرضا الجميع من ذلك قول بعض الاكابر ولو علم تقدير ذلك الحال لاحتاج اليه وانه
من قبيل حرف العرع مالا يعنيه وذكره معه الرجال من وظائف الادب وتقديم الحقوق
فان من تعلمت منهم فاهم مولاك وقوله رجال لا يفارقون على مكالفهم بمرجع ان ارباب التسلط
الجائر والاهواء من اهل الرتق لا يفارقون على مكالفهم مما كالف جميع مكلف فهو ما يكلف ويوضع
ويعفى ويحب ففي حديث عمر رضي الله تعالى عنه عن كلف ما قارب ما يشبه الجواب
باب ان من عمل قليلا قلب ومشقة كثيرا في نهاية غريب الاحاديث باب الالف فوادي المطامس
٧ السيد رحمه الله تعالى

اللازم من هذا المقام ما زاد فاقول الطعن الستون وهو وجه لا يعتد به نهى معصية طلب
الحق تعالى والتقرب إليه بيوت الباطنية مع كثرة المحرمات المذكورة الا لأسباب منها ان ازواجهن
نواخذ فكان هذا هو الطعن الحادي والستين والسبب الثاني هو ان ازواجهن يسيرون
الى الاماكن التي سمعت فكان هذا السبب هو الطعن الثاني والستين والسبب الثالث هو
ان ازواجهن يخافون على اموالهن فكان هذا السبب هو الطعن الثالث والستين
والسبب الرابع هو ان ازواجهن يستهزء الناس بهم لذلك فكان ذلك السبب هو الطعن
الرابع والستين والطعن الخامس والستون هو قول لعل كان ذكر ليس بصحيح لان من
التوضيحات وانها لغو حاجز غير شرعية حرام وانه تحاجز شرعية دعت للتشديد الى المعارض
التي هي كالمعارض في ايذاء المسلمين والفعل الناس والستون هو التحايش من ذكر بعد
الافصاح والايضاح وكما ذكر تضييع الاوقات في مالا طائل تحته قال الله تعالى
والذين هم عن اللغو معرضون وقال تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما والطعن السابع
والستون هو استيعاب التي تاتي من ذلك بصيغة الجمع كما ذكر وهو شر توقيف قال العلامة
الاكبر رضي الله عنه يقتضي ان من سمى الاعن ذكر الله تعالى وبالبسط والاضاحي يحتوي على عجائب
يفتي منها وهو في العربية لا يعيبه ومنها تفسيه الاوقات ومنها قساوة القلب ومنها وهن
البدن ومنها حرمان رزق الصبور ومنها تاخير الخواص المعنوي ومنها ايذاء الملك المعصوم من الكرام
الكاتبين ومنها الاتيان بفضول الكلام ومنها ارسال الكتب بالدواة وصي لوغ الاقلام الارض
ومنها ان هذه الصفة تلقى اللغوم توقف عليه يوم القيامة ومنها انه توقع على وجهه هذه الكاتبة
المقدرة والاطاهر مختتما عند حضرت رب البريات جل وعلا ومنها انه يقتضي صاحب

ان يأتي

الاباطيل الباطلة والاقاويل الباطلة غدا عند المحشر يوم سئل اذا شهدوا ومنها انه يجلس
من الجنة بمقدار ما اختار من الغفلة عن الرب جل وعلا في الدنيا ومنها انه يحتبس
الانسان بمقدار ذلك عند الحساب ومنها انه يتوجه اليه الملام بمقدار ذلك التوطن والتكلم
ومنها التوبيخ على التقصير في العبادات واضلال البريات ومنها انقطاع الخير في تلك
الحالات ومنها الحياء في ما يتعلق بالخالقة والمساوات ومنها الخوض في الباطل وهو
الاشتغال بالباطل من المسلمين من غير فائدة ومنها المراء ومنها الجدال ومنها الهم اضاعة
الخصم ومنها الراحة لأعداء المسلمين ومنها الهم بإرهاق النفس ومنها التوقع ومنها
التعجب من الغير من غير حق ومنها الغضب ومنها الخصومة المذمومة ومنها الحقد
ومنها الحسد ومنها السب ومنها الكذب ومنها البهتان ومثلها الفرية على المسلم
ومنها فوت طيب الكلام ومنها التكلف والتوسع في الكلام ومنها الفحش ومنها
الفرح بذمائم المسلمين ومنها الجهل بحقوق المسلمين ومنها الجهل بخوف المنعمين
ومنها الجهل بحقوق المعلمين ومنها التحقق ومنها التغيظ ومنها نسبة الذنب إلى المعلمين فوق
ومنها ظلمة بيت الكلية الاستهزائية ومنها جزئية السفهاء على الذنوب ومنها
سقوط وقار النفس ومنها ذهاب حلاوة المحبة الاسلامية ومنها ظلمة القلب
ومنها استيلاء الغفلة من الحق سبحانه ومنها الاستهزاء على المسلمين ومنها سقوط المسلمين
ومنها ايذاء المسلمين ومنها التعلل بعلل السفهاء من الناس ومنها التهتم بسلم و
ومنها التغيير للأمر المسلم عالم بذلك ومنها الظلم التسرع عند ومنها الخيانة في الايتمان
ومنها الفقير فهو يتضح في بعض المطاعن ومنها الغيبة بتوفيقها في معاملة لان قول
الناس فلان تاب الله عليه تعرض بأنه صدر منه ما استوجب التوبة وان قولهم الحمد لله الذي عصمه

ما في الدنيا عند المقابلة
مع المحسنين الى الزوجات
تلك الحركات المحترمات
وفي العقبى الانفعال
في العرصات وعند
رب البريات جل وعلى

سنة مخالفة السلطان ﷺ توبيخ على القراء المرائين والعلماء الداخلين على السلطين
ومنها التشفي من العيظ الكاظمين والعفو الكاظم فعلى الحديث ان بهما بابا لا يدخل الا
من شفى غيظه بمعصية الله ومنها موافقة الاقران واخوان الزمان في دار الاخرة ان اذا
رأى اخوان مجتمعين بشجاية واحد من الامة مجتمعون ومنها ترك التجار الواجب
الواجب من غيبة اهل الحق ومنها ترك التبرز عن مجالس السوء ومنها المباعدة للنفس
الامارة بالسوء ومنها التصنع باخذ البرقة بالكاتم ومنها المفاخرة المحرم بخصوص الموة
المسلمين ومنها استقلال مسلم بمعروف ومنها تركيك بهم مسلم ومنها تركيك فهم من اخذ
منه اجازات فمثل مقوق المقوق ومنها تركيك بهم جماعات جمعون المسلمين والمسلمات
من اخذ واعلم طريقة الاستاذ وهم اهل العلوم والصيام والمداومة القيام ووصد ما معلوم الى يوم
الى قريب سبعة الاوف من المسلمين ومنها تضعيف لهم من عروق ومنها تزيين عقوقهم
ومنها الحسد ومنها ارادة زوال النعمة من الاخ المسلم ان اراد ذلك ومنها استقاء ماء
وجوه المسلمين بعروق ومنها التعقيد على المسلمين في سبة تاعم على عورته احد من المسلمين ومنها
الغيبة بان بعض مريديه يتلفظوا عنوه بمواطريقة واحد الاسلام يرجع احد من طريقتنا
الى الابد ومنها الهجر الحرام ومنها الصد عن سبيل الله والمنع عن اخذ طريق الله فعلى
من يزوره يشرع ومنها المنع عن الزيارة الطيبة بشرك ولي الله بشيء لا ومنها التفريق
بين المسلمين ومنها العداوات الاخوان في الاسلام ومنها ارادة الشر في عباد الله ومنها
شيء عكم بمشيئة مسلم بعروق وفي حديث ابي زرعة رضي الله عنه من شاع على مسلم كلمة
ليشينه بها بغير حق شانه الله بها في النار يوم القيمة ومنها تعييب الحكام واضدادهم وتكاية

المسلمين ومنها التفرج بحضرة المتولين ليتقطا ولو في مذهب اهل الطريق لله تعالى وشيخه
الذي يظهر مع كلام المتقين صحيحين بما يوافق فضلهم معنا وكتب لنا ان الذين حرام مرحوم
وكتب لخصومنا انهم جلادون وفي الحديث من كان له وجهان في الدنيا كان له
لسانان من نار يوم القيمة رواه البخاري في الادب المفرد ومنها تشبيه الفسقة في تعيين
علماء الامة بهم يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ومنها التلبيم ومنها التعي ومنها التكلم
بما لم يستوعبه بوجوه متعددة ومنها سوء الظن من المسلمين بما تعتقد الادراك منهم
ومنها سوء الظن بهما يضرهم ولا يعنيه ومنها اتهام المسلمين لنفسهم والله في المواضع الثلثة
للمحاققة كما في قوله تعالى لا تقطعوا آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فالراد دخلنا الفقه
بالحكم على قلب مسلم ومنها عداوة المسلمين بغير حق ومنها سوء الظن بالمسلمين بغير حق
ومنها التحسس على المسلمين بغير حق ومنها اتجاه الاستماع القول الناس ومنها الشر القول
بالظنون الظن الذي ليس من الحق شيئا ومنها الجاهل للامور الظنون الذي يكون من افراد
بعض الظنون التي هي من تهييج الوساوس على النفس ومنها البقاء الوساوس
في النفس ومنها الحجر المسلمين ومنها هجر آحاد الامة ومنها هجر الشيخ الذي اخذ عليه الاجازات
فيزل الحقوق بالعقوق ومنها استدراجه على هذه القبائح الى الان ومنها عدم توبته
ورجوعه عن ذلك ومنها الاصرار والاستكبار بذلك فتم الترتيب الذي احتوته البسط من
السيد والاطناب في الخطاب والكتاب من المائة واحد عشر قصاب اعاذنا
الله تعالى وايا ه وايا هن من ذلك ورزقنا التوفيق بالحسنات بعد التوبة المقبولة
عن ذلك آمين ثم رجعت الى ما وعدت الشيخ عبد الرحمن في ذكر استاذ الكلام في الشتاك بعد
ان تكلم الشيخ سعيد سنبل فليته لم يفرحني في موعده كما تركه الشيخ سعيد سنبل الله
نصر على الحرمة من اسكره التبارك واكرامه من لا يسكره فالمكروه لا يدخل بالمسجد

لا يظهر لي تفسيرهم عليهم
مع انهم اهل الدراية والتحقيق
الواجبات الشرعية

من المسلمين

مع ما يعضد من المنع لآكل الكراث والبصل والثوم من المنع من دخول المسجد فليكن
يلحق فيه اقتى الجديد الذي انطق لسان المتعنتين بما يرتب الى ما يطلق العرب في ايمن
فان هذا السيد افتى ادعى ان القاء المواعم من حضرة تشبيه بالاقتتال والتشاكس حرام حرام
حرام بتقار وحكى عن بعض الصوفية من سادة حضرموت انهما دركوا بالنظر الكشفي
امورا في متعاطي التشاكس الاول لا يدخل ملائكة الرحمة في بيوتهم والثاني مكتوب عند
جبينه كافر وانت لم تمت كافرا الا اذا تاب قبل الموت بثلاثين يوما
والرابع ان حاول ادلة التحريم والتحليل فشاهد ادلة التحريم اقرب للصواب
تيارة حجة السيد الذي جمع يوم تقاطع رجع القهقرى فعد التشاكس من الطيبات واحل
واحل فضل واضل الله وانا البيد اجعوه على الجمعة السابعة ورد الكلام في
التشاكس مع تحريمه ان كرر وعزم استمراره لو لم يكن قضاياه متناقضة متساقطة
لا يلتفت عاقل فضلا عن فاضل فضلا عن فاضل عالم وعامل بالكتاب
والسنة واجماع الامة وآداب الائمة الى يلزم متابعة ان الحق الحقيق بالاخذ والتوثيق
هو الواجب قبول والمفوض ظرا التوثيق فقول المكره ولا يدخل المسجد وان كان
يوافق الحرام صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم من وجه فيدخل تحرم الثوم من المسجد
الى البقيع لكون هذا السيد استار توغلوا في اتركاب المكروهات فهم يحلقون
من الخمور وذلك من النقص المنهي عنه جعله ابن حجر في زواجره من الكبائر الظاهر
وكذلك العلماء الحنفية جعلوه من الكبائر الظاهرة لورود النهي واللعن وجعل
الرملي في البدور ترجم من الكبائر التحريمية للرجال والنساء وان كان النقص واقع
في النساء ويخالفون ما تحت الازار وحرم ابن حجر من الشافعية في فتاويه والحنفية
كذلك ويقصون اللحى قبل الوصول الى القبضة ويقصهم يجرون الاذيال على الارض وكم من

المحافل يكثفون الركب وبعض الاوفى في المساجد والاسواق فليمنع من مرتكب الاحمة
من دخول المسجد لاشغال الامر والسدك الهادي للحق العدل المستقيم المرشد الى النهج القويم
والقدر الذي شاهدته من بركة كلامه وفوائد تقريره قوله وكذلك دعوى الشيخ محمد
من دعوى حل المنشوق لمطلق طلقته لم يذكره لانه القيد الفرد والانكار او تضييع المال
فاذا انتفى في الترب والمنع والمنشوق الضرر ولو في المستقبل والسكر ولو في الابتداء
وتضييع المال بطلاق ثلاث ولو ما ذكر فاذا انتفى كل ذلك كره فكيف يرجع الى مطلقا
اقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق يعلوا ولا يعلى عليه لان الحكم بالكراهة للتحريم
في المنشوق متفق عليه وما سردنا من الادلة الكتابية والحديثية والاجماعية والعبارات
الفقهية نهض ناطقة برتبتها طلاقا لا يسكرها فقط وللافر فقط ولد الضياع مالها فقط
بل لاجتماع علل متوفرة وبسبب مكاثرة من جملتها الالتذ وكراهة التحريم الثابتة
لحقيقتها ولا تنفك عنها وبعين اولى الخبائث وان اعتبر البعض السكر والبعض
الضرر والبعض ضياع المال ايضا والسيد تلون بالوان كثيرة وتقمص بصور شتى
وعاد الآن امره الى القول بالكراهة ولكن لا قول الميتا قض شواهد كلام من طرق المستقيمين
الميتحين او من جانب المحرمين والمستكرهين قوله واما قول ابن نجيم فاذا طلق
طلقة زوجته بائنة الشبهة قوله فسبحان الله لو رايت ادلة التحريم حكمت
بان قول الاشبهة في طرد رد عليه اقول لو كان كلامه مستقيما لي نهج واحد لكان لزوم
ولكن عبارته متناقضة بعضها مع بعض ومتعارضة بعضها مع بعض وايانا الحق آمين وقد قدمنا ان الكلام ع ابن نجيم من ادب البحث والسدك الحسيب
لاهل الدسائس والوساوس قول كما قال الشيخ محمد بن صالح المنتقد لمرتب
واحد من اثنا معدلان لبنا وعند جماعة فلما شرب قليلا مات حرم ع الحاضرين شرب الباقي

واعي بكلام السيد ما تناقض
عن بعضه ادور الكلام
انتقاض
يكفر من عاند المجتهد

من اللبن ولم يزيلوا الاقدام على الكعب مع العلم انهم لبثوا سنوات من شرب الشاي كثيرا الا ترهم اعترفوا بسببه بما اسكرهم اقول هذا يستدل للاول من السيد على التحريم لكنه لا يقصر في ابيان الكلام المتناقض فهو لو يوافقنا لا ينسب فاقه ولو خالفنا لا يخرج لحد الهوى الآخر نواحي ما قالوا ولا تقولوا ما لا تعلمون قول واختلاف الامة في الوقوع حجة اقول اما القيام الآلة المحرمة فلا نعرف الا خلاف بينهم في حرمة التتن كما سلفناك من الكتاب والسنة والاجماع ونصوص الفقهاء من كل مذهب يبقى المعلولون بجذب التتن او بشربها او بعضها فالمعلول لا يتحقق فعل والقول حجة قوله وعمر الشيخ يعيش ابراهيم بسليطين من قال يصدق تفنيد زوجته و غيرذلك كثير ذلك عدد من المجازفات والتسطحات اقول في العبارة قصور في الاركاك الاصلية المحلول مراده معلوم مراده من قوله فمن لم يصدق تفنيد زوجته وغيرذلك فالقول الحكم عليه بردة يصير مالم فيما اذا القذف واجب وجوب تعزير لا حد لانه لم يحكم بالمتزوجة وليس لذلك مجازفة ولا تسطح لان مراد الشيخ عبد ابراهيم بن سليطين هو انه اذا قال متسويا الاسارة او يتزين الشيطان واما اذا قال ان زوجته الفتن الفتن المتتن الا تعرض من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وصحبه وسلم والاجماع من الفقهاء فالظاهر لم يصدق ذلك يرجع عدم تصديقه الى الكتاب والسنة والاجماع ومن لم يصدق الكتاب والسنة والاجماع فهو محكوم عليه بالردة وتبين زوجته ويجب عليه القتل الا اذا تاب فمن تاب سقط عنه القتل وبقي عليه التعزير فيما وجب عليه التعزير فيه والله اعلم

عظيم يستوجب التعزير الشديد لكن هذا السيد لا يبالي بالاقدام والسباب ولو ازيد من خصوصا في حق الاولياء والتابعين المختصين بكرامات كمال المتابعة الى صحة درسنا الله تعالى بابرارهم العزيزة وانكان يتاب ويخاف من اولياء الله المتقين الصوفية الذين يخرج منهم حسب قضية حالهم الكثير ومقالهم الجليل خوارق عادات فلو كان يوقر رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم واتباعه وشياعه كما ينبغي حق عظيمها وسلك احد اثرهما هداه الله تعالى وايانا لصبيل السنوا والحسنى آمين واكثر طعنه القوم الباطل الذين لا يرتضيه اهل الحق فهو ان صدر من اهل السكر من الاولياء بعض المقام سقط كلامهم وعدم بقاء الشعور لهم فيما سوى مطلوبهم وان صدر من اهل الصحو معاركا من دون العوام او من اهل البقاء ردوها فحص خواص فذلك لا يضر فنسبته شاذ ذلك الى ابن سليطين وهو مترف فيما تقدم بانه عارف من عرفاء الله تعالى انه وسيجيء وسوء ادب عن عادته الا صلية مع اهل الحق وفقه الله تعالى وايانا ما يحب ويرضى ويخير آمين قوله وكل يؤخذ من كلامه ويترك الا ما جاء من النبي صلى الله عليه وسلم اقول الحق ان كتاب الله تعالى فيه ناسخ ومنسوخ والاحاديث ينسخ بعضها بعضا وكذا الاجتهاد ينسخ القياس الجلي بالقياس الخفي للاعتراض والاولى بالنقض وكان كما لقص وكذا كل يخوف الاولياء فما وافق شرع الله فهو الناسخ وما لم يوافق فهو المنسوخ فالاطلاق من العبد منتفي عنه واحق ما حققنا فيما سلفنا والعلم لله العلي الاعلى جل وعز قوله فوق كل ذي علم عليم اقول الله تعالى اعلم بمراده والذي بلغ اليه فهم هذا العبد القاصر ان ليس المراد بذي علم مطلق بل المراد منه الحادث الذي اوتي شيئا من العلم فان كل حادث اوتي شيئا من العلم يكون فوقه عليم حقيقة ان الواجب يقال فلان فوق الواجب فقال عليم وكذلك المراد الاطلاق الملزم ان يكون فوق الواجب يقال عليم وذلك باطل كما لا يخفى فوقه عليم

٧ دلو بوجه تكيف يكون حجة

١٧ الذكور

١٧ اما تخيل الخيارات والتسطحات فحصل السيد فحفظ

١٧ نعم كل اناء بترشح بما فيه

١٧ احكم بردتهم

والشفقة على الانام رأس مبنى هذا الكلام وادعاءه على الصواب والحق دعاني بالمفوة
وللاصل الاسلام الاحياء والاموات فاني ادعاءه بالهداية والمغفرة والعفو
فلم يقصر هذا الفقير عن غاية في حق هذا السيد فعلم ادركه كل من نظر في هذه الرسالة
بعين الانصاف من غير اعتساف وتأكون جميع الكلام متفقا مطابقا للحق والصواب
فيحمل بعض من ذلك مقتضى البشر الامن عصمه الله تعالى وتأكون الغالب موافق الصواب
فقد كشف عن ذلك الحجاب بما سلفنا مفصلا فيما شرح الكتاب وبيان الخطاب
وهذا الفقير سامحه الله تعالى يرجو كونه في الصواب والحق في جميع ما اكتب واعتب
بل ولا يخلو احد من المسلمين ذلك كائنا والله تعالى الا سيما اذا كان عالما وخصوص من
العلماء من كان عاملا بما امر الله تعالى ونهى عنه ونهى النفس عن الهوى والله يعرف كل احد
بحقيقة ذلك فكيف بدعوى صيغة الادعاء يرمز الى ما يرمز الى ان ادعاء جعل
المطلوب دعوى ولو كانت كاذبة في نفس امره فلو اراد الادعاء المجعول الموفق
المفقود والمعقول لكان لذلك وجه لا يخرج به اهل الحق والله سبحانه يعفو ويغفر
ويهدي جميع المسلمين الاحياء والاموات ولجميعنا وايانا كما يحب ويرضاه آمين
يقول احوج الخطاء وكان من اهل العلم المتقنين الخالين من الحسد والعناد
فيصلح ما وقع من الخلل اقول قد بينا بعض مواقع الخلل ونبذا من مطارح الزلل
وانما حيث ساعد الله تعالى من اليه ايرينا وصلنا والله سبحانه المسئول لنا ولهم
فاذا كان ينبغي لاصلاح كلام من كان اهل العلم فالادعى ثم الادعى ثم الادعى بالهيبة
العلم لنفسي وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي بل كل ما ادعى الهيبة
العالي نفسي وتشوشت منه مقال ومقام فكر شيمته رائحة خليقة من تلك الاهيبة
الا انه لا يتيسر كيف والعلم من الصفات القديمة الازلية الابدية كذات الواجب تعالى والاجمال

فاين هذا العبد الجاني وصفات الجلال الحقاني جل وعلى وبالتراب وارب الارباب
فالذي ارتسم بشيمة اهلية العلم فاية منا سبة لرسم الاتقان الذي هو عرفة الادلة التفصيلية
وضبط القواعد الكلية بجزئياتها بل هذا الاضعف من السائلين الملحين على ابواب
اهل الاتقان والى الآن ما استقرا [illegible] من مبادي الاتقان فما في يتحصل لتلمذ مقام
الاتقان ثم الخلوص الحسن ومقام عظيم ودرجان العبودية عبودية وصولهم واجابة السائلين
ناظرين في انفسهم حصولهم لكل الغير اصلي السند تأمل كثيرا التأمل فاني بريء نفسي الخلوص
الحسن اجمال فاذا ريد تفصيلا بان الحسن قطعا لان الحسن يقينيان فالظن الاول هو تمني
زوال النعمة من مستحق لها فاذا كانا لا نعرف المستحق لكن يقع مظانها تمنى زوال النعمة عن
غير المستحق مثل اقلنا يا ليت ان هذا الحاكم الظالم ينعزل او يتصدع عن اصله فهو الذي
يصد ويصوم ويفعل الخير فان كان في علم الله تعالى هذا الحاكم المنصوب مستحقا لكون
تمنيا زوال النعمة عند حسدا وان لم يكن منا ضا فانا والمعنى الثاني هو ظلم في النعمة
يتمنى زوالها عنه وصيرورتها الى الحاسد وقل من يخلو من هذا ايضا في هذا الزمان
نجانا الله تعالى من مثل ذلك الداء الذي ليس له دواء آمين ثم الخلوص العنادي في امتثال
دون شرط القبول وفوات العناد فقيل الاعوجاج والخلوف وقيل المبالغة في الاعراض
ومثالغة الحق والفقير [illegible] وفقه بما يرى ويرجو وفاه رجاه عما كره ويلي
ستعاد منه السيد بعض مسائل فوطالع فيها احوالا السيئة المعترف [illegible] منها
ما وقع في النبذة المباح بتطييب افواه الاخوان في المنع عن شرب الدخان وهو
قول الهيتمي الدرياري رحمه بارحيم واما اجر نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما
رحم ربي واني كاثر الاثرة في نفسي اتباعا لابوذر او انتهاء من منار حتى لتسوية
وحين كر مقتاه ان الله تعالى تفضلوا اما لا تفضلوا وكفاني في مجالات ذات يدين يقولون

فاني

بالسنة واليس في قلوبهم حبيب محمد ﷺ وقوت [illegible] بالسنة
باطنه من الرسوم وقد ولى دبره كالمنافقين عن المعارف والعلوم فاين مثل هذا

٧ الصلاة والسلام عليك يا رسول الله ... وصحبك وسلم صلاة دائمين من صور الانجم والعطر حفظة

واعرب الاسباب وكيف التعليم بحقيقتها مثل الخيف والكلام يحتمي
ساقه في نهضتها طلعة مطوع في مقاوم الحرة حيس يفتح عينه الى قرن خمسة وقع اكر

بصره لقول صلى الله عليه وسلم وصحبه وسلم صلاة دائمين من صور الانجم والعطر حفظة

الصغار والكبار

الايمين من فقد حسنة منه ولو اقل مدة في كما التظلم والتامل لغاية التعطل والانتظار
وملكة يساره من اكتفار [illegible] لغاية القادر والتعب بكثيرة
معاصيه والاوزار فيا ويل من هذا حاله وياحرة كيف يستر تاركه مدوده فغم وقرين
عليه فيا نفت عليه عن الطاعة مولية قوته تهيئ اجهزة وانكته هواه كيف يطالب
يا رباه افقل ما انت اهله ولا تفعلان ما يوالهم افنه في ذات قدسك فلا تبق
منه وه تذرني لا يظهر منه لغاية اضمحلال الوجود كما عين ولا اثر وابقيك لا احد سناء
عليك انت كما انت بنفسك الى غير ذلك وكتب من مساو نفسه في نفس صلاوي
المعارف والعلوم فاراد ي عليها الرسوم وذر مساويه في مواضع متعددة غرماذكر
فكيف يكون متدين العالم خاليا من مثل العنا والبغي هو ادنى الفساد بالنسبة
الى غير هذا الفساد والله هي كيهوا في السداد والرشد لطرق الرشا دوسقنا
المدد والبقاء المعاد اللهم انك نفسي تقوى وزكها انت خير من زكاها انت وليها
ومولاها اللهم وانبح وآتين ثوابه الاجر في المقصود والنصيحة واعلم الحق لمنشد الضالة
يفرح بين اجبها وظهرت على يديه وقول النصيحة الدعاء الى ما فيه
الصلاح والنهي عما فيه الفساد كما هو مبين في توجيهه وان الدين النصيحة

كما ورد في الحديث لكن العجب العجاب في ان النصيحة في ايرتسي مماسة السيد
في هذا الكتاب هل وجد النصيحة في الدروف مع الجاهل والصالحين والزاهد و
الظاهر والباطن وجمع الماعيات من اجتنبه الرجال الابالس اوادر النصيحة
في استعمال جذب الدنيا او القناعة مع المسلمين والمسلمات من اذ الذكر
القلبي ودوامة استيعاب الاوقات الليلية والنهارية النوعية والتنظيم بالتزام الذكر
وتلاوة المتابعة الخاصة في العادات والعبادات والاوامر والنواهي واتباع الفرائض
وتضييق دائره المباحات اوراى النصيحة في سب المسلمين المحسنين اليه وشتم عرضه
وعورات نساءهم وفجورهم التقاط جائر عليهم واذ بصر النصيحة في عقوق من اقتدره
معلما ومجيزا وشيخا اوعلم النصيحة منع المشرب بالنميمة واللعن والطعن وغيرها في المامات
السنة واحياء البدعة مقامها وليت شعري اية ضلالة كان يتنبس حين [illegible]
القائط عليه ما لا يرضى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم نعم الحكمة ضالة المؤمن يكون مفتاحا
[illegible] الحق بالعلم للعمل كما صرح به المناوي في توجيهه [illegible]
[illegible] واجبا وكان يريد [illegible] الطاهر والباطن [illegible]
[illegible] وجمع الطرائق الحكمة
على ايقاظ الهمم النائمة وفي الحديث افقتنا محمد لعن الله من ظهر ايقاظها والتقاط
الدروف والجلد جلد الصلاة والاوطاء والمزاير والطاهرية والدباس وجمع النفوس
مع اخوان الشيطان ونساقطهم واختدلهم مع وجه غرض ولاعلى استعمال النتن
النتن المتقن الانتن ولاتي منع المسلمين والمسلمات عن مداومة الذكر القلبي والتزام
السنة وقمع البدعة ولاعلى اهمال البدعة واماتة السنة وترى ترك العزائم وتوسيع

٧ اليقظانية

واعرة المباحات وتتبع الرخص وتجنب السلبي سيما الحسنين السيد الرئيس وحب
سلامهم عليه فض بالفكر الناس ايكد السند كما في الحديث ولا تتبع عوراتهم ومساويهم
ومساوير نسوانهم من يخرجنا ولا يعلم او يحيز ولا يمشي بالنميمة
والسب واللعن والطعن الى غير ذلكم مما سلف منه فسئل الله تعالى ان يوفقنا واياه
لصالح الاعمال وان يجعل سيئاتنا حسنات بمحض منه ورحمته آمين قوله وخصوصا الاثر
الكبر فاطرح دعوى المكاشفات لاهل البطالات اقول لا ادري اشير بهذا التخصيص
من ايراد الكلام والظاهر ان ذلك من جملة كلماته الكلامية المتعارفة ثم لا ادري ايراد هذه دعوى
المكاشفات ثم لا ادري الاشارة بهذا التخصيص يريد من البطالين
المتصفين اليه فذلك غير بعيد اذ السيد كان يعلم حالهم واجمالهم فكانه يريد ان يؤدبهم الوجيب
بالطعن الظاهرة والمشافهة الكلية فيهم او يريد تحقيق او تبديد الحقوق بالحقوق بداية ونهاية
وايانا ما لها الحق المحقق الكلي وبالجملة في هذا الزمان حصول بعض المكاشفات
ولو لاهل البطالات فالكشف الكوني والكشف القلبي والكشف الصوري يستوي
فيه اقدام المسلمين والفاسقين والكافرين لانها من نتائج الرياضات الشاقة
وانها هي الصدرات ولو على يد مرشد مشرع كما يشاهد هو للمجوسي والبرهمي واما
المتخلق بالاخلاق الالهية فليس الاكشف الحقائق وكذلك يوجد في اتباعهم بالدلالة
والاشارة في حضرات الانبياء ورسل عليهم افضل والباقين اكمل صلوات واجمل
تحيات وافضل بركات وبالمتابعة على اقصر لهم عليهم السلام يوجد في اتباعهم الاقتصر
ثم هذه المتابعة الخاصة والنقاوة المعتبرة تجوز ان يوجد في هذا الزمان كما كان جائزا

وجودها في الازمنة الخالية وفي الحديث متدانيتي كمثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره
فهذا كله السيد هذا الحديث شيخ قد شاهد اكثير ابن اهل المكاشفات الكونية والعقلية
والقبورية وقليلا من اصحاب كشف الحقائق قال الله تعالى وقليل من عبادي الشكور
فان كان احد من الخلق فيش لغاية عمره يرجو عن الحق المضيء في نهار الجلي التام الرقيع
بصره حديدا او كان فوق من الحظ طيف نهاية بصيرته عن الصور المستحيلة
في عين النور الاستجلاء التام يكتفي عن تشخص من شوقف الهداية والنقاية اضعافا
شديدا فالكبر والظهور الانكار واجهر فذلك الانكار لا يورث الا اضرارا في تحقق انوار
الاسرار المستنيرة كما لا يضر الشمس في البعد النهار وقد سلفنا جواب شيء من هذا المقال
فيما تقدم من الاقوال اقول واما السيد الى الله عز جاره ومكاسيره اقول ما عرفنا مراده من
هذا اللفظ والحاصل انه جزاه الله فان كان مراده الاعتراف بحقيقة السير الى الله فسيجيء
الكلام على ما نسبه قريبا اقوله ولا تنتظر الصور اقول ما ادري مراده من نهيه عن انتظار
العلة فان كان مراده خلاف ما قد منا في تاويله بان كان يريد انكار السير الى الله تعالى
من اهل هذا الزمان وكان يذكر ذلك السير جاره ومكاسيره وينهى عن الانتظار لصحته
فذلكما باطل في نفسه قطعا قال الله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باشياعهم الذين
من قبل انهم كانوا في شك مريب وقال تعالى فما قبلنا الامة الذين ما لا يعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر وان الكبر من انكر او اعترف بذلك حتى ان قوله تعالى كما جاء الامر ربك اقول ان كان
مراده الاعتراف بحقيقة السير الى الله فقد ورد الامر بذلك في قوله تعالى وما امروا الا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين وانكان مراده انكار السير الى الله في اهل هذا الزمان

ولا نعرف لحيي الامر بذلك بل الامر السابق في قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين عام في الاشخاص وقد تقرر في الاصول ان كل عام في الاشخاص
عام في الازمنة والامكنة والاحوال كما نص عليه السنوسي في باب غلط
وتخريج السبال الازار والمرء بالوطء من كتاب الايمان بكسر الهمزة من شرح مسلم
حيث عرف السنوسي عن ذلك الباب بباب ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة
قوله وحذف فضل الله يعم بذل الذكر والانثى بن الاحرار والعبيد ويخص
برحمته من يشاء فلا انكار عليه اذ الله من فضله الله بذل الذكر والانثى من الاحرار والعبيد
فلا يخص ذلك بوقت دون وقت ويخص برحمته من يشاء فلا فضل لعربي
على عجمي ولا عجمي على عربي ولا لاحمر على اسود ولا لاسود على احمر الا بالتقوى لقد اسبل
الاخ ابو انكار رضي الله عنه اهل التقوى ولو كان عبدا حبشيا ارفعه الله مقام التقوى
والهداية والعلم والحرية والقرب والرضا فهو الاحرى بالمراقي العليا وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قوله والعبارة التي انكرها على الشيخ
ابراهيم تقرر في رسالته وان من الانبياء على سيدهم وعليهم سبعة صلوات واولي بركاته
من يكون علوم النبوة غالبة على استعداداتهم ومنهم عليهم الصلوة والسلام من يكون
علوم الولاية غالبة على النبوة فمنهم من غلب عليه صفاء ذواتهم
علوم النبوة ومنهم من غلب في صدورهم انوار علوم الولاية فسيدنا محمد وابراهيم وموسى

من تأمل في الطائفة الاولى عليهم الصلوات والتحيات سيدنا عيسى والخضر عليهما
وعليهما وعلى كلهم افضل صلوات واكمل بركات ممن توصل من الطريق الاخرى وشرب الله
من مشارب الطائفة الاولى من الصحابة ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ومن الفقهاء الامام ابو حنيفة
والامام مالك من مذاق الطائفة الاخرى من الصحابة ابو ذر سيدنا حارثة وصهيبا رضي الله
عنهما ومن الفقهاء والله الباقية الى الخير ومالكا واحمد رحمهم الله تعالى على ما اعتقده ارباب
الكشوف الصحيحة المركبة انتهى عبارته حرفا بحرف اقول غلط نظام ربما في ادعائه
انتهاء العبارة حرفا بحرف فان العبارة كما حكيت سابقا اولا العبارة هكذا
لما كانت العلوم الدينية كلها مقتبسة من مشكوة النبوة فالانبياء عليهم افضلهم و
الباقية مع آل من لهم نهلهم الى افضل صلوات واكمل بركات كلهم عالمون بتلك العلوم
بالاصالة ومن اتباعهم افراد خاصة امتازهم الله سبحانه وتعالى بعلوم متبوعهم بتبعيتهم
وهم الاولياء الكرام الى قوله وان النبوة افضل من الولاية على الاطلاق انتهى الاول
موضع بعد ذلك ما حكاه السيد عفى الله عنه عن فرقة ترك الفظ العالية بعد قولهم اعتقاد الفقهاء
وترك لفظ سبحانه الجملة المعترضة الثنائية التقديسية بعد قوله الرب الله وترك لفظ تعالى
جملة معترضة ثنائية بعد قوله وعمر رضي الله عنه وترك لفظ تقدس الجملة التقديسية بعد حذف
اداة الله وترك الجملة الثنائية الطلبية بلفظ تعالى بعد قوله وصهيبا رضي الله عنهما الا
تأمل فيما ترك التقديسات وترك توصيف الاستعدادات والتفقه فيما ذكروه
اهل التشبيهات فعفى الله تعالى عنه وعنا ببركات اجداده الكرام وبعد بركاته الظاهر
فانه مهما بالغنا احسن منا الوفاء فرة بالمرة ثم يقول ان الجواب من هذا الشان
قد سبقنا بعضه والمقدم اليه يأتيون محضه فيقول الفقير غفله واحدة من الطائفتين

في الوصفين المشتركين صح ان يشتركا فيها في تحقق اصل الوصفين في كلتا الذا
الا ان كثرة مواد وجود وصف منهما في طائفة ووفور وجدان وصف آخر في طائفة
اخرى لا يدل على انسلاخ ذلك الوصف من احدى الطائفتين وما ادركك
وما ادرك ما معنى التواصل والتواصل والاتراب والاذاقة فقد استعملنا في حضرات
سادتنا السيد السند الامجد محمد رسول الله والسيد خليل الله والسيد كليم الله
صلوات الله تعالى وبركاته عليهم وعلى آلهم واصحابهم واتباعهم ما دامت السموات والارض
آخر لفظ التواصل واستعملنا في حضرات السيد عيسى والخضر عليهما
الصلوات والبركات التاميات لفظ التوصل واستعملنا في حضرات العربين
القرنين المقربين والحنيفية رضي الله تعالى عنهم لفظ الاتراب واستعملنا الاذاقة في
حضرات زيد بن حارثة وصهيب والائمة الاربعة الباقية من ائمة الدين والقوائم
الاربعة لبساط الحق والطريقة رضي الله تعالى عنهم اجمعين وانى اذا دراك احد للمتين بين هذا
اللفظ وذاك فهذا في الله تعالى واياك حتى يفتح لنا اقفال القلوب من هذا
وذاك آمين آمين ولا شرف ان امام الكل في الكل هو سيدنا وسيدهم محمد رسول الله صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وان سيدنا ابراهيم عليه الصلوة والسلام والذي
امر البشر باتباعه في قوله تعالى فاتبع ملة ابراهيم حنيفا وان سيدنا موسى شرف
بالكلام الشفاهي وجعله ربه تعالى عند الجبل فجعله دكا وخر صعقا وانه هو المتبوع
لطوائف من الانبياء وان ريب في احوالهم هو للاكابر السادة القادة صلوات
الله تعالى وسلامه عليهم اجمعين وان سيدنا عيسى مع انه نبي ورسول ومن اولي العزم

شرف بالنبوة المعنوية كسائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام بالنبوة الصورية التي
هي الاختصاص وان الخضر مختلف في نبوته والظاهر الاصح القول بالنبوة ومع ذلك
مردود من الامة الموحومة خلافا لبعض التوسط المحرر هما لجلالة المصطفى عليه وعليهما
اللاتحية المحضل بعد ما بين سائر الانبياء والرسل عليهم الصلوة والتحيات غاية عالية وكرامة
جل شاوه من مرتب احد فذلك ليس الا اتباعا منه تعالى بديعة ذلك الله احد فيا ايها
ترتفق على خاطر السيد اتباع الحق تفز بالعربين واما حنيفة وسيدة الطائفة الدرية
واما اذاقة الله سبحانه من هذا الطائفة الدرية زيد بن حارثة وصهيبا والائمة
الاربعة رضي الله تعالى عنهم فاياك ان تحوم حوله ربما فاجلال حقائه حصل لهم
بهذه الاذاقة الحمدانية فان الاذاقة بمعنى العطا والذوق والذوق والذوق مابطعه
امثال المعترض من مطاعم الناس وحلوا وانهم فلا يجوز له القياس عليه من غير بأس وان
وانا الذوق عند اهل الحق لو زعم انه بقدر فراق الحق تعالى بتجلية في قلوب العباد بفروقية من
الحق والباطل من غير ان يتقيد وذلك من كتاب الله وعن غيره صرح به الكامل الشيخ عبد الرؤف
المناوي فوفقه ثم اجاد وهذا وعليه قوله قال ابن عربي والذوق اول التجليات
الالهية انتهى فاني يمكن لمثل هذا الذوق وللائمة عليك ان الاذاقة اقل
من كمالات البوة لتدل على الفضل الكلي فلا يكون صاحبها افضل من صاحب
كما لدلت الولدية بالبعض الكلي لكون حسنا فاطمة رضي الله تعالى عنهما جزء
للصحيح بل وكثير من الاتباع الخاصة يكون مستعدا دهم موفقا لعلوم النبوة
وهو ليس من الصحابة ولا من التابعين ولا من اتباع التابعين رضي الله تعالى عنهم

يتعود الانبياء عليهم الصلوة والسلام على الكمل يكون قابليا تهم مناسبة لعلوم
الولاية كما وقع للانس وعثمان رض الله عنهما ليمكن ادراك هذه العلوم فوقع
خزانة العلم اولا لاكثر ان ازواجه نبيات واولاده والهل بيته وابناعه وامتيكونون متمكنين
في منزلة الرفيعة المنيفة وابتداء كل من الانبياء يكونون معهم لان لكل من منازلهم
الجميلة ما يكمل الاتباع من مولد متبوعهم فوكعهم وانعاما لاقتدو الاخص ولم يدل هذا الامر
الاوظيم العطية الفخيمة على الفضل الكلي لاهل بيت سيدنا محمد وازواجه واصحابه و
اتباعه وامته على بقية الانبياء والمرسلين عليهم الصلوات والتحيات نعم كل
احد يستحق الدرجات وليستوفي البركات على حسب ما قدر الله تعالى من الدرجات
وماذا يقول هذا السيد ان الصوفية الصفية قاطبة حاكمون ان سيدنا عليا رضي الله عنه
وكرم وجهه شرح الله صدره بفلق علوم الولاية وسر اسرارها فكان فيض خلق الاولياء واكثر
الاولياء اقتبسوا من انواره واغترفوا من اثاره من اسراره وبآثاره من انواره فهل
يكون هذا الامر دليلا على انحطاط درجته العالية عن مدارج الانبياء الماضين الذين
ناسبت قابليتهم واستعدادهم لعلوم النبوة واسرارها حاشا ثم حاشا وكلا ثم كلا
ومن المتفقات ان سيدنا محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم كان جذبه مقدما
على سلوكه وكان عليه الصلوة والسلام سلوكه مقدما على جذبه وفي هذا الزمان طريقة الخلوتية كذلك
من الاربعين فاكثرهم من تقدم سلوكه على جذبه وبعضهم من تقدم جذبهم على سلوكهم وقد شاهدت من
هذا الفريق بقي الذين تقدم سلوكه على جذبه الكافة وشاهدت ممن تقدم جذبهم على سلوكهم مأة
فهل يقول هذا السيد عفا الله تعالى عنه وعنا امين ان عامة الهالكات الذين تقدم جذبهم على سلوكهم
افضل بالفضل الكلي من سيدنا علي كرم الله وجهه ضيق صدره ولا ينطلق لساني ثم هذا الرد

الذين رأيناهم من الموفقين هم من الناظرين الى طرائق الحق سبحانه بما يسرهم الله تعالى
حسب نصيبهم ولما العوام فكثيرا منهم يقضا اصحاب تقدم الجذب وارباب
تقدم السلوك حتى الفناء في الكفار الا شرار حذاهم الله تعالى ان من استعداد
بعضهم تقدم الجذبة على السلوك ومن استعداد اكثرهم تقدم السلوك على الجذبة
فليكن لكون قوة الاستعداد له موجبا للفضل الكلي بل قوة الاستعداد لا تستلزم
مجرد الايمان واذا اعطى الكفار قوة الاستعداد لتسليط المسيح عليهم ثم اعلم
ان الاشخاص في الجبال الاصلية الاستعدادية على اربعة اصناف صنفان منهم
مقبولان وصنفان مردودان فالصنفان المقبولان اولهما المجذوب السالك
وثانيهما السالك المجذوب والصنفان المردودان هما المجذوب فقط والسالك
فقط لاشتماع اركان الاول من انقيادا والامر والنهي لكمال استعداده لما قابليته
باستعداده من الفيض الاقدس الدائر حلوه بتحقق الجزء الاخير والجنون او نحو ذلك
فيه واحتباس الثاني عن طوعية الاتباع والقرين فان كان من العلوم العشرة
حظهم فهم علماء السوء والائمة الضلال والله تعالى اعلم بحقيقة الحال ما قصدنا
فاقتض العجب منه هو قول ارباب الكشوفات ان الذين اطلعوا على احوال الانبياء
اولي العزم والخضر وابي بكر وعمر وعزير بن حارثة الذي يذكر اسمه صحابي في التوراة
يريد صهيب والائمة الاربعة المجتهدين حتى شاهدوا الجهر والسر وفرق
مواجيدهم من النبوة والولاية اقول قال الشيخ عبد الرؤف المناوي في توقيفه
العجب هو كون الشيخ خارجا من نظائره من جنسه من يكون نديدة في صنعة
ذكره الجرجاني وقال ان اعلى مرتبة لا تستلزم ان تكون مستحقا لها انتهى

الغيب العجيب بكل معنى مفقود فيما نحن فيه اذا طلع الله تعالى اوليا ره الناصره
بعد الذي ظهر ورثة الا نبيا ره قدسنا الله تعالى باسرارهم العالية ونورنا بانوارهم المتلالية
ليس بتا دراو غريب وآيدن هذا الوجه مؤلفته من الاوليار الكرام كوشوطيع مقامات
الانبيا العظام ومنازل الملائكة الفخام مراتب الاصحاب والاحباب فهناك يتجلى السيد
من الطلع الله تعالى ذكا اوير فراك خارجا من نظارة من جنسه ويعد فلك نادرا اولياء
كبار اجلاء الاوليا والمتاسف بعين الناصره نفضنا الله تعالى اوليا ره بركاتهم وازال عن قلوبنا
اريوب تيرفاتهم آيته عزوا صلين الى ادراك ذلك حسب قوى استعداد الهم فيه قصور
فيفهم انهم يدعون ما لا يستحقون او معنى بذكر هذا القسم العظيم من كرامات الاوليا ورضي الله تعالى
عنهم يسبحى ان الله العظيم يكرم من هذا السيد هذا المقدار من الانكار عن كشوف الاوليا
الكبار رزقنا الله تعالى من كرمهم باسرارهم آمين ميدانه عكر فيما سبق من جده القطب
الحبيب الحبر لعد قدسنا الله تعالى بسره الله قدس ما لفظ الدرجة ثالثة هي درجة النبيين
وكبار ورثتهم من الصديقين ان يصير الغيب شهادة يعرفها بالكشف والعيان انتهى
فهناك نسبي ذكا الحكم من جده قدس سره وفسح عليه عن اكذب الانكار بالاصرار فانا لله وانا
اليه راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون هدانا الله تعالى واياه لما يحب ويرضاه آمين
ثم اعلم ايها الناظر ثم اعلم ان العجب العجاب ان هذا السيد مع انه بلغ من السعادة الى البياض لم يعتقد
الى الآن في الكمل الواصلين للانبيا آء والمرسلين عليهم الصلوات والتحيات بل تقلا
الحب الظلمانية والامور الرسمية حسب خيالية عن المثل الله العالية ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
الى الآن كم من اوليار رقوا من مثل هذه المناقب حسب صفاء مرايا هم الصافية

رحمه الله تعالى يقول مرارا كان الحق الذاهب رضي الله تعالى عنهم وارضاهم رسول الله صلى
وعلى آله وصحبه وسلم في علم الاصول وعلم الاقوال معا انتهى وقال قدس سره كان سيدي
رحمه الله تعالى يقول قد ثبت اتفاق ائمة المذاهب على صحيح الاحاديث وعلى ان
الذي للزم الشريعة ابدا فانه علم الكشف اخبارا بالامور على ما هي عليه من نفسها
في حقيقة وجدته لا ينافي الشريعة بل شيء يرد هو الشريعة بعينها انتهى وقال
انهم نبوا قواعد مذاهبهم على الحقيقة التي هي اعلى مرتبتي الشريعة كما نبوها على ظاهر الشريعة
على حد سواء وان كانوا لم يأمنوا بالحقيقة ايضا ثم قال قدس سره واعلم انهم كانوا علماء بالحقيقة
والشريعة معا وانه في قدرة كل واحد منهم ان ينشر الدائرة الشريعة على مذهبه ومذهب غيره
ثم قال قدس سره لكنهم رضي الله تعالى عنهم كانوا ابدا انصافا حوالب كشف فكانوا يعرفون ان الامر
يستند في علم الله تعالى على عدة مذاهب مخصوصة لا على مذهب واحد فالتقى كل واحد من
هذه عدة مسائل يعرف من طريق كشفها انها تكون من جملة مذهب غيره فترك الاخذ بها
من باب الانصاف والاتباع لما اطلعه الله تعالى عليه من طريق كشفهم المراد تعالى في باب
الايثار بالقرب الشريعة واراءتهم السنة اكثر الطبع الاولياء على قسمة الارزاق المحسوسة
كذلك انتهى وقال ايضا قال سيدي عبد الخواص رحمه الله تعالى يقول الخاص آية من آيات الله في المذاهب
مذاهبهم بالمشي على قواعد الحقيقة مع الشريعة اعلم ان الائمة المجتهدين رضي الله تعالى عنهم
انهم كانوا علماء بالطريق وكان القول لا يصح خروج مقلدي احد الائمة المجتهدين عن الشريعة بعد اخذ اهل الكشف قاطبة
وكيف يصح خروجهم عن الشريعة لا طلاعهم على مواد اقوالهم من الكتاب والسنة وتحول
الصحابة رضي الله تعالى عنهم مع اجتماعهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمهم
من كل شيء توقفوا فيه من الادلة هل هذا من توكلك يا رسول الله ام لا يفظ ومشافهة

ائمة الفقهاء والصوفية رحمهم الله تعالى كلهم يتفقون في معتقدهم ويقولون
عند طلوع روحه وعند سؤال منكر ونكير وفي يوم النشر والحشر والحساب والميزان
والصراط وكيف انتفع اصحاب الائمة المجتهدين رضي الله تعالى عنهم بنور الحياة في الجنة الذي هو نظير
نور الشريعة المطهرة في الدنيا وكيف حكم بذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
مع قباب الائمة الاربعة مقارنة وعلى ذلك بانهم انما نالوا هذا المقام باتباعهم بتبعية
صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وفوزوا بالقبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
وبتبعيتهم لها اهل بيته واصحابه رضي الله تعالى عنهم واتباعهم قبة الامام المجتهد رضي الله تعالى عنه
واتباعهم قبة الامام مالك رضي الله تعالى عنه قبة الشيخ عبد القادر واتباع قبة مالك رحمه الله تعالى
قبة الامام الشافعي عليه الرحمة الواسعة واتباع قبة ابن رضي الله تعالى عنه قبة الامام احمد بن حنبل
وكيف وضع عدده ان معقول الائمة الاربعة رضي الله تعالى عنهم هم الذين دام تدوين مذاهبهم وعم الثواب
برسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم في هداية امته الى يوم القيامة وكيف يتبين ويتضح
ما ذكر ان اول المذاهب الاربعة ظهورا وعموما مذهب امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه فلذلك يقولون
اخر المذاهب الاربعة فقال قدس سره كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم لم يعيب المذهب
الفقهية وكيف وهي بيان الائمة الاربعة رضي الله تعالى عنهم لما يقارنوه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
في الدنيا والذي الآخرة وكيف يصح اعتبار اهل بيانه بارسمها بالعقد والمراسمها بصورة ما ذكر
في الجنة في بعض اتوقائع ثم قال الامام العارف الشعراني قدس سره وسمعت شيخ الشيوخ افضل
الدين يقول واحد منا يتبع واحد من ائمة المذاهب فمذهبه الذي يحرر على قواعد الحقيقة المؤيدة
بالكشف الصحيح ومعلوم ان الشريعة لا تخالف الحقيقة ابدا انتهى وقال قدس سره كان سيدي علي المرصفي

المعروف بين اهل الكشف وكذلك كانوا يسلمون صلى الله تعالى عليه وعلى ال وصحبه وسلم
[illegible] فهموه من الكتاب والسنة قبل ان يرتقوه في كتبهم ويدينوا الله تعالى به و
ان يا رسول الله قد فهمنا من آيتك كذا ومن قولك في الحديث الفلاني كذا فهل لرتقيد
ويعملون بمقتضاه قولوا نعم وان توقف فيما ذكرناه من كشف الائمة ومن
[illegible] رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم من حيث ان روح هذا العلم
من جملة كرامات الاولياء بيقين وان لم يكن الائمة المجتهدون اولياء فما في وجه الارض
ولي اولقد اشتهر عن كثير من الاولياء الذين هم دون الائمة المجتهدين في المقام يقين
انهم كانوا يجتمعون برسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ويقصدهم اهل عصرهم في ذلك
قلت وقد اردت كذا كثيرا في هذا الزمان من كان اجتمع مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله
وصحبه وسلم يقظة على طريق الكشف المقبول وهم في اعتقادي من اتقياء الامة واوليائها
البتة وان لم يقصدهم هذا السيد على الله تعالى عنه وعنا فذلك لقصور فيه بل وبعض
من اهل زمانه شاهدناه على هذه الصفة في هذا القوم المطهرين على لسان السيد وبنائه
فيحظوا بعدوانا وانكارا وكل ذلك بسبب المتابعة الى صنه سبحان الله كيف يقف المحب
هذا السيد من حصول بعض ما كل الله لحضرات الاولياء والكرام اكلهم بالخصوص
كيف الطمع فيه قدوة الاولياء الرباني وقطب اقطاب الموحدين القادرين الامام
الهمام مجد الدين ابن العربي قدس سره على تواتر الانبياء والملائكة والصحابة وابتاعهم
على نبينا وعليهم الصلوة والسلام فخصوصا في كلم بني عبده بكلمة العبد في كلمة آدم عليه
ثم اتى بحكمة نفثية في كلمة شيثية ثم بحكمة سبوحية في كلمة نوحية ثم بحكمة قدوسية

في كلمة

في كلمة ادريسية ثم بحكمة مهيمية في كلمة ابراهيمية الى ان انتهى الحكمة فردية في
خرج في كل ذلك ما لم ينبسطا خوفا على طول المقال وايراث الملال وعلم
نظار المقال الى الاطراف كراريس واين وعاء العمر القاصر واني بقار العلم الغائر
كان هذا السيد ينبغي ان يطلع على بعض من اذاق القوم في الخلد عهم عن الله
الملك المتعال والصلاة والتحايا على نبينا وعليهم الصلوة والتسليم فلما تناولته
كلف في علم علم وقد اعتذر الشيخ محي الدين ابن العربي قدس سره في ابراز ذلك الكتاب بعدم
حققت الامنية واخلصت النية وهم جردت القصد والهمة الى ابراز هذا الكتاب
كما وعد في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان وسئلت الله ان يجعلني فيه
في جميع احوالي من عباده الذين ليس للشيطان عليهم سلطان وان يخلصني في جميع ما يرتقم
بناني وينطق به لساني وينطوي عليه جناني في حتى اكون مترجما لاحكما لينحقق من وقف عليه
من اهل الله انه اصاب الطريق الى مقام التقديس المنزه عن الاعراض النفسية الى
يدخلها التلبيس وارجو ان الحق تعالى لما سمح وعافى قد جاب ذلك الى فيما الوفاء الا ما يلقى
الي ولا انزل في هذا المستطهر الا ما ينزل به علي وليست بنبي ولا رسول ولكني وارث
ولا اخرجني حارث من الله فاسمعوا والى الله فارجعوا الى آخره وقد اعلم العالم العارف
القدير الفهامة الشيخ داود بن محمد بن محمود الرومي حرق شرح مطلع الخصوص تحت قوله فما القرآن المنزل
الي ما فقط اذ ليست مدلولا عليكم الا ما يلقى الي من الحضرة المحمدية من اسرار الانبياء والحكم
الخصوصية بهم ولما انزل في هذا الكتاب الا ما انزل به علي في صورة رسول الله من حضرة الذات
الاحدية فليس لي ولا لغيري من المحجوبين الله ان يعترض على ما تضمنته اكتفاء فليحكم عليه بما حكم به فيضعها
للحجاب النهي وقار ايضا اعلم ان كل وارث ياخذ من مورثه ما يكون له من الاموال بحسب نصيبه

عليه وسلم ان الله عز وجل قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما
تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وما يزال يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لاعطينه وان استعاذني
لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره
وان اكره مساءته قال الامام القسطلاني التاسع في شرح الحديث الولي فعيل
مبالغة من الفاعل وهو الذي يتولى عبادة الله وطاعته فهو اتباع تجري على التوالي
من غير تخلل عصيان وكل الوصفين واجب حتى يكون الولي وليا يجب
قيامه بحقوق الله تعالى على الاستقصاء والاستيفاء ودوام حفظ الله تعالى اياه
في السراء والضراء ومن شرط الولي ان يكون محفوظا ان يحفظ الله من تعاديه
في الزلل والخطاء اذ وقع فيهما بادر بالتوبة فيتوب منهما والا فهما لا يقدحان
في ولايته انتهى وقال القسطلاني ايضا بعد قول رجل التي يمشي بها ما نظم وزاد
عبد الواحد بن ميمون عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها عند احمد والبيهقي في الزهد
وظاهره ان يعقل به ولسانه الذي يتكلم وفي حديث انس رضي الله تعالى عنه وما احببته كنت
له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا وهو مجاز وكناية عن نصرة العبد وتأييده واعانته
حتى كأنه سبحانه نزل نفسه من عبده منزلة الآلات التي يستعين بها وكذا
وقع في رواية في يسمع وفي يبصر وفي يبطش وفي يمشي وفي حديث ابي امامة
رضي الله تعالى عنه عند الطبراني والبيهقي في الزهد واذا استنصرني نصرته وفي حديث
جابر رضي الله تعالى عنه عند الطبراني ويكون من اوليائي واصفيائي ويكون جاري في الجنة

ورثوا من الانبياء صلوات الله عليهم بي العلوم اللدنية والاحوال الربانية و
المقامات والكشفات والتجليات كما قال عليه السلام الانبياء ما ورثوا دينارا
ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر فالعلم الذي حاصله الوراثة اكمل
من غيره والصلوة والسلام لكمال الانبياء علما وحالا قد اورثه اكمل الوارثين علما
وحالا ومقاما وكما تحكم بان المورث يتملك الوارث شيئا فشيئا من ابتداء ايراد التوارث
الى ذلك اولم يرد كذلك هذا الوارث يأخذ العلم والحال والمقام من الله على حسب
استعداده وانشاء ذلك اولم ينشأ فانه تمليك غير انتهى ثم قال فعلوم الاولياء
والكمل غير مكتسبة بالعقل والاستفادة من النقل بل ماخوذة من الله بعد رد
الانوار وتتبع الاسرار واتيانهم بالمنقولات فيما ينبغوه انما هو ستشهد لما علموه
واثباتهم المعاني بالدلائل العقلية تنبيه للمحجوبين الذين سهم رحمة منهم عليهم
اذ كل احد لا يقدر على الكشف والشهود ولا فيما يستعداده بادراك اسرار
الوجود فلهم نصيب من الارشاد والرسالة بحكم الوراثة للاصاغر كما للمجتهدين من
العلماء في الفروع نصيب من التشريع ولذلك لا يزالون يبتدون عن المعاني الغيبية
والاسرار اللاهوتية واعجب العجائب حوالة هذا السيد الكبير لنفسه التصوف والولاية
الجامع في وجهه بعض المرجحات القطع في المذاهب الاربعة التي كثيرا ما تفاضل فيها
ولا يمتنع عند اذ منعته واطلاعه على رسالتي المشبعة بتاريخ ادارة التربيع كيف خفي عليه
قوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وكيف لم يطلع على الحديث الذي
اخرجه الامام البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله

يعقبي والشهداء في الجنة قلت فاذا كان المقرب اليه بالنوافل وهو
يمشي الولي في حفرته الاخرى جعلت وعظمت سمعا وبصرا وبطشا ومشيا
ولسانا فما فيه نقص كان ذلك الولي الصوفي سمعيا وبصيرا وباطشا وماشيا
وتكلما بالسمع الالهي والبصر الابدي والبطش الذاتي والمشي السرمدي والعلم
والبيان الطيبي على ترتيب اللفظ والنشر فاية مانع من موقوف ذلك الولي
والملائكة عليهم السلام الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين والصديقين والشهداء والصالحين
عليه افضل صلواتهم وعليهم الصلوات والتحيات والبركات العلية اولا يكون انكار مثل
هذا الولي معاداة وايذاء لحضرة القدسية رضي الله عنه وقد علمت تواتر رسول الله صلى
الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فيما سلف لكل من الحق سبحانه وتعالى وتقدس الله
عز وجل قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وفي رواية اهدر من آذى وليا
الخ كذا في شرح العقطلاني وقال الامام العقطلاني تحت تحت قوله فقد آذنته بالحرب
اي اعلمته بما يعمل بالعدو المحارب من الايذاء ونحوه قال الزمه انتهى وتحاربا ايضا
واذا ثبت في جانب المحاربة ثبت في جانب الموالاة فمن والى اولياء الله تعالى
اكرمه الله انتهى وقال رحمه الله تعالى في بيان مناسبة الحديث الباب بالحظ وثيقة
الحديث للترجمة مستفادة من اللازم قوله من عادى لي وليا لانه يقتضي الحجر من معاداة
الاولياء والمستلزم لموالاتهم وموالاة جميع الاولياء والاتباع الانبياء التواضع
اذ منهم الاشوث الاغبر الذي لو يعبأ به لابره قلت فيما التواضع الذي اعطى الله تعالى
لاوليائه رفعهم الله تعالى الى مقام انفسه وما نفس قدسه وفي حديث ابي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه مرفوعا من تواضع لله درفعه الله حتى يجعله في اعلى عليين الخ رواه

ماجه

ابن ماجة وصححه ابن حبان كذا في القسطلاني وقال ثمة وفي حديث ابي
عند مسلم والترمذي مرفوعا ما تواضع احد لله الا رفعه الله وفي حديث عياض
رضي الله تعالى عنه الوحي الي ان تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد اخرجه مسلم و
انتهى قال القسطلاني وقال الامام ميرالدين بن البوبي قدس سره الاقدس فاذا
يتكلم بكلام خارج عن التشريع فمن حيث هو ولي وعارف انتهى وقال الشارح
رضي الله تعالى عنه في مقام الخصوص وذلك كقوله عليه الصلوة والسلام لو لبيتم بجبل لهبط
عليكم وكقول الحديث القدسي لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل الى آخره والاحاديث
المبنية للمقامات والمناظر الاخرة والدرجات وغير ذلك مما يتعلق بكشف
الحقائق والاسرار الالهية فهو من مقام عرفانه وولايته لا من مقام نبوته ورسالته
انتهى قوله ومفهوم ان مدد علومهم من النبوة اعني من مدد علوم هي الولاية
اقول في العبارة ركاكة وتخبيط محض وخوض السيد من العبارة هو الحكم بداهة كون
مدد علومه من علوم النبوة اعلى كسبا بالفضل الكامل من مدد علومه
من علوم الولاية فنقول ان هذا الفرع غير طيب فان العوام من المسلمين مدد علومهم
من علوم النبوة والسبيل لهم الى علوم الولاية فان مبادي علوم النبوة يشترك فيها
عوام المسلمين وخواصهم واخصهم وهذا البحث وقع مناعي ما فهم السيد
والا فالغرض انما هما سلفا هو كما قدمناه فان العلوم التشريعية والاسرار الالهية
كلها ماخوذة مقتبسة من مشكوة النبوة ويتولاها بالاصالة وبالذات حضرات الانبياء
والمرسلين على افضلهم وعليهم الصلوات والتحيات والبركات العلى آمين وبابتاعهم الى يوم

هم الراسخين في العلم تعلوم النبوة يستفيض منها العوام استفاضة الأدانى
يستفيدون الفواكه ويستفيض منها الخواص وهم الاولياء المتابعون بركة
الخاصة استفاضة الطفيلي سواء كان ذلك بوساطة المتابعة الى غير
متبوعهم في الجلوس على مائدة فائدة المتبوع والتناول بعد الامير موضعها
وامرهم الله سبحانه بان يعطيهم متبوعهم من مائدته اول ما اراد ان يتناول قبل
تناول البقية او لقمتين فصاعدا او بعد ما يتناول لقمة او لقمتين فصاعدا كذلك
او خصهم متبوعهم بها ما تناول او ما تناول بجميع سؤره او اكثره متبوعهم بان
امر باعطائهم من القدر قبل وضع المائدة او من خزينة فرض غير ذلك القدر
فيأخذ كل منهم التشريف من حضرة متبوعه حسب استعداده على ما اراد الله تعالى
وقد يحصل من الخادم فقه امصار وبلدان لم يقدر الله ذلك على متبوع ليكون
ذلك الفقه لتلك الامصار والبلدان في حقيقة منسوبا الى مخدومه فالى فرون طائفة هم
اخص الخواص والذين اكتفى المتبوع فيهم بالامر بالاعطاء الخواص فقد حصل القطع
ان الاصناف الثلثة الواصلوا من علوم النبوة وصاحب منهم والصد فالانبياء عليهم السلام كان
خير البشر اولا البشر ابراهيم او موسى او عيسى او خضر او غيرهم من
امامهم وعليهم الصلوات والسلام كلهم فائزون من اسرار النبوة وانوارها اصالة وان
الذين الخاص العوام والخواص والخص الخواص فائزون بوساطتهم وطفيليهم مبركات من علوم النبوة
من بعدهم
كذلك لكن لا سواسية في ذلك بل يتشرف كل بقدر استعداده وقدر قابليته
كما قدر الله تعالى في حقه وارادة فجر وغبة علوم النبوة كذلك على صفحة صدر اولئك الخلق

الكلي

الكلي بالنسبة لمن يكون من اهل الولاية غالبة عاقبة اولا يكون عليس كلية
عليه نبينا وعليه الصلوة والسلام مع انه من غلب على استعداده من اول الولاية
النبوة والرسالة وكونه من اولى العزم افضل من ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما
غلب على استعدادها انوار علوم النبوة. ثم الفضل الكلي للنبوة وكلي مخصوص
بالانبياء عليهم الصلوات والتحيات وفرق عظيم بين النبوة وبين علوم النبوة
فكل نبي متصف بعلوم النبوة ولا عكس كليا اذ كم من متصف بعلوم النبوة
وليس بنبي لان الاسم اعم والاسم الماهية متصطوح بشيء من علوم النبوة
ولو بشهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله فليت شعري كيف يجوز ذلك من يتق الله اقول قد انكشف لاجل الاولياء
الكرام رضي الله تعالى عنهم اجمعين ذلك وقد امروا باظهار ذلك من حضرة الحق سبحانه
فلشتوا في تصانيفهم وهم اهل بحار العلوم الراسخون سحيين والاغوات المكلين
واجلاء اجلاء الموحدين وقد اشعنا الكلام في ذلك وقال الله تعالى انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قوله وقد قال بعض علماء الحنفية من صغر
عمامة العالم فقار عمامة العالم فلان كفر لانه يتقصد بالتقصير النبي صلى الله عليه وسلم
اقول وانكانت العبارة كما تراه المؤدي لكن الاصل ان لا يؤثر المؤدي على الاصل ان موضوع عمامة عالم
فقار عمامة العالم يخاف عليه الكفر من حيث انه اصدر صيغة التصغير بارادة
تقصير شان ذلك العالم من حيث العلم الشريف فيلحق هذا التقصير الى حضرة
العلم الشريف من الصفة التنزيه الازلية الابدية اللازمة الذات بالبحث فكان يسير وتقصير
وتصغيره يعود الى الذات البحت وانكان بهذه الرواية عندهم مرجوحة لكن
بعلومهم مرجحة وتاويل نبيه وبين هذا من ذلك اولى ليس تشرف سيدنا عيسى والخضر

سلام من علوم النبوة اصالة وغلبة علوم ☆ الولاية على استعدادهما
لها على نبينا وعليهما الصلوة والسلام من عموم عظيم في بحر النبوة والولاية
بين الفضيلتين وكذلك زيد وصهيب والائمة الاربعة مالك بن انس
واحمد رضي الله تعالى عنهم منهم الله تعالى من علوم النبوة بالمتابعة ومن علوم الولاية
بمدرجة وغلبة اسرار الولاية على حضوظهم لم يخرجهم من ارباب العلوم النبوية ولم يلحق
بذلك لاحد عار بل ذلك شرف اي شرف وكرامة اي كرامة شرفنا الله تعالى بعلومهم واسرارهم
آمين ثم العجب من فهم هذا السيد اية مناسبة بالمقام ذكر لهذا الكلام فكلام هذا
استقط من قول الصديقة وصدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم اول اهل
الجنة بدخولا هذا الكلام منه رضي الله تعالى عنه من كمال هضة القائلة الى الجنة انشاء
الله تعالى اية قوله كما ذكره الامام الشعراني في البحر المورود اقول لوحكى العبارة لتأملنا فيها
ولكن كل من يطالع في كلام السيد بالانصاف يقطع بالاعتساف يقطع بانه لا يرد من سوء
ما يريد من الكلام صحيح ولا يستطيع حقيقة كلام اصر تصحيحا تكيف نضع
الخفاف قبل الوصول الى الماء وسبحانه وتعالى اليه يرد السوء وحسبنا
من كلام الشعراني وقد سمى ما سلفناه قولك خان وتلك ليس كلام الشيخ ابراهيم
كتوا من قال ان نبي الله عيسى والمهدي يقلدان ابا حنيفة قلت ليس كلام
كذلك لكن شفاعة مباركة في رسالتيهم وفيها ما فيها اقول الحمد لله الذي انطق
لسان هذا السيد الحق وكذلك شان الحق شمس الا تحجب تحت الاكف وان
يبغه الله وان غالب الكم وان جندنا لهم الغالبون وانهم لهم المنصورون ولتعلمن نبأه
قوله وفيهما ما فيهما يرمز الى ما فيه فجعل كتبا موضع ما ساق العبارة ما فيه وصار

على الولي بن الفقيه الشهير بالشعراني
الامام الشعراني رضي الله عنه
محكم الشعراني
هو الامام الشعراني
وحسبنا الله

وسلم على سيدنا محمد وآله وذويه قوله وبوفضل بالفضل المتقدم وبالتقي
وغير ذلك اقول لعل بولتقدم لعدم جوابها في الكلام فاقول ما كان المقا
بيان الفضائل للامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه حتى تذكر
العظام وفضائل العامة الشاملة الى الائمة الفقهاء فلم تذكر فضائل
عفو الله تعالى عنه من غاية غيظه لما سمع اسم الامام الاعظم في ذكر علوم النبوة و
الامام الشافعي في ذكر علوم الولاية تماظ غيظا فضاع عقله واطلق فمه وطمس
على ادراكه وضاعف من مرارة احساده في نهاية احساسه فقال ما قال وطال
ما اطال قوله كما قال في الشاخوله لولا ابو حنيفة لما عرف الفقه اقول وسكت على
ما عرف من فضائل الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه التي ذكرها الامام الشافعي
رحمه الله تعالى كان انسب لهوا وفق بالتاديب لحضرتهما رضي الله تعالى عنهما
وقد قيل انما يوفى الفضائل ذووها ولله در من قال
اقول نعم فضائل جمة يعجزه من الائمة ولا وارد في تفضيل بعض الائمة الثلثة
نص كتاب ولا سنة متواترة او مشهورة الا ان الائمة الثلثة الباقية رضي الله
والله لم يعترف به هذا السيد لغاية التعصب المذهبي ونهاية التقلب العجب انه
فيه وقد قال الامام الشافعي ان الناس كلهم عيال ابي حنيفة في الفقه كذا في حاشية الاكمل
وقد صرح العلامة ابن يوسف الشافعي الشافعي ليس في سند الامام ابا حنيفة احد
لانه من الضعفاء والامام الشافعي بتلمذ وين الفقه وترتيبه ابو ثابت بعد مالك بن
انس والفرع ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وقد تلمذ مالك بن انس امام دار الهجرة ومع الفوز الباهر
الذي فجر الامام ابا حنيفة احد الفقهاء وكلهم وقال ابي حجر وهو شافعي تلميذ للامام

تبكيا بأن الائمة المجتهدين والعلماء الراسخين عبد الله بن المبارك والليث
والامام مالك بن انس انفقوا وفي الاشارات اخذ ابو حنيفة العلم عن سبعة من
وثقة وتسعين من التابعين رضي الله تعالى عنهم واخذ عنه رضي الله تعالى عنهم خمسمائة
شيخ بلغ منهم رتبة الاجتهاد وستة وثلثون اماما وكتب ما املاه من
الاصول والاحكام اربعون اماما كما في رسالة الامام حافظ الدين الكردري وذكر العلامة
محمد بن علي بن يوسف الشافعي الهروي ابو المؤيد الخارزمي قال ذكر الامام ابو جعفر
الكبير بعض مشايخ الاسلام ابا حنيفة رحمهم الله تعالى فبلغوا اربعة آلاف والذين رووا
عن ابي حنيفة رحمهم الله تعالى اكثر من مئة وعشرين رجلا من الانس والشافعي واحمد وغيرهم من ائمة
المسلمين وخصوصا رضي الله تعالى عنهم فمن غيرهم من الائمة مالك ولقي نيفا وسبعين من الصحابة الذين هم من بقية الله
خير القرون رضي الله تعالى عنهم وبالجملة اربعون بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم وبالجملة سمع منهم
وبالجملة اجتهد واتقى في فنون التابعين رحمهم الله تعالى وبالجملة روى عنه الائمة الكبار كحماد
بن دينار وبالجملة اخذ عن اربعة آلاف شيخ من التابعين وبالجملة اتفق له من الاصحاب ما لم
يتفق لواحد من بعده وبالجملة اول من دون الفقه ورتبه ابوابا وبالجملة انتشر مذهبه في
اقاليم ليس في بعضها عشره الهند والسند والروم وبلاد ما وراء النهر وغالب بلاد العجم وغير
ذلك وبالجملة كان يكرم وينفق على اهل العلم من كسبه ولم يقبل الجوائز وبالجملة كان مثلوما
بما سمع ما ساجد اوبالجملة اشتهر وتواتر كثرة عبادته وزهده وورعه وحجه واعتماره
الى غير ذلك مما ذكره اهل الانصاف من الشافعيين وقل ما ذكر في قضاء عمل الامام
ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه عن الاجلة الحنفية رحمهم الله تعالى لان الكلام مع هذا السيد
الشافعي الطاعن في الحنفية الطاعن فيهم الجاري بان كلهم انتسب الى ابي حنيفة فهو قليل

العقل

العقل وهو نفسه من متعصبي الشافعية قلت يذيز وكلام الحافظ الشافعية وقال
الشافعي ايضا انه قد وصف ابو علي الحنبلي في الارشاد بالفقه والسؤدد
فلعل التباين قد سكن العجب عقله ابي حنيفة وابتاعه كما ان هذا السيد انفصر عقله
الدقاق وازال عنه بلاهة الطعن في الاكابر الدين امين فعم ورد في ابي حنيفة بعض
غير متواتر والمشهور فقد روي عن علي وانس وابي سعيد الخدري وروي ائمتنا عن ابن
وائل بن حجر رضي الله تعالى عنهم مرفوعا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طوبى
لمن رآني ولمن رأى من رآني ورأى احمد بن حنبل وابو يعقوب من ابيهيرة
والطبراني عن ابن مسعود وابو بكر الشيرازي عن قيس بن عباد رضي الله تعالى عنهم مرفوعا
لو كان العلم معلقا بالثريا لتناوله رجال من ابناء فارس كذا في الاشارات وزاد الشافعي
انه في بلاد رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وروى احمد بن حنبل وابو داود
والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يبعث الله تعالى هذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها فصح بذلك الحالة
كما الدين احمد قاضي مكة المشرفة قد مر وصح عن الحافظ بكر هما بولو سمعها نفس القول
ان يحفظ يستحق الانكار وما غابة علوم الشيوخ قرع حتى الامام ابي حنيفة فقد قلنا ان اقدر
ائمة الكاشغرية واجلة الملة كما قد منا ذكر وان اليه المنتهى الشوافع حيث قال
ان المذاهب كلها ماخوذة من السنة منسوبة جمعت من الرتبة خصوصا مذهب الامام
الاعظم والهمام الاقدم الاول استنباطاته تدق عن فهوم الفهوم وتتكشف الاعناء عن
الكشف الصحيح انتهى عبارة الشعراني من كتابه المنهج المبين فانظر ايها المنصف
العدل المتقرب الى الله تعالى بالنظر الصحيح انه اذا كانت المذاهب كلها مستوية الاقدام
فاي سبب لتخصيص مذهب الامام ابي حنيفة وما وجه قول خصوصا الانجلة علوم النبوة

قوله ان استنباطاته تزق عن بعض الفهوم فان دقة المدارك غالبة في علوم النبوة
بحيث ان العوام في غاية الدقة لعدم مناسبتهم بها ضرورة جهلهم علوم الولاية
فضلا عن علوم الولاية فاذا كان طلبة العلوم مسرعة في ادراكها لتناسب تام وعدم
توسط وحجاب دونها ولهذا الرمز وصف الكشف بالصحة فان ادراك
القوة تستتبع صحة الكشف بخلاف ادراك علوم الولاية فقد يجهل بها وبصحة
كشف اولا تجد ان من الاولياء من رأى المعلوم ومنهم من رأى المرآة ومنهم من
رأى المعنية الحسية والاطاحة الصورية ومنهم من رأى البروز والمكون ومنهم من رأى
وحدة الوجود ومنهم من رأى الوصول الى الذات بحقيقة الشهود وكل ذلك لا يوافق
علوم النبوة والائمة الاربعة مجمعون على بطلان ذلك اما الحلول والسريان فظاهر بطلانهما
وكذلك المعية الحسية لانافاتهم ان المراد المعية العلمية وكذلك المراد بالاحاطة الاحاطة
العلمية وكذلك التفكر بالمكون والبروز والمكون اسقط وان وحدة الوجود وان
قال بها بعض لكن المطابق لعلوم النبوة الحكم بوحدة الشهود دون الحق في الوصول
الى الذات ومشاهدة العبد لربه تعالى اما العجز عن درك الادراك واما حقيقة الادراك
فمما لا تحققها قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
وقال الصديق العتيق رضي الله تعالى عنه العجز عن درك الادراك ادراك انتهى
وقد قرر الشعراني نفيه ايراد حيث قال ان الائمة المجتهدين كلهم على هدى من ربهم
وانه ما طعن احد في قول من اقوالهم الا لجهلهم اما من حيث دليله وامن حيث
دقة مداركه عليه لا سيما الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله تعالى عنه
الذي اجمع السلف والخلف على كثرة علمه وورعه وعبادته وقوة مداركه واستنباطاته
انتهى قلت فدقيق المدارك في علوم الشريعة قد يثبت بشهادة قطب الاولياء

في

في صنف الشافعية وجود علية علوم النبوة في استعداد الامام ابي حنيفة
وان لم يرض به هذا السيد وفقه الله تعالى وليا نا بالحق والصواب وانا
عند اجابرا هل السنة والكتاب وقال الشعراني ايضا في ميزانه سمعت
الخواص مرة يقول يجب على كل مقلد الآداب مع ائمة المذاهب
مرة بعض الناس لجهلة يقول في هذا الحديث رد على ابي حنيفة رحمه الله
قطع الله لسانك فتلك يقول هذا اللفظ انما الادب ان تقول ولم يطلع الامام
على هذا الحديث انتهى قال سمعته مرة اخرى يقول رحم الله تعالى مدارك
الامام الاعظم ابي حنيفة فدقيقة لا يدركها ولا يطلع عليها الا اهل الكشف من اكابر الاولياء
انتهى فهذه الكلمات من الامام الشعراني قدس سره تفيد بشيا وعدقة المدارك تدل على
مدارك من علوم النبوة وسر اسرارها الدقيقة وغورها البعيد لا يطلع عليها الا اهل الكشف
الكشف وقوله من اكابر الاولياء تدل ان علوم الكشف لكل ولي من اهل الولاية الصغرى
والكبرى ولاية الاولياء قد سدت اسارير الغيرة عليها انما تكشف لكمل العارفين من
اولياء الولاية الكبرى التي هي ولاية الانبياء عليهم الصلوة والسلام وعليهم التحية والصلوة والثناء
وقال الشعراني في الميزان ومذهب ابي حنيفة اوالمذاهب ترجيحا وانورها
اقربها كما قال بعض اهل الكشف قد اختاره الله تعالى لائمة دينه وعباده ولم يزل اتباعه
في زيادة في كل عصر الى يوم القيمة انتهى وقال ايضا في ميزانه وكان السيد علي الخواص
رحمه الله يقول لو لم يكن لابي حنيفة رضي الله تعالى عنه الا ان الامام مالكا رضي الله تعالى عنه
احد من قوله ان احد اقوال الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه سمعوا صرح اعتقادهم لم
اويلفهم وذكر قد تقدم عن الامام مالك انه كان يقول رأيونا طرق ابي حنيفة في
ان نصف هذه الامة طارت ذهب او نصفه لقلت بحجته اهكذا قال وتقدم عنه

في

٥٥ اذا لم يرض فما الذي يرضيه
٥٦ الباقية
٥٧ الى فقها السيد وفقه الله تعالى
٥٨ سائر المؤمنين والمؤمنات
٥٩ الانبياء والمرسلين
٦٠ والملائكة المقربين
٦١ صلوات الله تعالى وسلامه
عليهم اجمعين م

الشافعي عن قوله ان الاسم والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئ
تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ومن قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
وهل يكب الناس على وجوههم الا حصائد السنتهم كذا في ميزان الشعراني
اللهم اني ابرأ اليك من كل امر اخترعوه واحوال ابتدعوها وانكر عليهم في الدنيا والآخرة
العالمين انهم قالوا الترك بالجزء التعصب على الامام ابي حنيفة واصحابه رضي الله عنهم
واياكم وتقليد الجاهلين بأحوال ائمتهم كما ان عليكم الورع وازهد والاحتياط في الدين
ثم قال قدس سره في موضع تتبع ادلته كما تتبعناها حاقوف ان مذهبه رضي الله عنه
من اصح المذاهب كيف لا ثم قال قدس سره والحاصل ان طعنه وان ثبت ان
بظهر لك صحة مذهبه كالشمس في الظهيرة ليس وهنا سحاب فاسلك طريق اهل الله تعالى
على الاخلاص في العلم والعمل ودع عنك عاجل التزيين التي قدمنا ذكرها في اوائل الكتاب
هنالك ترجيح مذاهب اهل العلم واتباعهم تنفع منها وليس مذهب اولى بها من مذهب
ولا ترجيح من اقوال المذاهب قولا واحدا خارجا عن الشريعة رحم الله تعالى من لزم الادب
مع الائمة كلهم واتباعهم رضي الله تعالى عنهم جعلنا الله تعالى واياكم قدوة للعباد في سائر اقطار الارض فانهم كلهم هدى
من الله تعالى ونور وطريق الى الله تعالى خوف الجنة وخوف النار يقدم على في الكتوفق من لزم الادب معهم
ويظن ما يعمل له من القرب والسرور حتى يأخذ بيد واحد ويشفع فيه صدقا يجد ان الله تعالى قد غفر لهم
الادب والحمد لله رب العالمين انتهى ثم قال قدس سره ان الامام ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه
كان متقيدا بالكتاب والسنة متحرزا من الرأي كما قدمناه لك في غضون مواضع من هذا الكتاب
ومن مفتش مذهبه رحمه الله تعالى وجده من اكثر المذاهب احتياطا في الدين ومن قال غير ذلك فهو جاهل
الجاهلين المتعصبين المنكرين على ائمة الهدى رضي الله تعالى عنهم وحاشا ذلك الامام اعظم من ذلك

الشافعي كان الناس كلهم في الفقه عيالا ابي حنيفة رحمه الله تعالى انتهى ولو لم يكن
كبير فضله ومقامه لكان الامام الشافعي ترك القنوت في الصبح لما صح عنده
ان البت يعني قائلا باستحبابه فكان فيه كفاية في لزوم ادب عظيم اليه
رضي الله تعالى عنهم وقد تتبعت بحمد الله اقوال ابي حنيفة واقوال اصحابه
في كتاب ادلة المذاهب فلم اجد مما من اقواله واقوال اتباعه الا وهو
مستند الى آية او حديث او اثر او الى مفهوم من ذلك او حديث ضعيف كثرت
طرقه او الى قياس صحيح فمن اراد الوقوف على ذلك فليطالع
كتابي المذكور وبالجملة فقد ثبت تعظيم الائمة المجتهدين كما تقدم من الامام
مالك والامام الشافعي رحمهما الله تعالى فلا التفات الى اقوال غيرهم في حقهم وحق اتباعهم قلت
فلا التفات الى من طعن في هذا السيد عفا الله تعالى عنه في ابي حنيفة واتباعه بما يليق بشأن
اقوال المقربين لهم فيزيده الله ما قالوا وكان عند الله وجيها وليقرن في ذلك اذ تبرأ الذين
اتبعوا من الذين استكبروا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب ثم قال الشعراني قدس سره
ان الفخر الرازي بالنسبة الى الامام ابي حنيفة كطالب العلم او كاحاد الرعية مع السلطان الاعظم او كاحاد
النحو مع المتبحر انتهى ثم قال قدس سره وكان بعض طلبة العلم من اشياعه المتردين الى ابي بكر
ابن احمد باب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه فجيء به يوما فلم يفته فغار فيقع فوقع من سلم ربع
عالي فانكسر عظم وكر فلم يرجع في حاجات على اسوء حال وارسل الي ابي اعوذ فاديت اديا
مع اصحاب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه من حيث لا يعلمون كونهم كونوا بكر عهم فاعلم ذلك
واحفظه لما ملك مع الائمة واتباعهم فانهم على هدى مستقيم والحمد لله رب العالمين انتهى فحرام الاستخفاف
لا ما يتقوه فيه ائمة واتباعه احد من المتعصبين على الامام المتقوين في دينهم الغير المتورعين في مقالهم

يطيم متبع الى التعرض المذاهب كلها كما اخبرني بعض اهل الكشف الصحيح والتمام
والرياء وانهى عن التهاتر فتش نفسك وما يتهافت تقتضي الكبائر من غل وحسد وكبر
الناس وعيبتهم والحط حرامهم فضلا عن الشبهات وغير ذلك من
الصغائر والمكروهات ومن يقع في مثل ذلك فاين دعوة الورع وصدقه
قوله مقتدر بصغير ذهب اقول بعد كلمة قطع النظر عن ركاكة اللفظ
ان الفكر هو ملاحظ المعلوم لتحصيل المجهول فاذا كان العارف بوسع اللغة وعرف القوم
يقتدر في مزيد علوم النبوة واسرار الولاية يحكم بالبداهة بما ذكرنا ولا يحتاج الى مدخلية علوم
تحصيل مجهول ومن لم يكن جاريا على الكشف فيما اخترعه العلوم من برهان الاولياء
الكاشفين ويصدقهم اعتقادا بهم فليعد نفسه من الذكري في زمرة قارئ الاوراد وهذا المقام فضلا عن الاذكار
الذي هو قوة دراكة تنقش فيها صور المحسوسات فضلا عن فنون عن صاقل الذهن
فصقل الذهن عبارة عن تعهد النفس لاستخراج المطلوب بلا تشويش كذا في التوقيف
للمناوي وقد ذكر الامام الكبير ظهير الشافعية في كتابه تحفة الفقهاء قول الامام الهمام من الشافعية وكان
من الواجب ان يعتقد كل مقلد على اسم امام في كل مقلد على اسم مفعول الخيرة ما يحسن ظنه اليه
ان احكامه في غالبها موافقة للحق والاتقان في الطبيات بمثابة الربع من ومكان الخير
محصورة اجماعا في مذهب الشافعية لتعذر الشرارة والبطلان في بعض المذاهب الثلثة
وذكر بالطبع بالاجماع وعلى هذا الشافعية قولا وعملا فلا يميل قول المرجوح عن الخير الحقيقية
مذهب الشافعي والطبري بقية المذاهب نعم ان ما هو الواجب عليه من الاعتقاد الى مقلده
بلا اسم مفعول جل الله ورسوله خير او يقيد بما سبق الى الاذهان القاصرة من كلامه صلى الله عليه وسلم فقوله وقف
الامر

دقيقة الراكشف
الصحيح الجيات في بالاجر الجزيل
اعلم الاولياء ما خص
بعض بسيوطي وشرح الجلالين
في تفسير من خلافة علوم النبوة
واسرار الولاية ره

الذي ندين به ونرجوا الله تعالى ان يجعل ذلك شفيعا لنا نوشاهر هذا فان
مع كمال افراطه وتفريطه وقد قال هذا القول حقا وصوابا بل لان الامام
فتح الله تعالى علينا فتوحه العالية وفاض فينا فيوضاته المتلالية وادام مناير
يلتقي مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم في جده الرابع عبد مناف القدير
الشافعي غفر الله تعالى له ولمشايخه جمع وفاضل عامة وفضائل تامة
لسودد وجوه الكرام الرئيس وعلم تيمم حسنته وحسبه في فضيلة الجامعة
انه كان محوا في استقامة الطريقة الغراء ومتلاشيا في اضاءة انوار احكام سيد سادات
الاصطفاء عليه وعليهم الصلوات والتحيات والثناء ومضمحلا في المتابعة لكاشف
فجاداته وعباداته بالتزام العزائم وتقليد الرخص في البرؤ والضراء وبلغ جسته فوق
هذه الخضراء التي خلقها الله تعالى فوقنا اعني الارض وبنيت سقف السماء وكان
كذلك فنعتقد بما نعتقد في مقلدنا على اسم مفعول ايتحقيق رضي الله تعالى عنه بالاعتقاد الحق
لنا في غلبة انطباق علوم بالحقيقة الحقانية مع ان العلم بحقيقة العلم الحقيقي عند الله
الملك العلام ولم يؤت من العلم الا قليلا وما يشاء جاز وعلى وقد اسقفنا ذلك ونعتقد كذلك
فيه في الامام مالك بن انس رضي الله تعالى عنه ان مجتهد كامل لا يخطئ لعلو بحقيقة احد مقلد في
عصره في اظهار شعائر الاسلام للخواص والعوام وجده ابو عامر صحابي جليل رضي الله تعالى عنه
شهد المغازي كلها مع سيد الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وكان خليفة له وهو امام دار الهجرة
شرفها الله تعالى وشرف ساكنها وافاض علينا بره وجزاه كما هو اهله وذلك نعتقد في الامام
احمد بن حنبل الشيباني رضي الله تعالى عنه اذا امكن جزاكما ملا مجتهد اشرف ازيد الاعلاء كلمة الله العليا
منعتقد اعتقادا جازما في اولئك الائمة انهم دعاة الخلق الى الحق تعالى بالحق نعتقد في ذلك

الفقير

[illegible] الدين الملتين اعاظم اركان الشرع المبين قدر الله تعالى ان يخلق لنبيه
[illegible] عليه وعليهم الصلوات والتسليمات اربعة خدام يقومون مقامه وينوبون
[illegible] على ايديهم المهام التي لم يتفرغ لها يديه فخلق لهم وزراء ومكان لهم نشر رسول الله
[illegible] صلى الله عليه وسلم وخلفاء الله تعالى عليهم اجمعين ملكان فناؤهم فيه صلى الله تعالى عليه
[illegible] وسلم بينهم وبين الارض وهما فخار اولياء الله تعالى في مقام قرب الزراتي وهم الكبار
عليهم الامة المرحومة في سماء الزلفى الا بهر جلت وعلى وهم شفعاء نا عند الله تعالى
فيما اليت شعري ان هذا العبد المذنب الضعيف والاعدم المتلدشي الاقل النجيف
[illegible] مع ما هو عليه من الضعف ظاهرا وباطنا من آداب التخلف فيه وحالها لف قال لا يستحق
ان يجالس في صف نعال احد من الخفار او الموالك او الشفعاء او المنادلين اليه
ويجد ملوى رائحة بركاتهم بركاتهم ويستحصل التشرع في الاوامر والنواهي بحركاتهم ايمين
لكن حكم ما وردان المرء مع من احب يرجوا من محض فضل ربه تعالى وحمته الخاصة ان يكرر
في داخل صدره بذكر المعصومين من الاستقامة التامة والمتابعة الخاصة والاتباع الكامل
في الذات التي جلت عظمتها والبشر الخافق من جميع ما سوى الله تعالى بطفيل
سيد الكل في الكل عليه وعليهم الصلوات والتسليمات وجميع اخوته من الانبياء والمرسلين
والملائكة المقربين والصديقين والشهداء والصالحين وجميع اهل بيته والانبياء
اجمعين وجميع اصحابهم واتباعهم الى يوم الدين خصوصا من هؤلاء الائمة المجتهدين و
الاكابر في الدين الابرار منهم والمقربين عليه وعليهم الصلوات والتحيات والبركات
في الدنيا والدين آمين اللهم نقلد الهم فتقلد ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب فيها تقرر عندا هل الحق قاطبة بان الائمة
العارفين وارثون للانبياء في المعارف والحقائق وان العلماء المجتهدين وارثون للانبياء

في التشريع بالاجتهاد والتوسيع للاولياء ورثة بواطنهم والعلماء
والاولياء العلماء ورثة مقام جمعهم فالذي يعتقد هذا العدد المتلدشي حقيقة
باقي ما شاء الله ايمان هو انه هو لاء الائمة الاربعة واكابر اتباعهم من اجل
وعلماء امة حبيبه عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلوات والتحيات فهم العلماء
اوارثون الفائزون من مقام جمعهم مع النبي يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فبأي
والحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت
رسل ربنا بالحق والحق احق ان يتبع اللهم اهمنا حقائق الاشياء كما هي ولا تشغلنا بالملاذ
آمين قول السيد الطائفة الجنيد يشحذ بوتوريل تلميذ الشافعي قول لا نشك في ان جنيد سيد الطائفة
لكن لم يقل احد ان شيخه في طريق الحق ابو توريل بل هو صحب خال السري السقطي
والحارث المحاسبي ومحمد بن علي القصاب ومتى في امامهم ممن كان يفتي على مذهب ابي ثور وابو ثور
كان يفتي على المذهب بل كان مجتهدا ذا راي لكنه على الشافعي والجنيد رحمه الله كان
في مذهب ابي ثور وقيل في مذهب السفيانين الثوري كما حقق الشعراني والحاصل
نوقف امثال السيد نا الجنيد وابي ثور طفيل الامام الفقيه الشافعي ولا نوقف مثل الشافعي
قدس الله روحه في اشتراكهم جميعا في قولك والجنيد شيخ الصوفية اقول نعم ونعتقد فيه خيرا
الجنيد قدس الله تعالى سره الاقدس انه سيد الطائفة في عصره ورئيس الصوفية في اوانه
والاطلاق في ذلك يزيل مرضي لانه يفيد تفوقه على الصحابة والمهاجرين والانصار رضوان الله عليهم اجمعين
المرجع اليه في العقائد على المذهب الاقوم الامام الاشعري الامام ابو الحسن علي بن اسمعيل
وهو الذي اراده الاشعري بما ورد عن سيد الطائفة الجنيد قدس سره
من الخفية العلمية طامس تويريزاده الرومي في كتابه طبقات الحنفية كذا قاله في غنية
الطريق وهذا الاختلاف في بعض الاشعرية في الكلام قوسين الماتريدية وهو الامام محمد بن محمد بن الحسن

يرى امام اهل السنة في علم العقائد وهو حنفي المذهب بلا اختلاف فيه وذلك
تفوق احد من الائمة بل باتباع الائمة بين يوفر شرفها كالا يخفى
ة الوبث كمسلم والترمذي بل البخاري وقد ذكر انه سئل بعد موته
قال قد كنت وغيرك كذلك من ائمة الحديث وشروح كتب الحديث والقاموس
عليه الفقه ش فعية اقول اما المسلم والترمذي فهما والبخاري المشهور فيهما انهما مجتهدان
ليكن ليس معنى ذلك انهما تقلد الامام الشافعي بل الظهور انهما مجتهدان مستنبطان
واحفظ فقيها فقه الشافعي اشار الى اجتهاد مسلم ابن حجر في تقريبه وكذا في جامع الاصول
والى اجتهاد الترمذي الامام الذهبي الشافعي في ميزانه لكن محمد بن احمد الترمذي راوي
السنن اسمه محمد بن عيسى بن سورة الترمذي وهو مجتهد الحكيم ترمذي الشافعي
افظها وعن نظر الترمذي ولم يحقق ثم اطلعت في اتحاف الاكابر عن اشارة الى ان الامام
مسلم مالكي المذهب وذكر الهندي السند المسلسل بالمالكية وليبين الغاية
على عادته والله تعالى اعلم ثم وقفت بعد في الاتحاف على التصريح بالغاية بقوله المسلم
فكان ادلى دليل على ان الامام مسلم صاحب الصحيح مالكي المذهب والله تعالى اعلم والترمذي
اثبت مسلم في شرح اسماء رجال المشكوة الاجتهاد كما هو مصطلح عندهم في الطبقات الفقيه
هو المجتهد كما لا يخفى ومسلم صرح بانتقاله انتهى فاعتماد ان بالنقل لمذهب الامام
الشافعي فالامام الشافعي رضي الله تعالى عنه حقيق بان يتبع امتداليها ومن يكون ازيد منها
في مذهبه ولا يدل ذلك على انحصار الحجية في مذهب الشافعي وعود الشراكة الى مذهب
ابي حنيفة ومالك واحمد رضي الله تعالى عنهم فلم يتم التقريب من هذا السيد المتعصب لمذهبه ولا
يدري هو بتفوق مذهب الشافعي على المذاهب الباقية اولا لاحتمال سفيان بن عيينة امام
عالم ثبت حجة زاهد ورع جمع بين صحبة حديثه سمع الزهري وخلقا كثيرا وروى عنه الاعمش

والثوري

والثوري وشعبة والشافعي واحمد ويحيى وهو ممن روى عن ابي حنيفة
كذا ذكره الكردري عن شيخه علي القاري في مسند ابي حنيفة رواية لمحمد
وكيع بن الجراح بن مليح قال فيه عبد الله بن احمد عن ابيه ما رايت احفظ للعلم من وكيع
منه مطبوع الحفظ حافظا ضابطا روى عن الامام الشافعي وخلق وهو
ابي حنيفة روى له الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ومعذلك نحن نوقره
ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه ولا نوقف اباحنيفة بما اقتضاه فيها اياه رضي الله تعالى عنهم فتنبه
موقة فضائل الشافعي رضي الله تعالى عنه وليعد موقوته مثل الشافعي وراء امامنا مسلم والترمذي
من سورة الادب فليوقف الامام مسلم والترمذي وراء الامام الشافعي رضي الله تعالى
واما الامام البخاري فعد ذكر التاج السبكي في طبقاته انه ابى البخاري كان شافعي
المذهب وتعقبه العلامة نفيس الدين سليمان ابن ابراهيم العلوي رضي الله تعالى عنه
فقال البخاري امام مجتهد مستقل كابي حنيفة ومالك واحمد وسفيان
الثوري ومحمد بن الحسن انتهى ومع وجود النقل الصريح فالعمدة على احوال الناس
ليس بما يوثق بها وان الاحلام لا تستقيم من حجج الشرع ولا يثبت بها الاحكام لكن
الكمال العالم مجهول الاوصاف ومثل هذا السيد المتعصب لمذهبه يقول ما في
العلامة نفيس الدين ما وقفت في كتاب اسماء رجال المشكوة ولفظه قال محمد بن احمد
المروزي رحمه الله تعالى كنت قائما بين الركن والمقام فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال لي يا ابا زرعة الى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي فقلت
يا رسول الله ومن اصحابك قال جامع محمد بن اسمعيل البخاري انتهى خرج له في صحيح على القاري

[illegible] حكم منام ليكن اوّل ما رأيته من رؤيته رسول الله صلى الله تعالى عليه
[illegible] في المنام وقد صح [illegible] من رآني فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل
[illegible] تائيد لما حرره العلامة تلا تاسيس فقد ذكر في كتاب اسماء رجال المشكوة ايضا
[illegible] احمد بن ابي بكر المدني محمد بن اسمعيل افقه عندنا واورع من احمد بن حنبل
[illegible] رجل من جلساء جاورت الحرم قال لي مصعب لو اردت مالكا ونظرت
[illegible] الى وجهه ووجه محمد بن اسمعيل لقلت كلاهما واحد في الفقه والحديث وقال
[illegible] فضل محمد بن اسمعيل على العلماء كفضل الرجال على النساء وقد كتبت
[illegible] من آيات الله يمشي على الارض قلت لها كان لم مذهب جديد تكلموا في فقه عليه
[illegible] واخرجوه من بلده فدعى عليهم فمزقوا في البلاد كما في كتاب اسماء رجال
المشكوة وافاد كونه مجتهدا الشيخ في القاري في شرح المشكوة في اوائل الخطبة نعم كان من
ائمة الحديث من اماثني علوم الحديث وشارحيها والكابر على الحديث وائمة اللغة
وارباب العلوم الدينية اتبعهم الله تعالى لهؤلاء الائمة الكبار الاحناف البحنيفة
ومالك والشافعي واحمد وذلك لدليل على تفوق واحد على آخر وحاشا نحطاط مقام احدهم
عن عزيز بل لعظمتهم قوائم الدين ودعائم الشرع المبين رضي الله تعالى عنهم واخاض علينا
بركاتهم آمين والغيور والباري شافعي والزمخشري صاحب ديوان الادب حنفي في الفروع
والعلامة ابو الفتح برهان الدين ناصر بن ابي المكارم صاحب كتاب المغرب
حنفي فروعا واصولا والعلامة قاضي القضاة ابو الفضائل عياض بن موسى
صاحب كتاب المشارق مالكي المذهب الى غير ذلك فكم من نجوم متلالئ

[illegible] الاحناف رضي الله تعالى عنهم اجمعين في [illegible] التصوف كر
[illegible] ذكرنا المزالة الخفاء باب الشيوخ وكما حياء والذي شذ لم يوضع في السلسلة
[illegible] كلما عاشت فين لكنها يعرفان وراء الامام الشافعي وحاشاه رضي الله
[illegible] وراء انها واحد الخانات اجازة الصوفية كما ان من الاكابر الصوفية الله
[illegible] وشقيق البلخي ومعروف الكرخي وابي يزيد البسطامي وفضيل بن عياض وداود
[illegible] من اتباع مذهب البحنيفة حنفيون ولم يعرف ابو حنيفة بشيء عنهم
[illegible] مزلفون باتباع الامام البحنيفة رضي الله تعالى عنهم ثم قوله هي به اهل
[illegible] ودليل على عظم شان محمد رضي الله تعالى عنه وعلى اكرمه وسلم وسلم
[illegible] ان يكون السبب المعترض [illegible] العلم للانبياء رضي الله تعالى عنهم الحوالة الدنيا وهو المعنى
الصلوة والسلام بكيف لا يكثر مثل هذه الحياة وقد قال عليه الصلوة والسلام
الحياة قاع صحيح حريف علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وقد رجح ائمتنا الثلاث فقيه كما قال ابن حجر العسقلاني
وان فاظ الزرقاني والدميري والسيوطي انه للاصل ولم يعرف في كتب معتبر كذا في القطر الي
في المواهب اللدنية ومنزلة الفقيه في تذكرة الموضوعات وفي القاري في شرح مشكوة المصابيح في باب
منه فيه ما فيه فتدبر والله تعالى وجهه ثم كون القشيري بالشين فعما قول السبكي في طبقاته وامام الشيخ
حسن البحيم فقد صرح في فهو ستة ان الاستاذ ابا القاسم القشيري كان مالكيا وامام الائمة الغزالي
فقد ذكر الامام المزاوي في اول طبقاته ان اصرح من ابن الجوزي في حق الغزالي واماثله ولعرب لقد طوى
بل الدهر على الشريعة طيا فانها لتبعهم لم تتموا انتهى قلت الفقير وفي استناد ما عند من اقوى المعتقدين
في الغزالي واجلها وعلى كلام المقوم ليس متفقا عليه وذهب الى انه بعض [illegible] بكفيه بعض هذا على حط
مقام ابي حنيفة واصحابه رضي الله تعالى عنهم ولا يدل على تفوق الشافعي وتقدم عليه الثلثة الباقية مع

٧ قلت الغزالي وصحة ما ادعى فيه من
حيث نزاوله اهل الحديث وانا اهل
الله على غير حرف الكشف تعلم
انتهوه والله اعلم ١٢ م

١٧ الحياة لو صحت فحجة

ان

ت صلة فاصلة بين عبد الملك بن والكفار وهو موضع الخ فاخذ من اطراف

نهاية ابن الاثير وزيد فاني تخصيص ذلك فيه بالتفور والبلاد التي البحث في

فقه اكيدت ان الذي لم يسن ان يعبد في جزيرة العرب قال ابو عبيد وسمعت

الارض وهو بين حضرموت وبين الاشعريين الواقصر اليمن في الطول وما بين رمل يبرين

ن مطلع السماكة في العرض قيل هو من اقصر عبدان الريق العراق طولا ومن جدة نزل

الجزائر الطرف الشام عرض كذا في النهاية ثم قال في حرف الباء من حرف الراء

نسبة لذكر الجزيرة هنا وانما تمر الناس في حاجة امتي الشام فيجيء لجزيرة العرب الى ان اهداب الطريق

في مجاعة الناس في جزيرة العرب ثم قال الحديث احكام الشريعة والشرائعة نحو اربعمائة سطر انتهى

يريد بحرف قوله وغرضهم واحكامهم ان مصالح الشام فيه في المسجد الحرام عند الزمزم والمقام وذلك بدل

على فضيلته على بقية البلاد ثم قال ان كون الحكيم ومأمنه المدينة في مصلى الكعبة

ايزيد بهم ثم قال نور شرف الدين وغيره ذلك قضاء الله تعالى ثم قال فيه وفوائد استقطع حصر حفنة

فيها كان قبل عظم شأنه وعلوه كما نه ولكن الكلام في بقوق الشام فيه وافضله والخصائص الكثيرة

فيهم وكون الطائفة المنصورة فيه الى قرب قيام الساعة ثم قال الحافظ ابن حجر في المكانات ان الرحمة ان

من عمل بما في سنة في العبادات على مذهب الشافعي فيجزئه عن جميع المذاهب الا في ثلاثة

بعد وقد صرح بعض النقلة بقول الامام والوجه بعد الحاكم والشارح لا الوجه من الشافعية والعمران

الذي اخترته اعتمدته وبه افتى ومن معتقدي مذهب الشافعي خير الاستقصر ولاية ومقام الحلة الا

ان عمل في العبادات واجبات او سنن على مذهب الشافعي فيجزئان من الواجب على كل مقلدا اسم فاعل

التزام مذهب تقليد على احكم بعضهم في جميع ما التزم فاذا ترك في شيء فقد اخلف العهد وان العهد

١٤٩ العضيلة والبيع
الافضلية م
تاخيفة الفهم م
المجال المعجم م

كان مقلد فكان على العامي مذهب الشافعي واجبا واذا ترك العمل

ما كان الوجوب وبما علمت الهوى واذا اصر على ذلك فالمصر لا توبة له فاذن والدية له هذا ما

الامن عمل واجبا اوسنة في العبادات على مذهب الشافعي فيجزئه عن جميع المذاهب

اذ من خالفه ما كان واجبا عليه من تقليد امام واتباعه له فقد ترك فرضا وتلبس

تعين هذا المذهب بقوله لان بعيارها اللذ هذا الارض فانا حاد مقام الرضا فكانه صلى العلم هذا المذهب

ان ذلك كتعيين اذا كان ولي لا يستقيم مقام ملدية الا باتباع مذهبه وكذلك اهل الرياسة لا يستقيم

الولاية له الا بعد اتجاع مقامات الدين في مذهب وكذلك الخطيب لا يستقيم ولاية الا بتقليد

تقليد ولا تخصيص في ذلك بمذهب الشافعي فيجوز ولو كان مراد الرحمة ما فهم هذا السيد من كلام

جدوة فهمنه لها استقامت الولاية للانبياء وكلهم واصحابهم والتابعين وجميع المجتهدين وجميع

اتباع مالك واحنيفة واحمد بن صنبل وغيرهم من المجتهدين عليهم الصلوات والتحيات و

صار وكلهم محروما عن استقامة الولاية سواء اتباع مذهب الشافعي فيجوز ذلك، فاعلم الاجماع واحلال

في الدين المتين وشرع سيد البشرية المطهرة وكان ذلك تقييدا من انه هذا السيد بالتعصب

المذهبي خير الرسل وجميع اخوته من الانبياء وعليه وعليهم الصلوات والتحيات افاده الله تعالى

واياه من ذلك آمين ثم السيد رأى رغبا حكيمين في كون المذاهب المرجعية صورة صارت مشتاة

حقيقة وقوله ما تقوله وكيف يصير الآن بتوحيد مذهب الشافعي والباطل ان هذا مذهب الشافعية

او اورد رجاء فيه وكذلك باطل على ما بلغ اليه فهم وابرد فعن هذا الكلام وذاك الكلام صحيح فتحصل

ما ورد بذلك الكلام وهذا الكلام والحرر بعد عن ذلك كله والعقول الله ان العلوم اعجب واحقه ما قال الحبر

الامام الشافعي فيما نقل عنه ان اصح العلوم واحقه ما لا مدفع فيه كعلم الشافعي فيما قال الشافعي فيه

وهو حرام وذلك حق لا مشرة دونه لكنه لم يدل على انحصار الخير فيه بل مذهب ان مذهب الشافعي

ذهب الثلثة الباقية ولا على القنوت مذهب الشافعي فيعرض عن بقية المذاهب والاستخارة
اضافية كما لا يخفى وذكر النووي ان الشافعي رضي الله عنه عن تهذيب البغوي ونقله عن الخطيب
لدمام ان الشافعي روى عن محمد بن الحسن انتهى وفيه بحث وفي شرح التحرير للامام ابن الهمام
وغيرهم ذكروا انه قال ان الشافعي حملت عن محمد بن الحسن وقرئ بختي كتابا وكرر
المنظومة قال ان الشافعي اخذ الفقه عن محمد بن الحسن انتهى لكن الفقه
مشتركة فيما بينهم وغاية الفضيلة لا تكاد معروفة وافضلية البعض على البعض لا تقطع به وان
وجدنا في القرون قرنا ثم الذي يليونهم ثم الذي يليونهم فان الافضل ان يوجد في كل قرن
لان الله تعالى لو علم الامام احمد الصياد الكبير سيد المصنفين محمد بن محمد الغزالي الشافعي
بالسيادة العصرية فليكن الامام الغزالي سيد المصنفين في عصره قدس الله تعالى سرهم الاقدس
والد في المصنفون مضوا الزيدية منه قاري في غنية الظريف انه مات في توفي العام النوزدهم المظفر
الثالث غير عشر وهو ست واربعون سنة ومؤلفاته في نحو الكل يدرك استه من يوم ولادته الشهر
وقد نقل النووي في تهذيبه عن الشيخ عبد العزيز الديريني انه قال من جملة مروياتي احكام القرآن
الكبير في اربعة مجلدات ومسند الامام الربيع الجيزي الجفري في شرح كتاب الكافي للحاكم الشهيد في نحو
عشرة مجلدات ضخمة وكتاب كبير في اصول الفقه وشرح السير الكبير في مجلدين ضخمين وشرح
كتاب المكسب وشرح مختصر الطحاوي والاربعون للشيخ عمر بن احمد بن عثمان بن شاهين البغدادي الواعظ
الوعظ فارسي وسط السير كبير في كتابه مهر العقول ان لقصة نفقة بلغ ثلثمائة مجلد
مصنف الشهير الشيخ عبيد بن محمد بن احمد بن عامر ابو فهد بن محمد الجعفري البغدادي الحنبلي
المعروف بابن المنادي المحدث بغداد الحرم صاحب التصنيف الكثيرة والتاليف المفيدة
والشيخ ثابت بن بندار بن محمد ابو الوفاء الطبري البغدادي الحنبلي صاحب التصانيف الكثيرة

منها كتاب الفنون قال ابن الجوزي وهذا الكتاب ثمانية مجلد وثما
في فقه الحنابلة عشرة مجلدات وكتاب المذكرة وكتاب الرد
وغير ذلك والعلامة شمس الدين محمد بن يوسف القونوي الو
منها شرح الجمع في عشر مجلدات ومنها مختصره في خمس مجلدا
اصول الاحياء وكتاب قوت القلوب في معاملة المحبوب للا
المكي الواعظ وهو ضخم جدا كان عند حنفي بلا ضعف ثم كتابا غاية ان
لقطب الرباني والغوث الصمداني ابي محمد محيي الدين عبد القا
فتوحاته وافاض علينا من اكمل تجل فيوضاته آمين وهو عرضا
عند الصوفية الصفوية كتاب التعرف لمذهب اهل التصوف الذ
لولا التعرف لما عرف التصوف وهو للامام ابي بكر محمد بن ابراهيم بن
البخاري وهو حنفي المذهب صرح بذلك العديمي في سمط قطلوبغا في كتابه تاج المعا
وسيد المجتهدين محمد بن ادريس الشافعي رضي الله تعالى عنه سيد المجتهدين في عصره والاربعة
على الانبياء والمرسلين على رأي من جوز الاجتهاد لهم منهم عليهم الصلوات والتحيات
وذلك تنقيص وارتداد وكفر ولو استفتوا لزم ترجيح ان فرع على الصحيح به ولزم الاستشاد
لزم ترجيح عالة بعض المجتهدين وليس كذلك فان ابا حنيفة كان سيد المجتهدين
في عصره لانه اخذ عنه جماعة وستون ممن بلغ منهم درجة الاجتهاد ستة وثلثون اماما
وكتب المدونة من الاصح والاوضح اربعون اماما كما اسلفنا وقال محمد بن جابر الحنفي
كان الخجندي يقول سيد الفقهاء الف فرع ومعناه ان ذلك فرع كان سيد فقيها في عصره في
نظيره ممن عداه كما سيقف هذا المعنى من كلام الذي بعد الذكر لتقف على ذلك جميع اكابر ائمتنا

المقدسي امام جليل وولي نبيل حنبلي واخي فاطمة ضياء الدين ابي محمد
رسيم جليل من علماء الظاهر والباطن وله مصنف كتاب صفوة الجزء
بدي والاربعين عن محمد الدين محمد بن مفلح بن محمد الصالحي الحنبلي صاحب
هو العمدة في مذهب الحنابلة وكتاب آداب الشرعية وكل عالم
حنبلي وشيخ ابو العباس احمد بن عبد الرحمن المرداوي وهو عالم
تلميذ ابن مفلح المذكور حنبلي المذهب ذلك من الدلوف المؤلفة من
واصلت قلوبهم وكفاهم ان شيوخ من جملة اتباع الامام احمد بن حنبل
المسلمين وقطب الاقطاب الموحدين امام الاولياء
في الاصفياء وفخر الكرام امام الطريقة ومسند الحقيقة ابو محمد
سيد عبد القادر بن ابي صالح موسى جنكي دوست بن عبد الله الجيلاني ثم
يلتقي اذ هو من الكرف اتباع الحنبلية غير الله ذهبي بمذاهب حرز رحمه الله تعالى عنهم
واخاض الله كاسحب بركاتهم الباهرة علينا آمين فليسئل الغالط المتورط
المتعصب لغيره ان هو لاء الاكابر الحنفية والمالكية والحنبلية هل هم اصح تميزا ومعرفة
بالله تعالى وكشف وعيان ومجمة وبرهان ان وضح لهم ترجيح مقلديهم فاتبعوا وتدعبوا
باكابر الدين واحكام شرع المتين نعم قد اعتدت فيهما اعتداد الاتباع بما اراد
في علم سبحانه وتعالى من اراد فاتبع كلا وراء من اراد فانكشف الكل بكشف هؤلاء اتباع
الامام ابي حنيفة وتبين للعيان ان المالكية اتباع الامام مالك واتضح لاشراف الفقيه
اتباع الامام الشافعي رضي الله عنه اتباع الامام احمد بن حنبل وظهر بالاعتبار الجلي ذلك

مرضاة الله تعالى وطريقا الى القرار في جنة رسول الله صلى الله تعالى عليه
فلكل مسلك حق وصواب ولما نيل الحق والصواب فيما ذهبي اليه الكرام
وان المجتهدين وفي حكم المصوبة الصفوة من ائمة الاسلام رحمة
بادر جريح اجر الاجتهاد وآجر الاصابة وفيها اضف الا يتقصص
ثواب واحد وهو اجر الاجتهاد فرحم الله تعالى عنا جميعا وبارك
وبركاتهم الى يوم الجزاء آمين وكوفضل السادات العلية علوية قائم
ان فيه واحظ وخير يهم لنزم الكف الحكم بالبطلان الكثير طوائف الملة
ثلثة ارباع الشريعة المطهرة والله تعالى اعلم وهؤلاء الاكابر كلهم
واستغفر الله وانوب الى الله كل ذنب جنايتهم وحرمان الحمد
الاولى في السير الاصلي لجميع اصحاب المذاهب واحدا من الفقهاء
والكهان متوجه الى عين الشريعة المطهرة نور الله تعالى وشرفها بها امين هب العالمين
ان فيه الذين ذكرهم هذا السيد المتعصب اقل قليلا وانما عدهم حسب تعصبهم
والغرض مني الله تعالى ان اراد الله الدليل المتابعين الحق والفقهاء المتعصبين واتباعهم
لسود وجوه كراريس متعددة لتكن الدفوف لك مسيل للطاعنين والله الادلاء رسول
السيد المتعصب لمذهبه تعجبه الى بقية هذا المذهب الشافعية فعوضت بالجواب وانما ما تعين
من التفصيل في كتاب الجواب فذلك كالمستحيل قد ذكر ائمتي عمري والله تعالى عندنا على
الكتاب ومتبع لهذا السيد المتعوض المتعصب ان يطالع كتاب طبقات الشافعية
الكبرى للسبكي والوسط والصغرى للشيخ ناصر القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن تقي
الدين علي السبكي قدس سره ويطالع طبقات الشافعية للعلامة ابي بكر بن احمد بن

م عالم ثبت حجة زاهد ورع يحيى صحة حديثه رو عن
ع جم وهو من رو عن الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنهم
ظم ابي حنيفة من جهته سفيان بن عيينة الفقيه صرح الفقيه
ي في تفقه او الكن شرح ابتدي ان اكان الليث ابن
ع جلالته وتقدمه كما ع مذهب ابي حنيفة
خرجي تهذيب التهذيب من يونس بن عبد الاعلى
في يقول ما فاتني احد فاسفت عليه الا سفيت
ذنب وقال ابن [illegible] اني ابا وهب سمعت الشافعي
ن مالك وقال حرملة سمعت الشافعي يقول الليث
ما مالك ابقى ملخصا وبدا اول دليل من الامام الشافعي على افضلية
حنيفة ثم يحيى بن سعيد القطان قال ابا معين كان يقول ابي حنيفة سمع ما كا
وابن عيينة الذين تلمذ عندهم الامام الشافعي وكان هذا فضيلة للامام ابي حنيفة
ايضا قلت وبن الحنفية مسعود كوام الكوفي يروي عن مولده النعمان وعنه سفيان
بن عيينة ووكيع وعبد الله بن المبارك تتلمذ الامام الشافعي فالقران الامام
الشافعي وتلمذه لاتباع ابي حنيفة موكون ابي حنيفة من القرون الثاني قرن التابعين
يكفينا وتمدك وان وقع في الخبر خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
نعتقد ذلك ولا نقطع باحضية امام الائمة ابي حنيفة على بقية ائمة الاسلام الائمة فان الامر
يتجلى حين يتجلى السيد المقصف لهذه هي يريد ايضا رسالة مصارعة الجهلة ل على عصبية
المذاهب وحاشا ان نرمي بذلك ولقد رأيتها في كتب الامام محي الدين ابن العربي والامام

ما عند الله تعالى بفضل القرن
الذي هم فيه

الشعراني

الشعراني ما حاصله لقد أخبرنا ان اصحاب المذهب
بلاد العجم ويوجد بينهم جملة كثيرة يقطعون في مسائل
وليس ذلك الا تعليم الشيطان وما ضر تلك الائمة
بالسوء اما رضي الله عنهم فمن شرحها أمين ثم نقول
مذهب ابي حنيفة ان ترك القهقهة في صلوة النفل لا تخل
فيقبل لي في ذلك فقال استحيت من الامام ابي
الله عنه من المتأدبين وارشدنا الله تعالى اياه آمين فوجه
جميع المقام الا رابعة فهو واحد اقول الحمد لله الذي انطق لسا
بالعلم من للائمة الاربعة الكبار الاخيار بمقام الولاية
في توحيد المقام فانه لا يخلو اما ان يراد بوحدة المقام هو
وتعالى عند كل عبد معلوم وكل واحد منهم حسب ما قدر الله تعالى له من رتبة القرب
له على قدر ما تعدد ذلك الاقدام في الولاية متفاوتة فبعضهم من رتبة الولاية من الكمل
الاعلى فهو على قدم ابي البشر سيدنا آدم صفي الله صلوات الله تعالى وسلامه علينا
وعليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين امين ويكون معلوم وذلك المولى من ظلال
اسم الله تعالى الخالق او المكون مثلا وبعضهم من رتبة الولاية من التجلي الصفاتي فيكون
ذلك المولى على قدم سيدنا نوح وابراهيم عليهما الصلوة والسلام ويكون معلوم متقيدا
من اسم الله تعالى الحي او العليم ويكون مظاهر صفة الحيوة او العلم وبعضهم من الاسم الله
يحصل مقام الولاية من التجلي الذاتي وهذا المقام متفرع على مشرب وحدة الوجود
اما ان يحصل تحت حجب المشيون الذاتية الوجوبية التنزيهية فهذا الولي يكون

٧٠ ويكون مظهر صفة الكوين

وعلية الصلوة والسلام ويكون علوم مستنبطة من
ويكون مظهر صفة الكلام وامّا ان يحصل التجلي
شيون السلمية التنزيهية فصاحب هذا التجلي
على نبينا وعليه الصلوة والسلام ويكون علومه
مهر تعالى القادر ويكون مظهر صفة القدرة وامّا ان يكون
شار تنزيهية والاحب تشبيهية فصاحب هذا التجلي
عن زيغ البصر عليه وعلى جميع اخوته والهدية واصحابه
التحيات الدوام المختار ويكون علوم مستفاضة من فضائل
عرة العلم او صاحب حضرة الاسم الاعظم الكل هو مرتبة جمع جميع الاسماء
وتعالت ذاته ويكون مظهر صفة العلم ايضا اصحاب اشتقاق ويكون الاول آدم المشرب
والثاني خليلي المشرب والثالث موسوي المشرب والرابع عيسوي المشرب والخامس محمدي
المشرب على نبينا وعليهم الصلوة والتحيات الناميات هذا هو اجمال السير الانفسي
بذكر السير الآفاقي اجمالا والتفصيل لا يتبين بدون ستة اصحاب الاذواق وانا نقطع الآفاق
والتفاف الساق بالساق والمساق الى ربك لا نفس والآفاق جاء على هذا الكلام في الولاية
المضمر التي هي ولاية الاولياء الكرام رضي الله عنهم التي لا يستحصل فيها الا السير في
تعينات سائر المؤمنين بالانبياء والملئكة المقربين فهي ولاية ظلية لا اصلية وكيف يتصور
لمن يدق هذا المنصب من مذاق هذه الولاية فما ادري اية مقام اراد اتمام الائمة الاربعة

في

جناب قدسك يا قدوس بمحض منك
ابائي وامهاتي وعمه وعن ابائي
عنوان جهلك الكريم بعزة حبيبك
وعلى آله وصحبه
يوم الحج الاكبر الاربعا وقع خلت
ومائتين والف من الهجرة النبوية اقول
التعليقات في التاريخ الرابع عشر من شهر
عشرة ومائتين بعد الالف من الهجرة التي لا تحجوه
اللهم يا ذا الجلال احسن دنا الطرية فصل وسلم على صاحب
المضية
الرضية واجزني بهجرتي عن منزل المعاصي ان موطن العفو الدائم والفضل
السرمدي القائم فيا قادر يا من للضعيف سواك ويا قدير من للعاجز سواك ويا عزيز
من للذليل سواك ويا حكيم من للسقيم سواك ويا غني من للفقير سواك اللهم اشغلني
بك عن كل ما يشغلني عنك واقطعني عن وجود مرضيا ياي بوجودك واحيني
بشهودك بكل ما تحب وترضى بشهودك بجاه سيدنا محمد والبركة واصحابه
وازواجه واهل بيته الذين هم وسائط جودك اكمل ثم امين ثم آمين واحمد على التمام والصلوة
والسلام على جميع خلق الله الملك العلام وعلى آله الكرام واصحابه العظام وامته من الانبياء
والملئكة الفخام والشهداء احرى الاحشام والصلحين كشفة الظلام والصديقين اباة الغرب